محيى الغريب — سعيد الطويل

خلافات داخل هيئة الاستثمار حول مطالب جمعية رجال الأعمال لتعديل قانون الاستثمار

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

تدرس الهيئة العامة للاستثمار مذكرة سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال، لتعديل بعض مواد القانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩. نشبت خلافات حادة داخل الهيئة حول بعض المطالب التى وردت بالمذكرة، خاصة المواد التى مررها مجلس الشعب، اثناء عرض مشروع القانون عليه. طلبت المذكرة من محيى الدين الغريب رئيس الهيئة، ضرورة تحديد الجهة التى يلجا اليها المستثمر فى حالة الخلاف حول تفسير بعض بنود القانون، وخاصة ما يتعلق بحق الاستثناء للهيئة او مجلس الوزراء فى بعض الحالات. واقترحت المذكرة تشكيل لجنة مشتركة، تضم ممثلين عن الجمعية وهيئة الاستثمار ووزارة الاقتصاد، للفصل فى النزاعات بدلا من اللجوء للقضاء، لمنع تعثر بعض المشروعات الاستثمارية. وشملت التعديلات المادة التاسعة من القانون والخامسة بتسعير بعض المنتجات، والمادة التى تنص على توزيع ١٠٪ من الارباح على العاملين. ومن المنتظر عقد لقاء خلال الاسابيع القادمة بين الهيئة العامة للاستثمار وجمعية رجال الاعمال، لوضع صيغة اتفاق نهائية

الافلاس يهدد التجارة فى مصر

النقاط العشر تسقط مناورة شامير

الخبز بالسودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء : قرر امس مجلس قيادة الثورة السودانى زيادة اسعار الخبز بنسبة ٢٥٪ فى اطار اجراءات الاصلاح الاقتصادى. من المنتظر زيادة اسعار الصابون والوقود والسكر.

جائزة مالية

بوجوتا ـ «رويتر» : رصد امس ملوك المخدرات فى كولومبيا جائزة مالية قدرها ٢٥٥ الف دولار، لمن يدلى بمعلومات تساعدهم فى القبض على قائد قوات الجيش فى مدينة «مولية»! إتهم ملوك المخدرات قائد الجيش بانتهاك حقوق الانسان !!.

تكريم «جنكيز»

بكين ـ «رويتر» : قررت الصين امس، منح القائد العسكرى «جنكيز خان» لقب «البطل القومى». وكان «جنكيز خان» قد اشتهر منذ ٨٠٠ عام بسفك الدماء !!.

٩ اتهامات للإخوة «الريان»

المتهمون خالفوا القوانين وأهدروا ١٢٠٠ مليون جنيه من أموال الضحايا

توقف لجنة استرداد الأموال من الخارج لحين صدور أحكام قضائية نهائية

كتب ـ جمال شوقى :

علمت «الوفد» ان احمد توفيق عبدالفتاح رئيس شركات الريان للتوظيف والاموال وشقيقه محمد ووالدهما توفيق يواجهون ٩ اتهامات خطيرة، من بينها اهدار ١٢٠٠ مليون جنيه من اموال المودعين، ومخالفة قوانين النقد الاجنبى وقانون تلقى الاموال، ومنع الموظفين العموميين من اداء وظيفتهم فى مراقبة ومتابعة اموال المودعين. كما تشمل الاتهامات التدليس والاشتراك مع موظفى شركة الريان فى تهريب اموال المودعين.

وعلمت «الوفد» ان اللجنة المشكلة لبحث استرداد اموال وممتلكات الريان من خارج البلاد، قد اوقفت نشاطها مؤقتا لحين صدور قرار النيابة العامة. وكانت اللجنة المشكلة لاسترداد اموال الريان قد نفذت جميع الطلبات والشروط، التى عرضها احمد الريان لاستعادة الاموال التى اكد وجودها خارج مصر، وتبلغ نحو ٤٠٠ مليون دولار، ولم تتم استعادتها. وعلمت «الوفد» ان اللجنة ستواصل محاولاتها لاستعادة الاموال عقب محاكمة الريان وصدور قرارات نهائية لتقديمها الى الجهات الاجنبية. وكانت اللجنة قد فوجئت بعدم وجود ارصدة فى بعض البنوك، التى اكد الريان وجود اموال بها !!

الحكومة تحايلت على الشركات بصرف المنحة من الأرباح السنوية !

كتب ـ محمد عبدالعليم :

كشفت القيادات العمالية عن مفاجاة خطيرة، ارتكبتها الحكومة حول صرف منحة المدارس للعاملين بشركات القطاع العام. اكدت القيادات العمالية ان الحكومة تحايلت على العاملين بشركات القطاع العام، واصدرت تعليمات بصرف منحة المدارس تحت مسميات ارباح وحوافز. ولم تكشف الحكومة عن نيتها فى خصم قيمة ما صرف للمنحة من مجمل الارباح السنوية التى يتقاضاها العاملون سنويا.

وعلمت «الوفد» ان بعض القيادات العمالية تجرى اتصالات مكثفة مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء للاعلان عن صرف منحة المدارس المتعارف عليها

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق



□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٢١ صفر ١٤١٠ هـ - ٢١ سبتمبر ١٩٨٩ م - ١١ توت ١٧٠٦ ق - العدد ٢٩٠ - السنة السادسة ●

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ SEPTEMBER 21, 1989 □ VOL. 6 NO. 290

سيادة النائب العام..
كيف تقبل هذا الوضع الشاذ ؟!

بقلم : فؤاد سراج الدين

من حقنا أن نسأل سيادة النائب العام .. ومن حقنا أن نستفسر منه عن التساؤلات التى يطرحها الرأى العام. من واقع اسمه كنائب عن المجتمع المصرى باسره .. ومن حقنا عليه أن يجيب على الأسئلة والتساؤلات. بعد أن اقسم اليمين على أن يحكم بين المواطنين بالعدل. وأن يحترم القوانين.

من حقنا أن نسأل سيادة المستشار جمال شومان النائب العام. وان نلح فى السؤال، وان نستفسر، وان نستوضح ونستجلى ما يغم علينا من امور تظهر امامنا مثل الالغاز التى تستعصى على الحل .. ومن حقنا باعتبارنا مواطنين فى هذا البلد، ان نعرف ونعلم. وخصوصا أننا على يقين أن حل الألغاز والاجابة على الأسئلة، طوع بنان النائب العام. ولذلك لن نيأس من تكرار السؤال طالما إنه لا مجيب على هذا السؤال. كما أن الأحداث التى تجرى يوما بعد آخر، تضفى على الأمور غيوما وسحبا تزيد من ابهامها. لقد طرحنا من قبل اسئلة وتساؤلات على السيد النائب العام حول سير التحقيقات فى قضية مستشفى قصر العينى. ولم يجب النائب العام على سؤال واحد. وعلمنا مؤخرا ـ ويا لهول ما علمنا ـ ان النيابة العامة ارسلت مذكرة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. وطلبت النيابة فى مذكرتها رفع الحصانة عن العضو محمد سيد أحمد نائب الحزب الوطنى. لسؤاله فيما هو منسوب اليه من وقائع تمس المال العام. والتى كشفت عنها لاحدى القضايا الهامة التى تتولى تحقيقها نيابة الأموال العامة العليا. ويعمل نائب الحزب الوطنى موظفا عاما بشركة مصر للبترول التابعة للهيئة المصرية العامة للبترول. التى تعتبر اموالها أموالا عامة. يبسط قانون العقوبات حمايته عليها. وعلمنا أيضا يا سيادة النائب العام، أن مذكرة النيابة بطلب رفع الحصانة، وصلت مجلس الشعب أثناء أجازته البرلمانية الحالية. أى ليس فى دور الانعقاد. وبات أمر رفع الحصانة فى يد رئيس مجلس الشعب. الذى قبل أن يبت فى المذكرة. طلب من النيابة ملف القضية المنسوبة وقائعها الى نائب الحزب الوطنى. ويضم الملف تحقيقات النيابة والمستندات !!. واصدر الدكتور المحجوب، على الفور، قراره برفع الحصانة عن النائب محمد سيد أحمد «واتخاذ كافة الاجراءات القانونية قبله».

لقد أوضحت الأحداث، ان من بين صلاحيات رئيس مجلس الشعب، إهدار أحكام القضاء، وعدم تنفيذها، والضرب بها عرض الحائط. وأضاف الدكتور المحجوب الى صلاحياته، طلب ملفات القضايا التى تطلب فيها النيابة رفع الحصانة عن بعض المتهمين فيها من اعضاء مجلس الشعب !!.

إن مثل هذه الصلاحيات يا سيادة النائب العام، تطرح تساؤلات خطيرا وهاما : كيف يكون الحال اذا أرسلت النيابة العامة مذكرة إلى مجلس الشعب، تطلب فيها رفع الحصانة عن الدكتور المحجوب لسؤاله فى قضية فضيحة قصر العينى .. لسؤاله سواء كشاهد أم متهم ؟!. وخاصة ان الكافة يعلمون بمدى دوره الحيوى فى هذا المشروع. كما يعرف القاصى والدانى، مدى هيمنة الدكتور المحجوب على المشروع منذ ولادته، وحتى بدء التنفيذ !. لقد تولى الدكتور المحجوب رئاسة لجنة البت التى أرست المشروع على الجانب الفرنسى وتولى أيضا رئاسة لجنة صياغة العقود. كما انه العضو المنفرد فى المفاوضات الخاصة بتمويل الجانب الفرنسى للمشروع. كما انه الموقع عن العقد مع غيره من المسئولين فى الجامعة، ولعب ادوارا أخرى هامة فى المشروع !.

إننا نعلم يا سيادة النائب العام، انه مر عامان كاملان على التحقيقات فى قضية قصر العينى. ونعلم أيضا قيام السيد النائب العام بمتابعة اجراءات هذه القضية الهامة عن «كثب»، كما ورد فى خطابه الى «الوفد»، والذى نشرناه منذ حوالى اسبوعين، وعقبنا عليه بطرح عدة اسئلة وتساؤلات على سيادته. ويتضح من مثل هذه الأمور، انه بات وشيك الوقوع، ان تقوم النيابة العامة بارسال مذكرة مماثلة لمذكرة العضو محمد سيد احمد، بطلب رفع الحصانة عن الدكتور المحجوب لسؤاله فى القضية، التى بدأت تحقيقاتها منذ عامين وخاصة انه من مطالعة الحركة القضائية الصادرة يوم الاربعاء الماضى

(البقية ص ١١)

جمال شومان النائب العام

مؤتمر المحامين الشبان فى مدينة جمصة

قرر مجلس نقابة المحامين فى اجتماعه امس الاول، عقد مؤتمر المحامين الشبان الثالث بمدينة جمصة بعد موافقة الجهات الامنية. كما قرر المجلس عقد اجتماع اخر مساء اليوم، لمناقشة التوصيات التى رفعتها لجنة الدفاع عن الحريات. ومنها توصية بتبنى مجلس النقابة لبلاغ هيئة الدفاع عن ثورة مصر، ضد المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد. وطالبوا فيه من المستشار جمال شومان النائب العام بالتحقيق معه بتهمة سب وقذف للمحامين، والتهديد بافشاء اسرار جمعها اثناء عمله.

مزاعم اسرائيلية عن قيام مصر ببناء سور من الأسلاك الشائكة على طول الحدود

القدس المحتلة ـ رويتر : زعم امس متحدث عسكرى اسرائيلى، ان مصر بدات اقامة سور من الاسلاك الشائكة على طول الحدود المشتركة مع اسرائيل. كما زعم المتحدث بدء عمليات بناء السور، امس الاول الثلاثاء. ادعى المتحدث الاسرائيلى، وصول اكثر من الف جندى مصرى الى منطقة طابا، التى يبدأ منها السور. واوضح المتحدث ان مصر ابلغت اسرائيل بعزمها تنفيذ مشروع بناء سور الاسلاك الشائكة

● «الوفد»: تؤكد انه لا صحة لمزاعم المتحدث العسكرى الاسرائيلى، حول وصول اكثر من الف جندى مصرى الى منطقة طابا للبدء فى اقامة السور الشائك.



شنودة — بوش

الرئيس الأمريكى يستقبل البابا شنودة الثالث

يستقبل غدا الرئيس الامريكى جورج بوش البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية. من المنتظر عودة البابا الى واشنطن مرة اخرى بعد ايام يقضيها فى ولاية «بنسلفانيا» فى اطار جولته الحالية التى تستمر حتى اوائل «نوفمبر» القادم ويتوجه بعدها الى استراليا فى جولة مماثلة.

١٪ زيادة باسعار الفائدة على قروض بنك الاستثمار

كتب ـ على ياسين :

قرر بنك الاستثمار القومى، زيادة سعر الفائدة على قروض تمويل استثمارات الخطة الخمسية من ٨ الى ٩٪ على مرحلتين، تبدأ المرحلة الاولى على قروض العام الحالى بقيمة ½٪ والثانية فى الموازنة العامة القادمة. وكان بنك الاستثمار قد رفع سعر الفائدة على التامينات والمعاشات من ٦ الى ٨٪ اعتبارا من العام المالى الحالى.

التعذيب الجماعى حقيقة لا تحتمل الانكار

ثورة قنواتى راهب فى محراب العلم

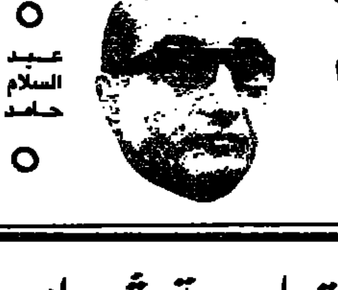
السبت.. اخر موعد للقبول فى فرع الخرطوم

ينتهى بعد غد «السبت»، موعد قبول طلبات الطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية العامة وما يعادلها من السودان بكليات الفرع بالخرطوم. يشترط فى الطلاب المتقدمين، ان يكونوا من ابناء العاملين المصريين بالسودان.

٢٨ «سبتمبر» المرحلة الرابعة للتنسيق

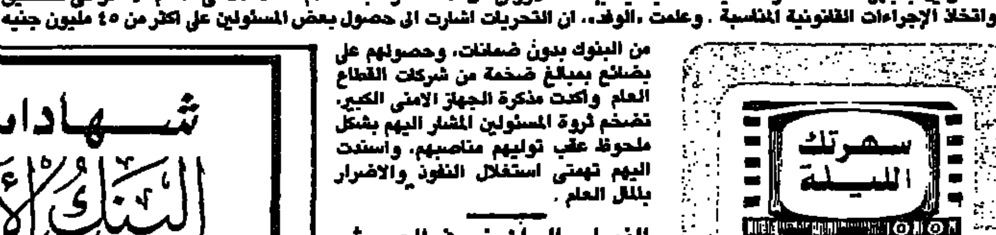
يبدأ اليوم مكتب التنسيق الرئيسى للجامعات، مراجعة واستكمال بيانات طلاب المرحلة الثالثة. يبلغ عدد طلاب المرحلة ٣٤ الفا و٥٣٦ طالبا وطالبة، لشغل جميع الاماكن فى كليات التربية، والخدمة الاجتماعية، والدراسات العربية، والاقتصاد المنزلى، والفنون الجميلة والتربية الفنية. بالاضافة الى المعاهد العالية للتمريض، والخدمة الاجتماعية، والمعهد العالى للتكنولوجيا بمدينة العاشر من رمضان. تستمر اعمال

(البقية ص ٤)



عبد السلام حامد

التحقيق مع بعض كبار المسئولين بتهمة الاستيلاء على أموال البنوك والقطاع العام



كتب ـ حمدى شفيق : يباشر جهاز المدعى العام الاشتراكى التحقيق فى وقائع تورط فيها بعض كبار المسئولين الحاليين. وكان جهاز امنى هام قد عرض على القيادة السياسية مذكرة بنتائج التحريات التى اجراها حول التصرفات المالية لبعض الوزراء وكبار المسئولين باجهزة هامة. امرت القيادة السياسية باحالة الأوراق الى المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة. وعلمت «الوفد»، ان التحريات اشارت الى حصول بعض المسئولين على اكثر من ٤٥ مليون جنيه من البنوك بدون ضمانات، وحصولهم على بضائع بمبالغ ضخمة من شركات القطاع العام واكدت مذكرة الجهاز الامنى الكبير، تضخم ثروة المسئولين المشار اليهم بشكل ملحوظ عقب توليهم مناصبهم، واسندت اليهم تهمتى استغلال النفوذ والاضرار بالمال العام.

الذباب الحلزونى فى العريش

تلقى المقدم فتحى غنيم مامور قسم اول العريش، بلاغا من رفعت محمود عطية امين مخزن بالشركة الشرقية للدخان بالعريش، بعثوره على ذبابة تشبه الذبابة الحلزونية. كما تلقى المامور بلاغا من ابراهيم محمد جمعة الخفير بنفس الشركة عن عثوره على ذبابة لها ثمانى ارجل. احيل البلاغان للنيابة، التى امرت باحالة الذبابتين لمعامل وزارة الزراعة بالدقى.

العثور على قنابل مع طالبين ارتكبا ٢٧ حادث سرقة

كتب ـ ماجد محمد.

تمكنت مباحث بنى سويف من القبض على محمد سعد عبدالعظيم وعصام اسماعيل طالبين، قاما بارتكاب ٢٧ حادث سرقة عثر بسيارة كانا يستقلانها مع عدد من السواطير والسنج وحقيبة مملوءة بالملابس الحريمى. كما تم العثور على ٣ قنابل بمنزل احدهما. القى القبض على المتهمين

سهرتك الليلة

● القناة الاولى :

تعرض فى الساعة الحادية عشرة الا الربع مساء مسرحية «فندق الاشغال الشاقة» بطولة ثلاثى اضواء المسرح ونورا

● القناة الثانية :

تقدم فى الساعة الحادية عشرة الا الثلث مساء برنامج «اوسكار» الذى يعرض فيلم «هاملت» بطولة اينو كنتى وسموكتو نوفسكى.

وعصرا تعرض القناة الثانية فى الثالثة وخمس دقائق عصرا فيلم «مليون جنيه» بطولة نعيمة عاكف وشكرى سرحان.

وزير التعليم يتدخل لفض الاشتباك حول غرف النوم والمكتب

الاسكندرية ـ مكتب «الوفد» :

تدخل الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم، لفض الاشتباك بين جامعتى حلوان والاسكندرية، حول استراحة ومقر فرع جامعة حلوان بالاسكندرية، الذى تقرر تسليمها الى جامعة الاسكندرية. قرر وزير التعليم تسليم اثنتان حجرة مكتب نائب رئيس جامعة حلوان، وقاعة الاجتماعات، وحجرتى نوم فاخرتين الى جامعة حلوان. كما شمل القرار تخصيص ١٠ افدنة من اراضى كلية التربية الرياضية بابى قير لاقامة معسكر خاص لوزارة التعليم. ويعقد مجلس جامعة الاسكندرية اجتماعا يوم الثلاثاء القادم، لبحث اجراءات ضم كليات جامعة حلوان الاربع الى جامعة الاسكندرية. كما يبحث الاجتماع موقف كلية الزراعة وقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة.

الداخلية ترفض اخلاء سبيل المتهمين فى التنظيم الشيوعى

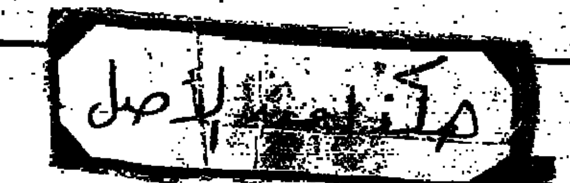
قرر امس المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة العليا، اخلاء سبيل آخر ١٠ متهمين فى قضية التنظيم الشيوعى. وكانت النيابة قد اخلت سبيل المتهمين البالغ عددهم ٦٢ شخصا. ومن بينهم صحفيون ومحام وعدد كبير من المهندسين والاطباء والعمال. كما طلبت النيابة من مصلحة الطب الشرعى سرعة ارسال التقارير الخاصة بالكشف الطبى على المتهمين الذين تعرضوا لعمليات التعذيب الوحشى فى سجن «ابو زعبل» واكد امس اهالى عمال الحديد والصلب الخمسة الذين قررت النيابة اخلاء سبيلهم، ان اجهزة الامن ماطلت فى تنفيذ قرار الافراج ومن المحتمل ان يصدر زكى بدر وزير الداخلية قرارا باعتقالهم مع خمسة متهمين اخرين، اخلت النيابة سبيلهم.

ملكة جمال مصر ترفض ارتداء المايوه فى لندن

نيرين ملكة جمال مصر

اكدت نيرين احمد سالم ملكة جمال مصر لعام ١٩٨٩، عدم ارتدائها المايوه فى مسابقة اختيار ملكة جمال العالم، التى تقام فى لندن خلال شهر «اكتوبر» القادم. كما اكدت «نيرين»، انها لا تتوقع فوزها بلقب ملكة جمال العالم هذه المرة !». وكانت ملكة جمال مصر قد عقدت امس مؤتمرا صحفيا بمناسبة سفرها الى لندن للاشتراك فى [illegible] ملكة جمال العالم طالب الحاضرون بضرورة تشكيل لجنة دائمة لاختيار ملكات جمال المحافظات، واجراء تصفيات نهائية لانتخاب ملكة جمال مصر الحقيقية ».

اكد الدكتور احمد سمير سالم، والد «نيرين»، انه يرفض ان تتضمن مسابقة ملكة جمال العالم، خروجا عن العادات والتقاليد المصرية. كما قرر الاب اصطحاب ابنته فى رحلتها القادمة واعرب عن سعادته باختيار ابنته ملكة لجمال مصر.



ألف مبروك

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. قام بترقية صهره العميد محمد عبدالجواد بحرس المجلس الى درجة وكيل وزارة . ضرب الدكتور المحجوب ، عرض الحائط بالاعراف واللوائح والقوانين . لعدم تساوى رتبة عميد شرطة مع درجة وكيل وزارة .

٩٤ سيارة فى خدمة رئيس مجلس الشعب والوكيلين والأمين العام !

فح النور .. لا مكان للقانون او القرار !!

● «العصفورة» .. تنوى الدعوة الى اكتتاب شعبى لاقامة حفل زار لها بواسطة الشيخ مهنا ، لاقتلاع العفريت الاسود الذى ركبها اثناء اطلاعها على ارقام المبالغ المالية التي يتقاضاها الدكتور محمد حسن فح النور رئيس تكية فح النور «سوق المال سابقا» !! . يتقاضى الدكتور فح النور ٥٠٠ جنيه مرتبا شهريا . ويحصل على جهود ١٠٠٪ تبلغ ٥٠٠ جنيه اخرى شهريا بسبب العرق الذى يبذله فى ملاحقة شركات توظيف الاموال ويحصل ايضا على حوافز متحركة بمتوسط ٥٠٠ جنيه شهريا لحصوله على درجة «ممتاز» على طول الخط !!! وشوفوا عمل ايه فى شركات التوظيف نتيجة لجهوده وامتيازه . المهم ، يحصل ايضا على «بلكو» كامل مكافأة شهرية من مركز المعلومات للقطاع العام الذى يتبع الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية وشئون مجلس الوزراء . كما يحصل على «بلكو» آخر مكافأة شهرية على حضوره لاجتماعات مجلس ادارة «تكية فح النور» التى يرأسها . وعلمت «العصفورة» ان هناك ثلاثة «بواكى» اخرى مكافآت سنوية عن حضوره اجتماعات مجالس ادارات هيئة الاستثمار والبنك المركزى وبنك الاستثمار القومى .

وتعتذر «العصفورة» عن عدم حساب الحسبة منعا للقر والحسد وكلام الناس . وبالمناسبة . صدر فى «دولة زنجبار» القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٧ بشأن من يعامل معاملة الوزراء . وينص على الا يزيد مجموع ما يتقاضاه هؤلاء المحظوظون على ضعف مرتبه فى العام اى يتقاضى الدكتور فح النور من «التكية» المرتب الاساسى والجهود فقط !! . كما اصدر رئيس الوزراء قرارا بتحديد الحد الاعلى للمرتبات فى الدولة بمبلغ عشرين الف جنيه . وفى «تكية فح النور» لا مكان للقانون او القرار !! .

● محمد حسن فح النور ●

● «العصفورة» .. تستأذن عمها الكبير احمد بك اباظة نائب رئيس حزب الوفد ، فى تصحيح معلومة . وردت فى مقاله عن ترشيد الانفاق فى ميزانية الدولة ، والذى نشرته «الوفد» فى الأسبوع الماضى . وكان عمنا الكبير احمد بك اباظة ، قد ذكر فى مقاله ان ميزانية مجلس الشعب لا تزيد على ٣٠٠ الف جنيه قبل الحركة المباركة «بتاعة يوليو» ، وتزيد الآن على عشرة ملايين جنيه . وذكر عمنا الكبير ، ان موظفى المجلس قبل الحركة كانوا ١٥٠ موظفا ويصلون الآن الى الفين . واستخدم رئيس المجلس والأمين العام قبل الحركة سيارة واحدة «شركة» ، وتوجد فى المجلس الآن ٧٠ سيارة !! . وتؤكد «العصفورة» لعمها احمد بك اباظة ، انه يوجد الآن ٩٤ سيارة ملاكى باطقم خدمتها ، تحت اوامر الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس والوكيلين والأمين العام . منها سبع سيارات «ريجاتا» على «الزيرو» !! . كما توجد ٥ اتوبيسات كبيرة و١٢ ميكروباص ! . ويحصل عدد كبير من كبار الموظفين بالمجلس على بدلات انتقال ، وآخرهم ١٨ وكيل وزارة تمت ترقيتهم مؤخرا !! .

رفعت المحجوب

والاجر والثواب عند الله

● محمد رشاد نبيه عضو الهيئة العليا للوفد .. يناشد اولاد الحلال ، البحث عن سيارته التى تحفظت عليها الشرطة اثناء سفره الى بورسعيد لحضور ندوة انتخابية قبل انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ببورسعيد . وكانت الشرطة قد تحفظت على السيارة بزعم اجراء «كعب داير» لها للاشتباه فيها . وتبين بعد «الكعب الداير» او «الصينية» ، ان السيارة غير مطلوبة ولم ترتكب سوابق . ولم يسترد رشاد نبيه سيارته حتى الآن .

● شركة الخزف والصينى «قطاع عام» .. رفعت اسعارها بنسبة من ٣٠ إلى ٤٠ ٪ . تعانى الشركة من المخزون الراكد بسبب ارتفاع السعر كما خفضت احدى شركات الادوات الصحية «قطاع خاص» اسعارها للتجار بنسبة ٤٠ ٪ وطبعا، تعانى الشركة التى لها اصحاب من تزايد طلبات شراء منتجاتها والله يخرب بيت .....

«الامبراطور العام» يتحرك بمناسبة الشائعات عن التغيير !

● عزت محمد على امبراطور الحكم المحلى .. يحاول الآن اقناع القيادات السياسية، بعبقريته فى الحكم المحلى بمناسبة الشائعات التى تتردد عن التغيير الوزارى القادم والاسماء المرشحة له . رشحت الشائعات عمر عبدالآخر محافظ الجيزة ، وزيرا للحكم المحلى . بدأ الامبراطور العام على الفور تحركاته لبيان اهميته . وكان عمر عبدالآخر قد وافق على تعيين عزت محمد على نائبا له بعد احالته للمعاش . ولم يذهب عزت محمد على يوما واحدا الى محافظة الجيزة . واستمر يمارس نفس اختصاصاته فى امبراطورية الحكم المحلى . وبالمناسبة خصص الامبراطور العام ، سيارة بيجو بارقام ملاكى من مخصصات الامبراطورية للعمل مع عبدالمنعم سليم امين رئاسة الجمهورية السابق ، والذى نقل الى الحكم المحلى منذ ثلاثة شهور . تتحمل الامبراطورية مرتب السائق وتكلفة الوقود والصيانة . ولايتولى عبدالمنعم سليم اى عمل !! . وبالمناسبة ايضا ، لم تخصص سيارات للقائمين بالعمل فى قطاعات الحكم المحلى ، رغم توافر السيارات ! .

الحمد لله والشكر لله

● هيئة القطاع العام للسياحة .. بدأت التحقيق فى المخالفات التى نشرتها «العصفورة» . وارتكبتها شركة اجنبية تدير فندق ٥ نجوم تملكه الدولة . طلبت هيئة القطاع العام ، معلومات عن المخالفات التى نشرتها «العصفورة» . واضطرت «العصفورة» الى امداد الهيئة بالتقرير الذى يحوى مخالفات قيمتها عشرة ملايين جنيه . ولم تتحرك الشركة المالكة للفندق «قطاع عام» لحسم هذه المخالفات منذ عام ١٩٨٥ . وبالمناسبة . بدأت «العصفورة» «النبش» عن تقارير الأعوام التالية . وتعلن من الآن تنازلها عن حقها ، اذا حصلت خزانة الدولة على قيمة تقارير الأعوام الخمسة الماضية . والتى قد تصل الى خمسين مليون جنيه .

نبضات

لم افاجأ باحداث ونتيجة الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب فى دائرة بورسعيد .. فاى ساذج كان فى امكانه ان يتخيل «السيناريو» كاملا وبكل تفاصيله . فالامر لا يتعلق بقرار او بموقف يتم اتخاذه فى مناسبة او حالة معينة . وبالتالى يمكن تغييره او تعديله بحسب الظروف والملابسات والمتغيرات . وانما يتعلق الامر بفلسفة حكم وبعقلية وعقيدة الحكام .

فحكام اليوم يستمدون وجودهم وفلسفتهم من حكام الامس فهم امتداد لفلسفتهم ولوسائلهم . وهم يمثلون جماعات المصالح التى تقبع وراء الحكم فى الكواليس تدعمه وتسانده .

وجوهر الفلسفة الموروثة والمستمرة هى الشمولية . والشمولية تعنى ان الحاكم هو كل شىء ويقبض بيديه على كل شىء . فهو لا يسمح بالمشاركة او بالقسمة ولو كانت مجحفة .. ويخطىء من يحاول المشاركة او الاقتسام . فهو كمن يحاول التصالح مع الذئب واقناعه بان يتخلى عن قطعة من الحمل الذى وقع بين انيابه .

اما عن بعض المقاعد المتروكة للمعارضة فى مجلس الشعب . وكذلك حرية النباح فى صحف المعارضة . فكل ذلك لزوم العلاقات الدولية الجديدة . فبالامس كان الحليف هو المعسكر الشرقى فى اوج عنفوانه .. وكانت الشمولية تسعد الحليف الاشتراكى . فكان التطابق كاملا بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية .

اما اليوم ، فلنا صداقات وروابط وطيدة مع فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية . وهذه الدول ترفض الشمولية . ولا تعطى قروضا ولا معونات للدول ذات الحكم الشمولى . ومن هنا كان لزاما على الحكم المصرى ان يتجمل . وكان لزاما عليه ان يرتدى قناع الحرية والديمقراطية .

وقناع الديمقراطية غير مستقر على وجه المتكلم . فهو احيانا ثابت ومتقن . واحيانا اخرى يهتز القناع ويتمزق . فالحكم مستعد لتحمل مظاهر الديمقراطية فى مقالات تكتب ، او فى حوار فى احد الصالونات او حول مائدة عشاء فاخرة . ولكن الحكم لا يتردد لحظة واحدة فى تمزيق القناع والكشف عن انيابه كاملة ، اذا حاول احد ان يقترب من الحمل الذى يفترسه بين الانياب .

كل شىء ممكن وكل شىء متاح . الا يوم الانتخاب . فهو يوم محجوز للحاكم بمفرده وكانه يوم عرسه . يصول فيه ويجول ويزمجر . ويستخدم كل الوسائل . بدءا من الملاطفة والاغراء وشراء الذمم . وانتهاء بالضرب والاهانة والاحتجاز فى اقسام الشرطة او الاعتقال فى السجون .

الحاكم لا يحتمل الحرية يوم الانتخاب . فهو غير مستعد لترك الزمام يفلت من يديه . والنتيجة محددة سلفا . ولا يجوز لهذه النتيجة المعدة ان تتاثر باصوات الناخبين .

قد يمنح الحاكم لمعارضيه بعض المقاعد لتغطية مظهره امام اصدقائه الجدد فى العالم الغربى . ولكنه اتجه اخيرا الى نتائج المائة فى المائة . ظنا منه ان العالم سيخدع وسيقتنع بان شعبيته كاسحة ، لفرط الرخاء الذى ينعم به افراد الشعب .

الحاكم غير مستعد لاجراء انتخابات حرة نزيهة ، لان احتمال النتائج غير المرغوبة وارد . وحصول المعارضة على قدر كبير من المقاعد ، معناه الانتقاص من سلطة الحاكم وهيلمانه وامتيازاته . وكل ذلك فوق طاقته وفوق احتماله .

فما وجه العجب وما وجه الشذوذ فى احداث بورسعيد ؟

لقد اخرجوا مندوبى الوفد . ولم يحضر من الناخبين الا عشرة فى المائة او اكثر قليلا ، من المقيدين فى كشوف الانتخاب . وبقيت اسماء من لم يحضر بيضاء بغير علامات . هنا يسيل لعاب مندوبى الحاكم ورجاله . فالخانات البيضاء ملكهم وتخصهم . ومن هنا كانت مشروعية «التسويد» وملء البطاقات لصالح مرشح الحكومة .

فالدولة وارثة من لا وارث له ، والحكومة هى المنتفعة بالبطاقات البيضاء التى لم يحضر اصحابها .

د . نعمان جمعة

«خبصة» بأسلوب حبايبنا الحلوين

● «العصفورة» .. تهمس فى اذن الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ، بتزايد المخالفات المالية والادارية فى الحديقة الدولية بمدينة نصر . كما تهمس «العصفورة» ايضا ، بمخالفة العقود المحررة بين ادارة الحديقة ومستأجرى المطاعم ، للعقد النموذجى الذى اعده مستشارو مجلس الدولة . وكان احد قيادات المحافظة قد اصدر تعليماته على طريقة «عبده عبده» ، بتأجير المطاعم دون طرحها فى مزايدات علنية . وبالمناسبة ، لمحت «العصفورة» اثناء طيرانها فوق الحديقة ساعة العصارى ، زيادة مساحات المطاعم والكازينوهات على المساحات المقررة طبقا للتخطيط العام للحديقة . كما استمعت الى شائعات تؤكد انتشار ظاهرة التأجير من الباطن .

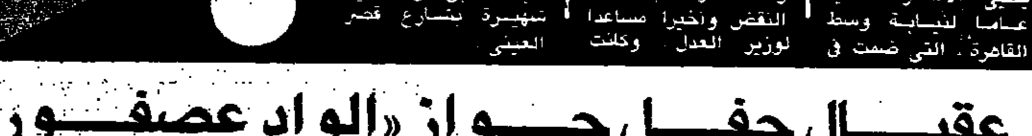
محمود الشريف

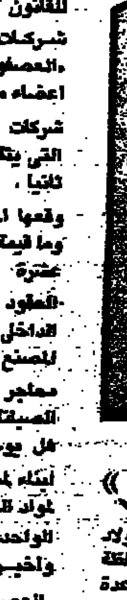
● خط انتاج الغسالات بشركة ايديال .. يعمل بعشر طاقته يوميا . كما انتقلت العدوى إلى شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية ، ومصنع ٩٩ الحربى . اكتشفت «العصفورة» ، ان معظم مصانع القطاع العام تعانى من عدم توافر الخامات اللازمة للتصنيع ، لصعوبة توفير العملة الصعبة .

العصفورة

أين ٢٣ ألف جنيه .. حصل عليها مندوب النواب !!

● عقب وفاة الزعيم خالد الذكر سعد زغلول فى عام ١٩٢٧ تشكلت لجنة احياء ذكرى سعد ، وتم تعيين المرحوم محمد علوى الجزار بك وكيل مجلس الشيوخ امينا لصندوق اللجنة وتمكنت اللجنة لاداء مهمتها من جمع ٢٣ الف جنيه . وتقرر ايداع المبلغ فى حساب خاص ببنك مصر . وبقى هذا المبلغ فى الحساب الخاص ، حتى قيام الحركة المباركة «ايقاظها» فى ليلة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . وذهب بعدها مندوب من النواب الى المرحوم محمد علوى الجزار بك ، الذى كان مريضا بمستشفى صيدناوى ، وحصل مندوب النواب ، على شيك من علوى بك [illegible]





«باى باى» دكتور مالك .. و«برافو» للدكتور السمرة

● الدكتور احمد مالك رئيس كونترول كلية طب القاهرة ، احيل الى المعاش فى ٣١ اغسطس الماضى ، كما اكدت «العصفورة» من قبل . وغادر الدكتور مالك كونترول الكلية بعد ان ظل متربعا على عرشه ٣٠ عاما ، واصبح استاذا متفرغا بالكلية . وبالمناسبة . تنفست «العصفورة» الصعداء ، عندما استجاب الدكتور خيرى السمرة عميد الكلية لندائها . ووضع نظاما جديدا لاحكام الرقابة على الكونترول وتحقيق العدالة المطلقة بين الطلاب . خصص الدكتور السمرة ، لكل سنة دراسية بالكلية ، استاذا لرئاسة كونترول هذه السنة . ويُطبق النظام الجديد على امتحانات الدبلوم والماجستير والدكتوراه . ويتم تغيير طاقم اساتذة الكونترول كل عام باخرين ، حتى لا يصبح الكونترول حكرا على احد ، او اقطاعية يفرض عليها شخص بعينه نفوذه لمدة تزيد على ربع قرن . وتصفق «العصفورة» للدكتور السمرة ، وتصيح مثل المظلومين فى دار العدالة : «يحيا العدل» . وبالمناسبة ، اقام عميد الطب ، مبنى ضخما جديدا للكونترول اعلى الكلية . ويضم حجرات مخصصة «للكومبيوتر» ، الذى لا يعمل باسلوب «كمبيوتر» وزارة الداخلية !

د. خيرى السمرة

● سكان شارع مكة المكرمة خلف نادى الصيد .. فوجئوا «بتجريدة» تغتال الاشجار التى تحجب الرؤية بين احدى الشقق وبين حدائق النادى . اكتشف سكان الشارع ، ان الساكن الجديد بدرجة لواء .

● «العصفورة» .. تناشد عمر عبدالآخر محافظ الجيزة ، الاستماع الى احد ضباط الحرس الجمهورى عن وقائع خطيرة فى إدارة المواقف . وكان الضابط قد فشل فى مقابلة اللواء اركان حرب مصطفى منصور سكرتير عام المحافظة ، لابلاغه بهذه الوقائع . رفض «وفائى بيه» سكرتير السكرتير العام ، السماح للضابط بمقابلة اللواء اركان حرب . وبالمناسبة ، «وفائى بيه» ، عضو بمجلس إدارة المواقف «السرفيس» ، كما يشهد اللواء اركان حرب جلسات المجلس .

سبق صحفى لـ«العصفورة»

● «العصفورة» .. استمعت الى انباء عن ترشيح المستشار محمد يحيى الاصغر مساعد وزير العدل ، مديرا للتفتيش القضائى خلفا للمستشار عبدالفتاح غلوش ، الذى عُين محافظا لاقليم بنى سويف . وكان المستشار يحيى الاصغر محاميا عاما لنيابة وسط القاهرة ، التى ضمت فى ذلك الوقت نيابة المخدرات . وتقرر وقتها فصل نيابة المخدرات عن نيابة الوسط . واصبحت نيابة مستقلة ، وعُين المستشار الاصغر محاميا عاما لنيابة المخدرات . وعمل بعد ذلك وكيلا لتفتيش النيابات . ومستشارا بمحكمة النقض واخيرا مساعدا لوزير العدل . وكانت «العصفورة» قد تعرفت اليه ، خلال ترددها على احدى النيابات ، اثناء استجواب عميد كلية طب سابق فى قضية شهيرة بشارع قصر العينى .

«غزل» على خفيف مع مكتب أسيك الاستشارى

● بدون زعل .. تنوى «العصفورة» مغازلة مكتب «اسيك» الاستشارى ، الذى من بين مهامه تقديم الدراسات والاستشارات والوصفات لمصانع وشركات الاسمنت فى مصر ! .

وكان قد تم تأسيسه باعتباره شركة مشتركة مع الجانب السويسرى طبقا للقانون ٤٣ ، وتساهم فى راسمالها جميع شركات الاسمنت فى مصر . وتنوه «العصفورة» ببراءة ، الاستفسار عن اسماء اعضاء مجلس ادارة المكتب ، ووظائفهم فى شركات الاسمنت الحكومية ، والمكافآت التى يتقاضونها . وتستفسر «العصفورة» ثانيا ، عن نوع دراسات العقود التى وقعها المكتب مع شركة اسمنت حلوان ، وما قيمة هذه العقود ، وهل تصل الى عشرة ملايين جنيه !! . وهل تتناول العقود اعداد دراسات لرصف الطريق الداخلى بالمصنع ، ولاعمال تشغيل المصنع ، والمشروع اسمنت المنيا ، وتقل محاجر اسمنت حلوان ، والاشراف على الصيانة . وتتساءل «العصفورة» ايضا ، هل يوجد بين موظفى مكتب «اسيك» ابناء لمسئولين كبار فى هيئة القطاع العام لمواد البناء مثلا مثلا !! . وهل يصل مرتب الواحد منهم الى ١٤٠٠ جنيه شهريا ! . واخيرا وليس آخرا ، تتساءل «العصفورة» عن تفاصيل حكاية استيراد طوب حرارى وكور طحن من شركة بسلوية ، رغم وجود المنتج المحلى المثيل فى شركة قطاع عام مصرية .

عقبال حفل جواز «الواد عصفور»

● «العصفورة» .. قطست على روحها من الاكل ، فى حفل زفاف ابنة احد المحافظين ، والتى حضرته بدون دعوة لانها ليست من طبقة «اولاد الاكابر» . اقيم الحفل فى قاعة تاريخية باحدث فنادق القاهرة ، وشهده اكثر من الف مدعو ، منهم ١٠ مدعوين وزوجاتهم فقط من المحافظة الساحلية التى يحكمها المحافظ . كما شهد الحفل معظم اعضاء مجلس الوزراء ، باستثناء عمنا زكى بدر وزير الداخلية ، الذى حضر عدة دقائق للتهنئة والمجاملة . احيا الحفل مجموعة من كبار النجوم «الذين تعاقد معهم مؤلف ومخرج مسرحى سلخ» ، تربطه بالمحافظ صداقة حميمة . المهم ، اصيبت «العصفورة» بحالة اغماء عندما لمحت «البوفيه» ، وعليه كميات هائلة من الجمبرى «الابر - يلص» ، باعتباره الوجبة المفضلة لطبقة «اولاد الاكابر» ، واصطفت بجواره اطباق «السيمون فيميه» ، يعنى بالبلدى السمك المدخن . ولا تدرى «العصفورة» : هل يتم تدخينه على «الصاجة» ام فى الفرن ؟ ويصل سعره إلى ١٥٠ جنيها للكيلو . كما لمحت «العصفورة» ايضا كميات لا باس بها من «الاستاكوزا» الشقية . ولن تتحدث «العصفورة» عن الخراف المحشوة ديوك رومى ، والديوك المحشوة بالفراخ ، والفراخ المحشوة بالحمام وعقبال حفل جواز «الواد عصفور» ، بس ابوه ليس محافظا ! واخيرا ، ترسل «العصفورة» قبلاتها الى العروسين ، والف الف مبروك .

● بسم الله ما شاء الله .. اقام مسئول تنظيمى كبير بالحزب الوطنى ، قصرا منيفا على نفقته الخاصة ، اى والله ، فى مزرعته التى تقع بدائرة جمعية احمد عرابى لاستصلاح الاراضى . يقع القصر المنيف على بعد ثلاثة كيلومترات فقط من طريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوى . يبدأ الطريق الى القصر المنيف ، الذى يحوطه سور ضخم ، من البوابة الرئيسية الخضراء . وبالمناسبة .

المال السايب يعلم ....

● مدير معهد يفتح عينه فى الشمس .. وضع اسمه على كتاب اللغة الانجليزية للصف الاول الصناعى ، للحصول على نسبة التوزيع قام بوضع المادة العلمية وتاليف الكتاب استاذ اخر «جمل» ، كما ان المدير لا يدرس المادة ، وليس متخصصا فيها !! . وبالمناسبة تطالب «العصفورة» ، وزارة التعليم بالتحقيق فى كيفية توزيع نسبة الـ ١٠ ٪ من مجموعات التقوية ، والمفروض توزيعها على الإداريين نظير الإشراف والادارة . وتأمل «العصفورة» ، ان تعيد الوزارة ، النظر فى اسلوب توزيع بند الجهد غير العادى ، وتخصيصه للموظفين الغلابة بدلا من عصابة الثلاثة ، كما حدث فى شهر «يونيو» الماضى ! . وكفاية كدة اليوم !! .

مش كده ولا إيه ..

● بعض اصحاب الاعمدة فى الصحف الحكومية .. نظموا زفة اعلامية لتأييد احد المرشحين لانتخابات نادى الجزيرة ، ووصف بعضهم كلمته بانها خالصة لوجه الله والحقيقة . وتؤكد «العصفورة» على مسئوليتها ، ان اصحاب هذه الاعمدة يسددون بدعايتهم للمرشح قيمة فواتير سابقة عليهم . ومنها إلحاق نجل كاتب صحفى كبير فى الكلية التى تولى عمادتها المرشح لمدة ثمانى سنوات . وكان نجل الكاتب قد حصل على مجموع فى الثانوية العامة لا يؤهله لدخول الكلية ، التى قبلت وقتها الطلاب الحاصلين على ٩٠ ٪ بحد ادنى . والتحق نجل الكاتب بالكلية ، بعد مروره بمحطات جامعتى الخرطوم والزقازيق ، مثل ابن الكاتب احمد زين !! . و«العصفورة» تحتفظ بجميع المعلومات ابتداء من حصول نجل الكاتب على الثانوية العامة حتى تخرجه فى الكلية عام ١٩٨٧ . ويقوم الكاتب الآن بسداد قيمة هذه الفاتورة فى عموده الملاكى ! .

مطلوب عودة التليفون للحكومة

● مسئول كبير فى وظيفة امبراطور عام .. قام بنقل خط تليفونى من منزله الى شقته الجديدة التى تقع خلف فندق شيراتون المطار ، وقامت بتشييدها شركة مصر للتعمير . وكانت توجد ثلاثة خطوط تليفونية فى منزل الامبراطور بحكم وظيفته . وبذل جهودا ضخمة فى نقل احد الخطوط الى الشقة الجديدة . وتخصيص رقم له بعد مساع ضخمة فى هيئة التليفونات ومكتب وزير المواصلات . بالمناسبة احيل الامبراطور العام الى المعاش منذ عام ونصف . ومازال يشغل نفس المنصب بالانتداب .

ربنا يشفيه ..

● «العصفورة» .. ترفع جناحيها الى السماء وتدعو الله ان يمن بالشفاء العاجل على الدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى . وكان الدكتور سلامة قد سافر فى رحلة علاجية الى الولايات المتحدة الامريكية لاستئصال جزء من الكبد الذى تلف . يعالج وزير الدولة على نفقة الخزانة العامة . وبالمناسبة اثناء مناقشة تحديد موعد استجواب النائب الوفدى علوى حافظ حول فساد الحكم ، «عاير» الدكتور سلامة ، علوى حافظ بان الدولة انفقت على علاجه بالخارج ٢٠٠ الف جنيه . وكشفت «الوفد» بالمستندات ان تكاليف علاج علوى حافظ ثمانية آلاف جنيه

احمد سلامة

«العصفورة» حصلت على تفرغ لاعداد تعقيب !

● بالتى هى احسن .. تطلب «العصفورة» من مدير الشئون القانونية بشركة بتروجيت ، ان يرسل لها تقرير اللجنة الفنية التى امر عبدالهادى قنديل وزير البترول بتشكيلها لفحص مادة «البولى ايثيلين» المستوردة من شركة «داو» الامريكية لتغليف مواسير الغاز الطبيعى . ضمت اللجنة خبراء شركتى «بتروجيت» وانابيب الغاز . وعلى راسهم الدكتور محيى الدين السلاب مستشار الهيئة العامة للبترول ورئيس قسم البترول بهندسة القاهرة . وكان مدير الشئون القانونية قد ارسل ردا على ما اثارته «العصفورة» حول مادة «البولى ايثيلين» . ونشرنا الرد بدون تعقيب «العصفورة» لانشغالها فى امور اخرى اهم وخطيرة وحصلت «العصفورة» الآن على تفرغ للتعقيب على رد مدير الشئون القانونية ، فى حالة امتناعه عن اهدائها تقرير اللجنة الفنية . وبالمناسبة ايضا ، تستفسر «العصفورة» من مدير الشئون القانونية ، عن مصير قرار اجتماع رئيس شركتى بتروجيت وانابيب الغاز ، والذى قضى ببيع مادة «البولى ايثيلين» المستوردة من شركة «داو» ، وعدم استخدامها . وهل تم تنفيذ هذا القرار ؟ . وتعتقد «العصفورة» عدم تنفيذه . واين الكمية التى لم تستخدم لعدم صلاحيتها ، وما مقدارها . وما اسباب عدم اعادتها الى الشركة الامريكية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الهادى قنديل

عاوزين الشربات

● تصوروا .. أصبح ترتيب تخرج ابناء الوزراء من الجامعة ، مثل اقدمية ابائهم فى مجلس الوزراء . احتلت ابنة احد نواب رئيس الوزراء ، المركز الأول على دفعتها ببكالوريوس العمارة فى كلية الفنون الجميلة . وحصل ابن وزير على المركز الثانى بتقدير جيد والمشروع جيد جدا . وتسجد «العصفورة» لله شاكرة على عدم وجود ابناء لرئيس الوزراء او «اولاد اكابر» من اباهم فى الدفعة ، خوفا من احتلال ابنة نائب رئيس الوزراء وابن الوزير على المراكز الاخيرة !! . وبالمناسبة ، ظهر نبوغ ابن الوزير فى البكالوريوس .

الإفلاس يهدد التجارة في مصر

٦٠ ألف حالة إفلاس في العام بلغت خسائرها ٤٠ مليون جنيه

٨٠٠ منشأة صفت أعمالها بسبب المغالاة في الضرائب

من أسباب الافلاس التغير المستمر في سعر الجنيه المصرى بالنسبة للدولار الامريكي والصعوبات العديدة التي تعترض المستثمرين

صدق او لا تصدق ٨٠٠ منشأة من القطاع الخاص صفت أعمالها بسبب المغالاة في الضرائب و ٩٠٪ من مشروعات الدواجن افلست و ٣٠٪ من مشروعات الموبيليا هي الاخرى صفت أعمالها وباقي المشروعات تتعثر خطاها بين الاستمرار والتصفية او الاندماج في مشروعات اخرى فما هي اسباب ظاهرة الافلاس التي تهدد تجارة مصر وما هي خطورتها على الدخل القومي؟ وماذا يقول الخبراء ورجال الاعمال لعلاج هذه الظاهرة والحد من خطورتها.

التخبط في القرارات الاقتصادية وسياسة الانكماش الاقتصادى

وراء حالات الإفلاس الإخيرة

"الوفد" تحذر: موجة إفلاس أخرى قادمة .. إذا لم تعد ودائع شركات الأموال إلى أصحابها!

محمد على شتا — سعيد الطويل — يسرى مصطفى

احد المحلات التجارية التي تم إغلاقها بسبب المغالاة في الضرائب وعدم استقرار الوضع الاقتصادى

كتب - محمد الصدق :

محمد على شتا رجل الاعمال والرئيس الاسبق للغرفة التجارية يقول عن هذه الظاهرة : ان المادة ١٩٥ من القانون التجارى نصت على ان كل تاجر توقف عن دفع ديونه يعتبر في حالة افلاس ويلزم اشهار افلاسه بحكم يصدر بذلك . ولوجود حالة الافلاس شرطان اولهما ان يكون الشخص تاجرا وثانيهما ان يكون في حالة وقوف عن دفع ديونه .. ويترتب على الافلاس رفع يد المدين عن ادارة امواله او التصرف فيها .. وهكذا يقضى عليه بالموت التجارى ..

والتوقف عن الدفع يتم اما بسوء النية او بحسن النية، فيكون وراء الاولى نية الغش او التدليس بافتعال كمبيالات صورية اما الثانية - حسن النية - فيكون وراءها عادة عدة اسباب .. منها تقلبات الاسعار او ركود البضاعة لاسباب ترجع للسوق وكساده او توقف المدينين للتاجر عن دفع ديونهم له او حدوث خسائر بسبب اضطرابات القرارات الاقتصادية مما يؤثر على مركز التاجر المالى ..

ويستطرد محمد على شتا في حديثه عن الافلاس فيقول ان السوق يتسم بالكساد مما يضطر الشركات التجارية كمعارض السيارات وشركات بيع الاجهزة المعمرة ومحلات بيع الاثاث الى بيع معروضاتها للمستهلكين بالتقسيط .. محاولة منهم للتغلب على حالة الركود .. ومكمن الخطورة هنا يكون في توسع هؤلاء التجار في الائتمان الاستهلاكى دون ان يقابله - بنفس القدر - توسع في الائتمان من جانب البنوك التي يتعامل معها بسبب سياسة الانكماش التي تنتهجها الحكومة .. وهنا تحدث الفجوة بين الالتزامات المطلوبة من التاجر وحقوقه التي لدى المستهلكين المشترين بالتقسيط والتي سيعجز عن مواجهتها ، وبذلك يكون من اهم اسباب خلق البروتستو «الافلاس» التخبط في القرارات الاقتصادية وسياسة الانكماش لدى البنوك .. هذا فضلا عن شركات توظيف الاموال التي كانت تلقى بين ايدى المستهلكين بمبلغ هائل من الاموال في اول كل شهر .. حجبت الآن عن السوق فادى الى حالة الكساد الحالية .. والتي يضطر التاجر - للتغلب عليها - بافتعال وسائل ترويجية ايضا .. وترجع حالات البروتستو احيانا لقلة الخبرة بالتجارة فيقدم المرء على مزاولة نشاط تجارى لا يجيده .. كذلك لو كان لدى البنوك اوعية ادخارية نشطة لامكن استثمار هذه الاموال في تلك الاوعية .. ولكنها اكتفت بالاوعية التقليدية كشهادات الاستثمار وصناديق التوفير .. المشكلة الآن ان التاجر يواجه موعد استحقاق للدفع فيضطر الى البيع بأقل من السعر حتى يتمكن من السداد .. فيبدأ ارتباكه المالى .. وتبدأ معه الحلقة الاولى والخط التنازلى لاعلان افلاسه ..

التاجر والحكومة :

ويطرح محمد على شتا المدير الاسبق للغرفة التجارية عدة حلول للمشكلة قائلا ان حالات الافلاس كان عددها منذ خمس سنوات حوالى ٢٨ الف حالة في السنة قيمتها ١٤ مليون جنيه ووصلت هذه الايام الى ٦٠ الف حالة في السنة قيمة خسائرها ٤٠ مليون جنيه .. فعلى الحكومة ان تسعى لخلق استقرار تشريعى في النواحي الاقتصادية حتى يعلم التاجر في اى مناخ يبدأ لا ان يعمل ثم يفاجأ بقرارات تهدم كل هياكله التمويلية .

كذلك فانه لابد من التوسع في الائتمان المصرى لتنشيط السوق ، خاصة بعد ان ادت حركة التحقيقات والاحالة للمدعى الاشتراكى لبعض قيادات البنوك الى حرصهم الشديد بل تزمتهم في منح التسهيلات الائتمانية . وعلى التاجر الا يعمل الا في حدود رأسماله وائتمانه .. والا يعمل في مجال لا يجيده وان يلتزم بضبط حساباته التجارية .. اذ ان جهله بتلك النواحي كثيرا مايجعله عاجزا عن تبين حقيقة وضعه المالى فيفاجأ بمطالبات عديدة لا قبل له بها ، كما ان على تجار الجملة الذين يتعاملون مع صغار التجار ان يقوموا بدراسة ظروفهم وحجم معاملاتهم وقدرتهم على السداد قبل ان يرتبوا عليهم التزامات مالية تفوق طاقتهم .

أسباب الظاهرة :

اما سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال فيقول : ان مجتمع الاعمال القى الضوء اكثر من مرة على العوامل والاسباب التي تؤدى بالشركات الى الافلاس على امل ان يقوم المسئولون بعلاجها .. كذلك نبهنا الى حالة الكساد التي كانت مقدمة لما تتعرض له بعض الوحدات من تعثر يؤدى بها في النهاية الى الافلاس ولكنه للاسف قيل في مقدمتها ان هذه مبالغات في تصوير الموقف .

د . عاطف صدقى

ويستعرض سعيد الطويل اسباب ظاهرة الافلاس واولها الاسلوب المتخلف في تحصيل الضرائب قائلا : اننا مازلنا نحصل الضرائب على المواطنين في مصر باسلوب الجباية . وليس بالاسلوب الاقتصادى القائم على تقدير واقع الامور والتجاوب معه في مرونة ويسر تحقق هدف الدولة من هذا المصدر التمويلى للخزانة العامة .. ولكى يتحقق هذا كان يجب فحص حالات الممولين والتعامل معهم بالاسلوب الذي يمكنهم من استمرار انشطتهم ، الا ان الحادث في هذه الآونة هو انه وعلى الرغم من حالة الركود الواضحة تماما ، الا ان مأمورى الضرائب لا يقرون حسابات او ميزانيات المنشآت الاقتصادية المعبرة عن هذا الوضع . ويصرون على الاخذ - جزافا - بنسب السنوات السابقة ذات التقديرات الاعلى .. كذلك فان مصروفات التشغيل في هذه المنشآت طرأت عليها زيادات كبيرة ومستمرة وظاهرة للعيان ويعانى منها المواطن العادى .. والغريب ان هذه الزيادة في اعباء مصروفات هذه المنشآت الاقتصادية لا يعترف بها مأمورو الضرائب .. والنتيجة ان تأتى تقديراتهم الضريبية - بالتالى - مغالى فيها وتكون المحصلة في النهاية ارهاق كاهل هذه المنشآت .. ويكون من الايسر لها اعلان افلاسها .. ويكفى القول ان هناك حوالى ٨٠٠ منشأة صفت اعمالها بسبب المغالاة في تقدير الضرائب ..

ارتفاع الاسعار :

ويضيف سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال ان النظام السعرى في مصر يشهد وصفا غريبا اذ انه من المعروف ان اية سلعة يتحدد سعرها عند منحنيات العرض والطلب . ولكن نظام تسعير السلع في مصر يتحدد على اساس آخر مختلف وهو تكلفة عناصر الانتاج كما ان الاخيرة هي الاخرى لا تخضع لنظام سعرى سليم . وبالتالى يفقد منتج السلعة كثيرا من القدرة على التحكم في انتاج اى سلعة وتتجه الاسعار دائما نحو الصعود .. وهنا تتدخل القدرة الشرائية للمستهلك .. اذ ان الارتفاع المستمر للسلعة يجعل قدرة المستهلك تقف عند حد معين لا يستطيع المستهلك بعدها شراء السلعة .. وبالتالى لا تجد السلعة من يشتريها مما يؤدى الى حدوث راكد في وحدات الانتاج مما يترتب عليه تقليل الطاقة الانتاجية .. وباستمرار هذا الوضع تتحمل المنشآت باعباء لا تقدر على مواجهتها .. فيكون الافلاس ..

ويسترسل سعيد الطويل في حصر اسباب الظاهرة مركزا على التضخم كاحد العوامل المؤدية الى الافلاس .. فنحن نعانى من وجود تضخم بنسبة عالية .. صحيح ان هناك محاولات للتقليل من شأنها .. لكن واقع الامور يعبر عن خطأ وفشل هذه المحاولات . فنسبة التضخم عالية وهي في التقديرات الواقعية ٣٥٪ هذه النسبة تفوق كثيرا نسبة الزيادة في الدخول .. ومن هنا يكون الانكماش في الاسواق .. ثم نفس السلسلة التي تؤدى - في النهاية - الى ظاهرة افلاس المنشآت الاقتصادية . ويضيف سعيد الطويل بان جزئية التضخم مرتبطة بارتفاع اسعار المواد الغذائية لانه مادمنا في ظل دخول محدودة او متزايدة بنسبة تقل عن معدل التضخم فان المواطن العادى يضطر الى اعادة ترتيب اولوياته .. ويكون من المنطقى ان يركز على غذائه اولا ثم ملبسه .. ويحجم بدرجة او باخرى عن سلع اخرى فيصيبها الركود .. ثم ذات السلسلة المؤدية الى الافلاس .. وينهى سعيد الطويل كلامه بان من بين ١٠٦ شركات لتوظيف الاموال وفقت ١٢ شركة فقط اوضاعها وهو مايعد عنصرا هاما في حالة الركود التي تعانى منها الاسواق بعد ان حجبت قوة شرائية كبيرة كانت متمثلة في المودعين بهذه الشركات والعائد الشهرى الذي كانوا يحصلون عليه . وكان على الحكومة ان تتدخل مباشرة لعلاج اوضاع هذه الشركات .. بحيث تكون حركة علاجها اسرع مما هي عليه الآن حتى تتوافر السيولة التي تساعد على تنشيط حركة الاسواق مرة اخرى .

سعر الدولار :

اما الدكتور عادل جزارين رئيس هيئة اتحاد الصناعات فيضيف بعدا جديدا للمشكلة متمثلا في سعر الدولار فيقول ان التعديلات الكثيرة التي حدثت في سعر الجنيه المصرى بالنسبة للدولار ادت الى مضاعفة قيمة الديون الدولارية لعدد كبير من المشروعات لدى البنوك بالاضافة الى الارتفاع الضخم لمصروفات خدمة هذه الديون .. مما ادى الى عدم تمكين هذه المشروعات من مواجهة هذا الموقف المالى الطارئ وغير المتوقع والنتيجة تعرض الكثير منها للافلاس ..

دور رجال الاعمال :

ويقول محمد رجب رئيس لجنة رجال الاعمال بالاسكندرية تعليقا على الظاهرة ان مجموعة رجال الاعمال هم الذين تقع على عاتقهم قيادة عملية التنمية في مصر وهم المنوط بهم انقاذ الاقتصاد المصرى من عثرته .. فالدولة عليها توفير المناخ الجيد للعمل اما التنفيذ الفعلى فيقوم به رجال الاعمال . ويشير محمد رجب الى ان اغلب القوانين والقرارات الاقتصادية التي صدرت في السنوات الاخيرة تم تعديلها مرات عديدة .. ولم تحقق الغرض الذي صدرت من اجله .. الامر الذي اثر سلبيا على مناخ الاستثمار في مصر والثقة في المستقبل مما جعل العديد من الشركات والمشروعات تشهر افلاسها او تصفى اعمالها .

ويرى محمد رجب ان السبب في ذلك يرجع الى صدور هذه القوانين بمعرفة النظريين والاكاديميين دون الرجوع الى اصحاب المشروعات ذاتهم . ويضيف بان الامر يتطلب تمثيل فئات رجال الاعمال واصحاب الشركات والتجار في تشكيل جميع اللجان التي تستصدر القوانين الاقتصادية وفي هذه الحالة ستخرج القوانين اقرب الى الواقع . اما ان يتم اخذ رأى جمعيات رجال الاعمال والغرفة التجارية واتحاد الصناعات بطريقة هامشية فهذا اجراء شكلى .. وغالبا ماتخرج القرارات مخالفة تماما لرأى اغلب تلك الجهات .. الامر الذي يؤدى في النهاية الى تفاقم المشكلة الاقتصادية وتعرض العديد من المشروعات للتعثر والتصفية ..

ويقول الدكتور رفعت ابادير استاذ القانون التجارى بحقوق عين شمس عن اضرار انتشار الظاهرة : ان توقف احد التجار عن الوفاء بتعهداته يؤدى فضلا عن اضراره بدائنيه من التجار الى توقفهم بدورهم عن الوفاء بديونهم مما يترتب عليه آثار وخيمة على حركة التجارة ورواجها ، الامر الذي جعل المشرع المصرى يفضل الاخذ بنظام الصلح الواقى من الافلاس . اى بالتراضى بين المفلس ودائنيه ..

وعن آثار الحكم بشهر الافلاس يقول د . ابادير ان صدور الحكم بذلك يعنى بدء اجراءات التصفية الجماعية لاموال المدين وتوزيع ناتج هذه التصفية على جميع دائنيه كل حسب دينه . وان نظام الافلاس يهدف الى تحقيق المساواة بين الدائنين واخضاعهم لقسمة الغرماء حتى يحصل كل منهم على نصيب من اموال المفلس بنسبة ماله من دين لمنع التسابق فيما بينهم .

ويعتبر السنديك كما يقول د . ابادير من اهم الاشخاص القائمين على ادارة التفليسة فيناط به تسليم اموال المفلس بعد رفع يده عنها ليديرها حتى يتم تقرير الحل بشأنها اما مصلحة او اتحادا . وذلك باعتباره وكيلا عن جماعة الدائنين . اما مأمور التفليسة فهو احد قضاة المحكمة التي اشهرت الافلاس ويتم تعيينه في نص حكم الافلاس لمراقبة اعمال السنديك والاشراف على سير التفليسة وتصريف شئونها .

إفلاس على إفلاس :

اما د . عبدالحكم عثمان استاذ القانون التجارى فيضيف بان التفليسة تنتهى بانتهاء عمليات البيع وتوزيع اموال المفلس الثابتة والمنقولة على اتحاد الدائنين .. ويمتنع على الدائنين طلب شهر افلاس المدين من جديد عملا بقاعدة «لا افلاس على افلاس» على انه يجوز لذات الدائنين - الذين لم يتحصلوا على كل ديونهم - الانضمام لدائنين جدد نشأت ديونهم بعد انتهاء التفليسة الاولى .. وذلك للمطالبة بالقدر الباقى لهم من التفليسة الاولى ..

اما اذا ظهرت اموال لدى المفلس - بعد انتهاء التفليسة - كان قد اخفاها فانه يعاد فتحها وتوزع هذه الاموال على الدائنين لانها كانت من حقهم في الاصل ، ويضيف د . عبدالحكم عثمان بان لنظام الافلاس جوانب ايجابية اجازها المشرع المصرى مثل الاستمرار في تجارة المفلس عن طريق السنديك او عن طريق شخص آخر يوافقه عليه مأمور التفليسة .. وهذا يساعد على الاحتفاظ بعملاء المحل ويحمل للمحل قيمته في حالة بيعه واذا انتهت التفليسة بالصلح يعود المفلس الى تجارته

وعن كيفية الحد من ظاهرة الافلاس هذه يقول سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال ان المشكلة اصعب من ان تحلها جهة واحدة .. اذ لابد من تضافر جهود جهات عديدة اولها البنوك التي يجب ان تراجع ديون هذه الشركات المتعثرة بان تتنازل مثلا عن بعض الفوائد .. وان على الدولة ان تعيد النظر في سياستها تجاه هذه الشركات بان تسعى لجدولة ديونها خاصة الديون السيادية من كهرباء وجمارك وضرائب وان عليها ايضا ان تسارع بانهاء مشكلة شركات توظيف الاموال بصرف اموال المودعين التي تشكل سيولة نقدية كبيرة ..

واخيرا .. على الدولة ان تراجع البيان المشترك الذي وقع بين العمال واصحاب العمل والذى طرح حلولا جذرية للموقف الاقتصادى المتردى الحالى .

لماذا زادت أسعار البنجر في مصر إلى ٥٥ جنيها للطن ؟

الكيمائى عبد الحميد سلامة
رئيس مجلس إدارة شركة الدلتا للسكر

تمت مناقشة موضوع اسعار بنجر السكر بلجنة ممثلة من شركة الدلتا للسكر ، ووزارة الزراعة والمجلس المركزى للمحاصيل السكرية . وانتهت اللجنة بعد دراسات مستفيضة الى :

(١) زيادة سعر طن بنجر السكر من ٣٠,٥ جنيه الى ٥٥ جنيها عند ١٦٪ سكر . منها جنيه واحد لمجلس المحاصيل السكرية .

(٢) منح علاوة تبكير للزراعات التي تزرع خلال اغسطس وسبتمبر . ويتم توريد محصولها خلال الخمسين يوما الاولى من الموسم ، تقدر هذه العلاوة بـ ١٨ جنيها للطن بدلا من ١٢ جنيها تضاف الى ثمن الطن طوال الايام العشرة الاولى من الموسم ، تخفض بمقدار جنيه واحد طوال الايام العشرة التالية .. وهكذا حتى نهاية الخمسين يوما الاولى من بدء الموسم ، وذلك اعتبارا من موسم انتاج ١٩٩٠/٨٩ .

وقد اخذت اللجنة في اعتبارها عند تقرير هذه الزيادة مايلى :

(أ) انه لا سبيل لضغط الفجوة بين انتاج السكر واستهلاكه في مصر ، والتي وصلت الى اكثر من ٧٠٠ الف طن سنويا ، الا بالتوسع في زراعة بنجر السكر ومن البديهى ان يأتى في المقدمة تشغيل المصنع القائم بكفر الشيخ بطاقته الكاملة وهي ١٠٠ الف طن سكر سنويا .

(ب) ان التوسع الحالى والمستقبلى في مشروعات بنجر السكر يقتضى تشجيع الزراع للاقبال على زراعة المساحات المستهدفة وهذا لن يتأتى الا باقتناع الزراع بتفوق عائد محصول البنجر على سائر المحاصيل الشتوية البديلة . وخاصة القمح والذى زاد سعره من ٤٥ الى ٦٠ جنيها للاردب خلال العام الحالى .

(جـ) ان سعر السكر في الاسواق العالمية قد وصل الى اكثر من ١٥٠٠ جنيه للطن . وان اى كمية من السكر يمكن زيادة انتاجها محليا توفر للدولة العملة الصعبة . وتخفف العبء على ميزان المدفوعات خصوصا وان تكلفة انتاج السكر - حتى بعد الزيادة الاخيرة لسعر البنجر - تقل كثيرا عن مثيلتها في معظم دول العالم .

ومن هذا المنطلق فقد تقررت هذه الزيادة الكبيرة والتي ترجو الشركة من ورائها اقبال الزراع على زراعة البنجر ، وهم مطمئنون الى الحصول على دخل متميز عن اى محصول شتوى بديل .

رأى حر

والمصرى المرشح لشراء شركة نسلة ..؟

بقلم: أحمد أبوالفتح

● ● عندما تتفاقم الازمات تشتد الحاجة الى اعظم الكفاءات..

● ● مصريون يملكون اعظم الكفاءات مبعثرون في العالم تستطيع الدولة ان تحقق بهم تقدما كبيرا لو انها وفرت لهم الاغراءات والتيسيرات للعمل في مصر..

● ● اريد ان احدثكم اليوم عن بعض اصحاب الكفاءات.

المصرى المرشح لشراء شركة نسلة

● ● تعتبر شركة نسلة اكبر شركات اوروبا في ميدان المواد الغذائية وهي ليست كما يظن البعض لا تنتج إلا الشيكولاتة وتصنع البن بل انها تنتج مئات المواد الغذائية وتمتلك عشرات الشركات في اوروبا وامريكا وكانت آخر شركة قامت بشرائها هي شركة رونترى الانجليزية ودفعت ثمنا لها الفى مليون دولار.

● ● نشرت اكبر صحف سويسرا عدة مرات ان المرشح لشراء شركة نسلة هو اندريه بلدى فهو مقدم على خمسة آخرين مرشحين للسيطرة على هذه الشركة الضخمة.

● ● سبب ترشيح بلدى لشراء الشركة انه عمل عدة سنوات بها ووصل الى درجة نائب رئيس مجلس الشركة وانه صاحب شركات لادارة المال واستغلاله ومن بين هذه الشركات التي اسسها شركة للتحكيم الصناعى الدولى وشركة لشراء شركات لحساب شركات اخرى.

● ● ويتمتع بلدى بعلاقات واسعة النطاق في ميادين الصناعة والمال في الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا وسويسرا.

● ● وقد استطاع بلدى ان يغير تغييرا كبيرا من تصرفات مجلس ادارة شركة نسلة اذ كان المجلس يستغل الارباح الضخمة في شراء شركات صناعية ولا يعطى المساهمين إلا اقل حصة من الارباح.

● ● ادت هذه السياسة الى عدم ارتفاع قيمة السهم.. ذلك لان الذى يشترى سهما يريد ان يحقق عائدا يتناسب مع ثمن السهم، ولذلك ظل ثمن سهم نسلة لا يرتفع.

● ● شن بلدى حملة واسعة على الشركة ودافع عن حق المساهمين في الارباح وكان بمثابة المحامى عن صغار حملة الاسهم إذ اثار حملة جبارة نشرت تفاصيلها الصحف في اوروبا وامريكا وكل الجرائد والمجلات المتخصصة في شئون المال كما تولى الدفاع في مواجهة مجلس الادارة اثناء اجتماع الجمعية العمومية للمساهمين واضطرت الجمعية الى رفع قيمة الربح الموزع بنسبة ١٨٪.

● ● اندريه بلدى هذا مصرى يعتز بمصريته ويتمنى ان يعمل وينقل نشاطه الى مصر لو توافر فيها الاستقرار في القواعد والقوانين.

المصرى الذى احترم الأمريكيون رئاسته

● ● منذ ثلاث سنوات قابلت في منزل المرحوم الدكتور محمد التنير مجموعة من كبار موظفى البنك الدولى واكثرهم من الامريكيين.

● ● سألتهم عن الدكتور سعيد النجار الذى كان يتولى منصب نائب رئيس البنك.

● ● قال احد الامريكيين اننا نعمل للدكتور النجار الف حساب فهو خبير لا يمكن خداعه او تفويت اى تهاون او خطأ عليه بالاضافة الى قدرته الفذة في ادارة العمل وموظفى البنك.

● ● امن باقى الحاضرين على اقوال زميلهم وانطلقوا يتحدثون عن قدراته الادارية وعن خبراته الاقتصادية.

اكبر مالك للاسهم مصرى

● ● فايز صاروفيم المصرى هو اكبر مالك لاسهم الشركات الامريكية، فهو يملك اكثر من اى امريكى او غير الامريكى من كبار كبار الاثرياء.

● ● نشرت مجلة بزنس ويكلى في عدد ٣١ يوليو هذا العام احصاء لما يملك من الاسهم تحت عنوان (صاروفيم اغنى مالك للاسهم).

● ● يملك من اسهم شركة فيليب موريس خمسة ملايين وثمانمائة الف سهم ثمنها ٨٣٠ مليون دولار ومن كوكاكولا ثمانية ملايين واربعمائة الف سهم ثمنها ٤٨٣ مليون دولار ومن مرك ستة ملايين واربعمائة الف سهم ثمنها ٤٥٤ مليون دولار وجنرال الكتريك سبعة ملايين وثمانمائة الف سهم ثمنها ٤١٧ مليون دولار وفورد ستة ملايين ونصف المليون سهم ثمنها ٣١٣ مليون دولار.

بلدى والنجار وصاروفيم

● ● هؤلاء الثلاثة بنوا مجدهم بجهودهم الذاتية وهم نماذج للنجاح الباهر الذى يحققه مصريون في الخارج.

● ● والامثلة على النجاح اكثر من ان تحصى سواء في عالم الطب او الهندسة او الاقتصاد.

● ● هذه الثروة العقلية الضخمة تستفيد منها دول هي في قمة التقدم ولا تستفيد منها مصر.

● ● تعالوا نتصور ان مصر قد وفرت الجو النقى والمغريات الكافية لجانب كبير من هذه الخبرات ليفيد بخبراته مصر ويساهم باخلاص في تطوير التعليم والعلاج والادارة والانتاج .. هل يعود ذلك على مصر بالخير ام بالشر.

● ● بدل ان تسعى مصر الى جذب اصحاب اعلى الكفاءات للعمل تقيم الدولة وزارات باسم المهاجرين تنفق اموالا طائلة دون جدوى وتقيم مؤتمرات هزلية كل سنة وهي مؤتمرات تافهة ولا تؤدى الى اية نتيجة مما جعل اصحاب الخبرات العالية يعزفون عن حضورها.

● ● اننا دولة تهدر ثرواتها .. اليس من الافضل ان ننفق على اصحاب الكفاءات الممتازة اى قدر من المال بدل ان نتركه ينهبه مستغلو النفوذ ويهربونه الى البنوك في الخارج وقد قدرت بنوك دولية حجم الذى يهرب سنويا باكثر من الف مليون دولار.

وخبراء من داخل مصر

● ● وداخل مصر خبراء في كافة المجالات يضاهون بخبراتهم الخبراء العالميين.

● ● هؤلاء الخبراء لا تستفيد من فكرهم مصر.. مع ان الحكام في الدول العظمى يحشدون اصحاب الخبرات العالية حولهم ليمدوهم بالآراء التي ترفع من قدر الحاكم وتفيد الوطن.

● ● الجدير بالتسجيل للادارة الامريكية ان الرئيس لا يقتصر بالنسبة لمستشاريه على الذين ينتسبون الى حزبه بل كثيرا ما يكون بينهم من ينتسبون للحزب المعارض لان الرئيس يريد ان ينجح حكمه.

● ● كم اتمنى ان يكون هذا هو الوضع الحالى في مصر.

● ● تعالوا نتصور ان الرئيس مبارك قد كون مجلسا استشاريا يضم نخبة من اعظم الخبراء في شئون الزراعة والمال والانتاج ليستشيرهم عند وضع السياسة الاقتصادية.

● ● تعالوا نتصور مجلسا يضم الخبير الزراعى الاستاذ احمد اباظة والخبير المالى عيسى العيوطى وخبراء الانتاج الدكتور ابراهيم كامل والمهندس عبداللطيف الشريف واستعان في تكوين هذا المجلس ببعض اكبر خبرائنا العاملين في لندن والولايات المتحدة وسويسرا.

● ● ونحن نترك العقول دون ان نستفيد منها فمنها من يهاجر ليخدم دولا كبرى وينحصر هم حكومتنا في البحث عن الوسائل لتبتز من المهاجرين المال تارة بادعاء انها مقابل اذن العمل وتارة باسماء مختلفة للضرائب.

وخبرات ... وخبرات

● ● كشفت قضية طابا عن خبرات ترتفع الى اعلى الخبرات الدولية.

● ● كشفت عن خبرات العالم الجليل استاذ الاجيال الدكتور حامد سلطان الذى استطاع بعلمه الغزير وقوة حجته وقدرته على النقاش الهادئ الرزين ان يكسب الى حق مصر القضاة الاجانب.

● ● لقد كان سكرتير محكمة التحكيم امريكيا يقيم في سويسرا وعند نقل قرار التحكم في قضية طابا اسقط النص الخاص بتحديد الحدود وهو الذى يحسم الخلاف. فاتصل الدكتور حامد به ونبهه الى الامر فحاول ان يتملص ويتهرب فما كان من الدكتور حامد إلا ان اتصل برئيس المحكمة وباعضائها ونبههم الى هذا الاسقاط. وكان لهذا التنبيه اثره الحاسم ذلك لانهم جميعا كانوا تحت تأثير ان سكرتير المحكمة سينقل قرارات التحكيم.. ولذلك لم يراجعوا ما سجله السكرتير.

● ● اتصل الرئيس والاعضاء بالسكرتير ونبهوه إلى فعلته فاعاد نقل الحكم ، وهكذا تم التوقيع على النسخة الجديدة التي حوت تحديد الحدود .

● ● لولا دقة الدكتور سلطان ومراجعته لكل صغيرة وكبيرة لصدر الحكم ووقع عليه المحكمون دون ان يحوى تحديد الحدود.

● ● وقد كشفت عن كفاءة الدكتور نبيل العربى والدكتور احمد الشقيرى في الدفاع عن حقوق مصر.

● ● ومن الواجب اقرارا للحق ان اذكر انني اثناء مأدبة عشاء حضرها بعض المصريين في جنيف.. سألت الدكتور نبيل العربى عن سر التقدم الادارى والصناعى والزراعى في الهند.

● ● شرح الدكتور العربى شرحا ممتعا لسر نجاح الهند ولخصه في نهاية شرحه الى ان السر هو في تجميع الحكم لاعظم العقول وحشدها لدفع عجلات التقدم في كافة المجالات.

● ● ومع ان الدكتور العربى ليس ممن يحبون الاستئثار بالحديث إلا اننا استطعنا ان نجره الى الحديث عن انطباعاته في الدول التي مثل مصر فيها واتضح لنا بما لايدع اى مجال للشك مدى اتساع افقه الفكرية وانه على رؤية واضحة لطرق علاج الكثير من مشاكل مصر.

● ● ●

● ● يعلم الله ان الحب لمصر هو الذى دفعنى الى الحديث عن هؤلاء الخبراء، وكم اتمنى ان تستفيد منهم ومن ثروة المصريين الفكرية ليخرج الوطن مما هو فيه.

كل المصريين

التعليم الفنى .. والبداية الصحيحة

بقلم : عباس الطرابيلى

بداية اعتقد انه لاخلاف على ان مشكلة بطالة المتعلمين من اخطر مشاكل مصر الآن . ذلك ان العاطل الجاهل قد تكون جرائمه هوجاء عشوائية .. ولكن العاطل المتعلم من المؤكد ان جرائمه ـ لو وقعت ـ تكون منظمة وجيدة التخطيط . وخطيرة الاثر . فضلا عن الجريمة الاكبر وهى ضياع الملايين التى انفقتها الدولة على تعليم هؤلاء على امتداد مايقرب من ٢٠ عاما .

كذلك فان العمالة المتعلمة عند شعب كسول يمكن ان تكون مفتاح التقدم والرفاهية والسعادة . عند شعب يعرف كيف يبنى نفسه . وقوى العمالة العاطلة هذه تتمناها دول كثيرة لتنهض وتنمو وتتقدم . لأنها قوة متعلمة مثقفة . صحيحة البدن والعقل . قوية الاحتمال والجلد. وكل ماتنتظره هو فرصة العمل السانحة لتشق الصخر . واذا كانت فرص العمل التى اتيحت لابناء مصر فى الدول العربية والخليجية فى السنوات الماضية قد امتصت كثيرا ممن كانوا مهددين بالبطالة .. الا ان انكماش هذه الفرص الآن يهدد مصر ببطالة عنيفة . بدات ظواهرها بالفعل .. ومن هنا وجب علينا ان نغير نظرتنا للتعليم .. بحيث يلبى المتطلبات الجديدة .

ومن هنا اعتقد ان الخط الامثل للسياسة التعليمية التى يجب ان ناخذ بها هو الحد من التعليم العام .. والتوسع ما امكن ـ وبسرعة ـ فى التعليم الفنى وهذه السياسة سوف تخدم مصر فى اكثر من اتجاه :

●● الأول : ان مصر تعانى الآن من تدهور فى الصناعات المهنية الفنية . ومن تدنى مستوى الحرفة . ونقص الصانع المصرى . هذا الفنان العظيم . لان معظم الشباب يتجهون الى تعلم الحرف فى الورش الصغيرة المتخلفة .. هى نعم تعطى عائدا كبيرا .. ولكنها تحرم مصر من العامل الحرفى الجيد .. والمتعلم فى نفس الوقت . وليس سرا ان كثيرا من الصبية الذين يتسربون من التعليم الابتدائى ـ يتجهون الى الورش . بكل انواعها .. وخير لنا ولمصر ان يكون العامل الحرفى فيها متعلما .. من ان يكون [illegible] ذلك الخط .. واذا كانت مصر تعانى ـ ومنذ سنوات ـ من نقص " الأسطى " الذى اشتهرت به مصر فى كل مراحل تاريخها . واصبح عالم الحرف فى مصر عالم صبيان . فقد آن الأوان ان نعيد التوازن الى سوق العمل والعمالة على اساس سليم . اى ان " نخرج " عمالا مهرة .. وفى نفس الوقت متعلمين ..

●● الثانى : ان سوق العمل العربية التى تمتص نسبة كبيرة من عمالة مصر تغيرت طبيعتها . فقد قل الطلب فيها على المهندسين والاطباء والتجاريين . بل والمدرسين . بعد ان زاد عدد ابنائها الذين يفضلون التعليم العالى العام . ولكن فى الوقت نفسه زاد الطلب فى هذه الدول على العمالة الفنية الماهرة الاجنبية . بحكم ان مواطن هذه الدولة العربية او تلك ـ للاسف . يانف من العمل اليدوى والعمل الحرفى . كما نحن الآن .. ومنذ سنوات .. وقد تنبهت الدول الاخرى المصدرة للعمالة للدول العربية الغنية الى هذه الحقيقة مبكرا . واخذت تدفع الى هذه الدول بهذا الصنف من العمال المهرة . وليس سرا ان العمال الهنود المهرة والباكستانيين . بل ومن كوريا والفلبين قد ثبتوا اقدامهم فى هذه الدول . ليس لانهم مهرة فقط . ولكن لان اسعارهم معقولة . واقل كثيرا من اجور المصريين.. واذا كان الشقيق العربي يفضل ان يتعامل مع المصرى بحكم العادات .. ويوافق على المدرس بحكم اللغة .. ويدفع الاجور المرتفعة لهم . الا انه يقبل المهندس او الميكانيكى والكهربائى وكل فروع العمالة من هؤلاء الهنود وغيرهم الذين سعوا الى الخليج حتى من الفلبين .. لان السعر فى النهاية هو الحكم فى تكلفة السلعة . حتى ولو كانت خدمية .. ومن هنا اصبحت المقولة الشائعة فى اسواق العمالة العربية هى ان " يفك " المصرى باثنين من الهنود . او حتى ثلاثة .. اى يستورد ثلاثة من هؤلاء ويدفع لهم اجر مصرى واحد .. وينطبق ذلك على الكورى والتايلاندى .. وهذا هو سر الوجود الاسيوى المكثف فى شرق العالم العربى .. حتى فى العراق ..

معنى هذا الكلام ـ وبكل الصراحة المؤلمة ـ اننا بدانا نفقد المنطقة العربية كسوق للعمالة المصرية . وهذا يعنى فى النهاية ان البطالة التى يعانى منها المصرى المتعلم كطبيب ومهندس وتجارى ومحاسب . بدات تزحف على العامل المصرى الحرفى .. وهذا الكلام يجب ان يسمعه الكل بداية من الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم الذى بدأ بالفعل لتغيير وتصحيح مسار التعليم .. ووصولا الى الاباء الذين يصرون على ان التعليم العام هو الطريق الوحيد للنجاح .. وتلك مقولة ثبت خطؤها داخليا وخارجيا ..

●● الثالث : ان اسطورة الورشة التى كانت تخرج العامل الفنى الماهر .. بعد ان تجاوزتها عوامل التطور الحديثة .. واصبحنا نفتقد الى الورشة التى تستخدم التقدم العلمى التكنولوجى الحديث .. وتاكدنا انه لايمكن مواكبة التطور فى اتقان الحرفة الا بالدراسة الفنية المتخصصة وهى مايفتقدها الشاب المصرى الآن .. والتى تعينه على مواجهة المستقبل . بل وتساعده فى طموحه الخارجى .. وراى العقلاء هو فى محاولة اللحاق بالحقيقة التى صنعت كل الدول المتقدمة وهى المعاهد الفنية المتطورة .. والعامل الفنى الماهر : المتعلم عمليا . [illegible] الاساسية من التعليم .. وهذا يقتضى منا ان نعطى اهتمامنا الأول للتعليم الفنى سواء فى مرحلتيه الاعدادية والثانوية . او من خلال المعاهد الفنية بشرط ان تتحول فعلا لابمجرد القول الى معاهد عصرية مجهزة بالورش والآلات التى يتزود بها اى معهد مماثل فى المانيا واليابان وانجلترا . [illegible] ان اهم مايدفع الطالب الآن الى الهروب من التعليم الفنى هو نقص الورش وتجهيزاتها . فهو اذا قبل ـ وهذا مكسب اولى ـ ان يدخل التعليم الفنى . فان الورش تكاد تكون خالية . وبمعدات بالية .. فضلا عن عجز رهيب فى المدرسين اللازمين لهذا النوع من التعليم . واذا كان نقص هؤلاء مشكلة يمكن [illegible] فى مقال قادم . الا ان الورش وتجهيزاتها البالية الحالية . يمكن ان تقف [illegible] سياسة وزير التعليم الطموح الآن .. وكل ما اتمناه ان يخصص الدكتور احمد فتحى سرور جانبا هاما من وقته . ومن ميزانية وزارته لتحديث هذه الورش . بل واستيراد ورش نموذجية كاملة نهتدى بها فى التوسع عند نشرها على مستوى مصر كلها .. واعتقد ان وجود هذه الورش العصرية المزودة بكل عناصر التكنولوجيا يمكن ان تكون عنصر جذب لكل طوابير الشباب ..

اعتقد ان هذه بداية صحيحة يمكن ان تكون سندا لوزير التعليم فى سياسته الرامية لدخول مصر عصرا جديدا .. بفكر جديد . وفهم جديد ..

فؤاد سراج الدين فى لقائه بشباب الوفد بالجيزة :

قضية الوفد الراهنة .. تغيير الدستور ودعم الحريات والديمقراطية

الشباب كان صاحب فضل فى قيام ثورة ١٩١٩ ومعارك القنال

كتب ـ عادل صبرى :

عقد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد امس الأول، اجتماعا مع ممثلى الشباب ، وذلك للتعرف على مشاكل ومتطلبات الشباب التى يشاركون فيها الجماهير. اعرب رئيس الوفد خلال اللقاء عن سعادته الغامرة بإجتماعه بالشباب، الذى يعتبر مصدر القوة والحماس، لقيادات الوفد، ودعامة كل حركة وطنية .

واوضح فؤاد سراج الدين ان الشباب سيظل عماد الحركة الوطنية واسس كل انتفاضة وطنية . واكد ان سجل الشباب المصرى حافل بالمواقف الوطنية ، وكان له الفضل الاول فى قيام ثورة ١٩١٩، واشتعال معركة المصريين ضد الانجليز فى القنال عام ١٩٥١ . وقال ان قيادات حركة ١٩٥٢، تعمدت تجهيل الشباب بتاريخهم . كما تعمدت تزييف تاريخ مصر المعاصر كان مصر لم تولد الا بعد عام ١٩٥٢ . رغم ان الحركة الوطنية المصرية ، قبل هذه الفترة . كانت الشعلة التى مهدت لحركة يوليو . واكد رئيس الوفد . ان قيادات حركة يوليو قضت على روح الانتماء بين الشباب . وطلب فؤاد سراج الدين خلال لقائه بشباب الوفد بابو النمرس ومنيل شيحة والمنوات بمحافظة الجيزة . قراءة تاريخ بلدهم الحديث ، بعيدا عن التزييف . لكى يستطيع الشباب تعويض ما فقده فى مرحلة التعليم، وحتى يمكنهم اقناع الجماهير بدور الوفد فى مواجهة الاستعمار. قبل الثورة، وقيامه بمحاربة الديكتاتورية . واشار زعيم الوفد الى ان قضية الوفد الآن، هى قضية الحريات العامة والديمقراطية . وتغيير الدستور الحالى الرجعى الذى وضع فى ظل نظام شمولى ولمصلحة الحاكم . واشار الى مطالبة الوفد، بإصدار دستور جديد يحد من سلطة الحاكم ويدعم سلطة الشعب . واكد فؤاد سراج الدين ان حرب الديمقراطية ستظل مشتعلة، والشباب وقودها ، حتى يؤمن الحكام بإحترام حرية الانسان المصرى وكرامته التى اهدرت فى هذا العهد، الذى ارتفعت فيه اثمان كل شىء الا الانسان .

شهد اللقاء ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، الذى اوضح للشباب، انهم امل الوفد ومستقبله، لانهم سيحملون رسالته بثقة كاملة، وتشرها بين المواطنين . وطلب ان يسير الشباب مع الجماهير على مبادىء الوفد ـ لتتحقق لمصر اهدافها، كما كان الشباب فى الماضى، رمزا للتضحية والفداء . كما شهد اللقاء على سلامة السكرتير العام المساعد للوفد ورئيس لجنة الوفد العامة بالجيزة ومحمد ابو حسين سكرتير لجنة الوفد بالجيزة [illegible] القائمة، باعتبارهم حلقة الاتصال مع الجماهير، ولديهم القدرة على نقل مطالب الجماهير وحلها بالاتفاق مع قيادات الحزب بالجيزة . وبعد ذلك اخذ رئيس الوفد فى الاجابة على اسئلة الشباب .

فؤاد سراج الدين اثناء لقائه بشباب الوفد بالجيزة وإلى يمينه ابراهيم فرج ومحمد ابو حسين، وإلى يساره على سلامة

«لقاء الاثنين» بالوفد يناقش، سيادة القانون وحقوق الانسان

يناقش «لقاء الاثنين» بالوفد ، الذى تنظمه لجنة الاعلام موضوع : «نعم لسيادة القانون .. ولا لإهدار حقوق الانسان المصرى» . يعقد اللقاء فى الساعة الثامنة من مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر الوفد بالمنيرة . يتحدث فى اللقاء . الدكتور عاطف البنا الاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، ورئيس مركز حقوق الانسان بالجامعة ، والدكتور رفعت السعيد امين مساعد اللجنة المركزية بحزب التجمع ، والدكتور عبدالله رشوان المحامى ، ومحمد رشيد النحال المحامى وعضو لجنتى الاعلام والدستورية بالوفد . يدير اللقاء ، المستشار محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام . والدعوة عامة . وتعقد لجنة الاعلام اجتماعها نصف الشهرى فى الساعة السادسة مساء نفس اليوم .

اليوم .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالشرقية

تعقد اليوم «الخميس» لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ، اجتماعا برئاسة ابراهيم عبدالرحمن . يعقد الاجتماع فى تمام الساعة السابعة والنصف مساء . بمقر الوفد بالزقازيق . تناقش اللجنة الموقف الراهن . على ضوء إصرار الحكومة وحزبها على ضرب الديمقراطية . وتجاهلها للمطالب الاساسية التى طالب بها الوفد .

لجنة شباب الوفد بالاسكندرية تجتمع مساء «الثلاثاء»

تعقد لجنة شباب الوفد بمحافظة الاسكندرية اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم . يشهد الاجتماع الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة ، وفؤاد بدراوى السكرتيران المساعدان للوفد . وشفيق الديب رئيس لجنة الوفد العامة بالاسكندرية . يعقد الاجتماع بمقر الوفد بالاسكندرية . فى ٣٧ شارع النبى دانيال .

اعضاء جدد لمجلس ادارة المدن الجامعية بحلوان

وافق مجلس جامعة حلوان برئاسة الدكتور محمد العتر، على اختيار الدكتورة عايدة نصار عميد كلية الاقتصاد المنزلى والدكتور عبدالرحمن هندى عميد كلية الهندسة والتكنولوجيا بالمطرية لعضوية مجلس ادارة المدن الجامعية للعام الجامعى ١٩٩٠/٨٩ .

٤ «نوفمبر» امتحانات التخلف بحقوق القاهرة

كتب ـ زكى السعدنى :

تبدا امتحانات التخلف لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، اعتبارا من «السبت» الموافق ٤ «نوفمبر» . تستمر الامتحانات لمدة اسبوعين ويستمر القبول بالدراسات العليا والدبلومات حتى آخر «سبتمبر» .

تجدد الخلافات بين وزارة المالية وتجار الذهب لرفض مصلحة الضرائب خفض نسب الأرباح

كتب ـ محمد طلبة :

تصاعدت الخلافات بين مصلحة الضرائب وتجار الذهب والمصوغات ، مرة اخرى بسبب عدم استجابة وزارة المالية لطلب التجار فى تغيير القواعد والاسس المحاسبية ، التى يتم على اساسها تقدير الضرائب ، كما رفضت الوزارة تغيير التعليمات التنفيذية رقم «١٢» لسنة ٨٧ .

وكان الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، قد فاجا تجار الذهب واصحاب ورش المصوغات عام ٨٧ بإصدار تعليمات تنفيذية افترضت دوران راس المال بمعدل «١١» دورة سنويا !! كما افترضت نسب ارباح عالية تتجاوز ١٦٪ سنويا ، دون مراعاة التكاليف ، التى تتحملها المحال وقيمة راس المال وموقع المحلات الجغرافى . واعترض التجار على التعليمات للمغالاة الشديدة بها ، وهددوا بالتوقف ، اضطرت ماموريات الضرائب ، الى إرجاء النظر فى دفاتر تجار الذهب منذ عام ٨٧ وما بعدها لرفض التجار سداد الضرائب ، طبقا لهذه التعليمات . كما قامت شعبة تجارة الذهب بالغرفة التجارية ، بعقد عدة اجتماعات مع مصلحة الضرائب لحل الخلافات على مدار عدة شهور . ولم تسفر الاجتماعات الا على تخفيض عدد دورات راس المال الى ٤ دورات فقط ، وتخفيض نسبة الارباح بمعدل ٣٪ على تجار الذهب بمحافظتى القاهرة والاسكندرية فقط !!

محمد الرزاز

المجلس الإسلامى يناقش قضايا الاقليات المسلمة واسرى الحرب

كتب ـ محمود الشاذلى :

[illegible]

توقف العمل [illegible]

[illegible]

ضياع مستقبل [illegible]

[illegible]

محمد إمام محمود [illegible]

٧ «اكتوبر» الدراسة بجامعة القاهرة انتهاء التحويلات آخر «سبتمبر»

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

تعلن نتيجة التحويلات الى جامعة القاهرة ، ونتيجة الاسكان بالمدن الجامعية للطالبات والطلبة اول «اكتوبر» القادم .. اعلن الدكتور مامون سلامة رئيس الجامعة ان الدراسة تبدأ يوم ٧ «اكتوبر» . ويتم اعلان الجداول خلال الاسبوع الاول لبدء الدراسة . واكد ان عمليات استخراج البطاقات الجامعية لجميع الطلاب تنتهى اول «اكتوبر» . وتقرر عدم السماح بدخول الحرم الجامعى الا لحاملى البطاقات الجامعية . واصدر رئيس الجامعة تعليمات بعدم السماح لاعضاء هيئة التدريس بالسفر الا فى حالة الضرورة القصوى . ضمانا لانتظام الدراسة بجميع الكليات منذ اليوم الأول . كما يتم يوم «الاربعاء» القادم الاتفاق مع عمداء الكليات على الاستعدادات النهائية لاستقبال الطلاب الجدد ، وتقديم الرعاية الاجتماعية [illegible]

اليوم .. انتهاء تنسيق طلاب G. C. E

ينتهى اليوم «الخميس» ، قبول اوراق طلاب الشهادة الثانوية الانجليزية «G.C.E» بمكتب التنسيق الرئيسى . اعلن جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم ، والمشرف العام على مكتب التنسيق ، ان توزيع الطلاب على الكليات والمعاهد يتم يدويا وفقا للحد الادنى للمجموع بكل كلية ووفقا لمجموع الطالب . ودرجات المواد المؤهلة .

مواسير زهر مصرية للعراق

تم الاتفاق على قيام مصر بتصدير حصص من المواسير الزهر المرن ولوازمها للعراق ، لاستخدامها فى شبكات مياه الشرب بطول ٢٢ كيلو مترا . كما تم الاتفاق على تدريب العاملين فى صناعة المسبوكات بالعراق فى مراكز التدريب المصرية .

حملة اعتقالات للجماعة الاسلامية بالفيوم

[illegible]

٢٨ سبتمبر المرحلة [illegible]

[illegible]

في المنوع

حقائق وارقام مذهلة عن الانتهاكات التى تعرض لها الصحفيون فى العالم . فاكثر من ٤٠٠ صحفى اغتيلوا واختفوا فى امريكا اللاتينية وحدها خلال العشرين عاما الماضية . ففى العام الماضى وحده اغتيل ٣٦ صحفيا واعتقل ٢٥٠ . وتعرض ٩٠ صحفيا لمحاولات اغتيال . وطرد ٣٢ مراسلا من البلاد التى يعملون فيها .

وفى عام ١٩٨٧ اغتيل ٣٦ صحفيا ، واختطف ١٠ صحفيين واعتقل ١٨٨ . وفى عام ١٩٨٦ اغتيل ١٩ صحفيا واختطف ١٣ واعتقل ١٧٨ صحفيا .

ومنذ قيام الانتفاضة الفلسطينية فى الارض المحتلة . اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلى اكثر من ٧٠ صحفيا فلسطينيا فى سجون إسرائيل . واغلقت ١٠ مؤسسات إعلامية وثقافية . واطلقت النار على صحفيين واجهضت صحفيات . كل ذلك بهدف إلغاء كل رموز ومظاهر الهوية الوطنية الفلسطينية . ويتعرض هؤلاء الكتاب والصحفيون لظروف لا انسانية . وبعضهم معرض للموت بسبب الامراض والتعذيب الرهيب الذى يتعرضون له فى معتقلات انصار والدهيشة .

وبلغ عدد المفقودين من العاملين فى وسائل الاعلام العراقية اثناء حربها مع إيران ٢٢٠ اسيرا ومفقودا ، و١٠٢ شهيد حسب آخر إحصائية للصليب الاحمر .

ومع اتساع حجم المأساة والواقع المرير الذى يعيشه الصحفيون فى مختلف دول العالم . تاتى مصر فى مقدمة الدول التى تنتهك فيها الحريات الصحفية . ففى غالبية الانتخابات العامة التى اجريت فى البلاد تعرض صحفيون للضرب والاحتجاز فى اقسام الشرطة . وتعرض اخرون للاعتقال بدعوى انتمائهم لتنظيمات إرهابية تستهدف قلب نظام الحكم والاستيلاء عليه بالقوة . وتعرضوا لتعذيب بشع فى السجون . كما تتعسف سلطات الامن فى استعمال سلطاتها مع الصحفيين المسافرين إلى خارج مصر، وتعاملهم معاملة تجار المخدرات ومهربى العملة . وتحتجزهم فى المطار بالساعات بلا مبرر سوى مضايقتهم والتنكيل بهم وإلحاق الاذى البدنى والنفسى بهم .

وإلى جانب هذا الواقع المرير الذى يتعرض له الصحفيون بسبب عملهم . هناك الكثير من الانتهاكات الصحفية الاخرى التى تقصف عمر الصحفى . مثل محاكمته بقوانين جائرة صدرت منذ عشرات السنين . ومثل تحويل الصحفى إلى موظف ليس له راى ، وليس له موقف ، ومثل منعه من الكتابة .

وكيف يكون للصحفى راى وموقف وهو مشغول كل الوقت بلقمة عيشه .. فلا يتبقى لديه وقت للتفكير فى قضايا الوطن او فى القيام بواجبه فى اشرف مهنة والقيام برسالة وهى الصحافة . فالصحفى إذا لم تصبه رصاصة فى موقع الاحداث ونحن بعيدون عنها ، اصيب بالسلطحية واللامبالاة والإغراق فى الاوهام .

مجدى مهنا

إزالة الكبائن غير الصالحة ببورسعيد

كتب ـ محمد محسوب :

قررت محافظة بورسعيد ، ازالة الكبائن غير المستقلة التى ثبت عدم صلاحيتها او جدوى ترميمها . كما تقرر بيع الاراضى القائمة عليها لحساب صندوق الخدمات والتنمية المحلية ، لاقامة مشروعات سياحية واستثمارية عليها . يتم تنفيذ المشروع بعد انتهاء موسم الصيف الحالى .

«غالى» يجرى مباحثات بواشنطون قبل زيارة الرئيس

يجرى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية محادثات مع كبار المسئولين فى الادارة الامريكية ووزارة الخارجية ، خلال زيارته لواشنطون فى بداية الاسبوع القادم . تشمل المحادثات عددا من القضايا الافريقية الهامة ، قبل زيارة الرئيس حسنى مبارك لواشنطون فى مطلع الشهر القادم . وتستغرق زيارة الدكتور غالى يومين يتوجه بعدها الى «نيويورك» . للانضمام الى الوفد المرافق للرئيس حسنى مبارك الذى يصل هناك يوم ٢٨ «سبتمبر» الحالى .

توقف مشروع معهد أعالى البحار لعدم ادراجه فى الخطة الخمسية الثانية

كتب ـ على ياسين :

رفضت وزارة التخطيط ادراج مشروع مبنى معهد اعالى البحار بجامعة الاسكندرية فى الخطة الخمسية الثانية وكان المشروع قد ادرج فى الخطة الاولى ، ولم ينفذ سوى بعض الهياكل الخرسانية ، التى تكلفت مبلغ ٤٦٠ الف جنيه . وكانت محافظة الاسكندرية ، قد خصصت مساحة ١٥٠٠ متر مربع لمشروع مبنى المعهد فى عام ١٩٦١ . وبدا البناء فى ١٩٧١ ، وتوقف المشروع حتى عام ١٩٨٠ لوجود اخطاء فى تصميم المبنى تتعارض مع طبيعة المنطقة الاثرية التى يقع فيها المشروع . وفرع المشروع فى الخطة الخمسية الاولى وتم تنفيذ جزء من الهيكل الخرسانية تكلفت ٤٦٠ الف جنيه ورفضت وزارة التخطيط ادراج مشروع المبنى ، مما ادى الى توقف العمل .

نصب تذكارى للأديب جبران فى قلب «واشنطون»

كتبت ـ نيرمين حسن :

يبدأ فى نهاية «اكتوبر» القادم ، تنفيذ مشروع النصب التذكارى للاديب والفنان الامريكى اللبنانى الاصل جبران خليل جبران على ارض حكومية فى قلب العاصمة الامريكية واشنطون ، بعد مرور خمس سنوات من موافقة الكونجرس الامريكى على ترخيص اقامته . اعتمدت مؤسسة جبران المئوية ، المسئولة عن اقامة هذا المشروع فى التمويل على اقامة حفلات اجتماعية يحضرها الامريكيون العرب بالمدن الامريكية .

ويتضمن المشروع بناء نصب تذكارى للفنان والكاتب والفيلسوف العربى الامريكى جبران خليل جبران يحيطه حديقة للتامل ويعكس هذا المشروع ما كان يمثله جبران فى حياته المعالم والتفاهم والتامل والاجماع والنقاش العقلانى .

خطة صناعية جديدة لزيادة الطاقات الانتاجية

اعتمد المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، خطة صناعية جديدة . تهدف الى زيادة الطاقات الانتاجية لعلف الماشية والدواجن ، من مليون ونصف مليون طن الى ثلاثة ملايين طن سنويا . تعتمد الخطة على اقامة عدة توسعات جديدة بشركات الزيوت ومضارب الارز على مستوى الجمهورية . بالاضافة الى اقامة ٦ مصانع جديدة لاول مرة فى مصر لانتاج العلف فى البحيرة وسوهاج والاسكندرية والغربية ودمياط والجيزة باستثمارات تبلغ ٦٠ مليون جنيه .

٥ آلاف طالب وطالبة بالمدينة الجامعية بالاسكندرية

تقرر استيعاب ٥ آلاف طالب وطالبة بالمدينة الجامعية لجامعة الاسكندرية ، وفق الشروط التى حددتها الجامعة فى العام الماضى . كما تقرر اقامة مدينة جامعية جديدة .

وفاة متسول داخل حجز قسم الأزبكية

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

عثرت مباحث الازبكية امس على جثة متهم داخل الحجز . انتقل العقيد علاء عقل مفتش المباحث وتبين انها جثة سيد احمد محمد يوسف (٤٥ سنة) وتم القبض عليه بتهمة التسول . دلت تحريات الرائد جمال عبدالعال رئيس مباحث الأزبكية ان المتوفى عليه كان مريضا بالربو وحدثت وفاته نتيجة لازمة . ولم يعثر على اصابات بالجثة . واخطرت النيابة وانتقل حازم كمال وكيل اول نيابة شمال القاهرة .

المجالس القومية تطالب بتنشيط القطاع الخاص لاستيعاب العمالة والتخفيف عن القطاعين العام والحكومى

طالب تقرير للمجالس القومية المتخصصة، بتنشيط القطاع الخاص، وزيادة قدرته لاستيعاب العمالة، حتى يتمكن من القيام بدور فعال فى امتصاص نسبة كبيرة من الافراد، الذين يدخلون سوق العمل سنويا، مما يخف الضغط على القطاعين العام والحكومى. واكد التقرير اهمية اعادة النظر فى سياسة الائتمان والسياسة الضريبية، لتشجيع الافراد على اقامة المشروعات الخاصة، والتوسع فى المشروعات القائمة . واشار التقرير الى ضرورة تشجيع القطاع الخاص على تدريب وتشغيل الخريجين، من حملة المؤهلات المتوسطة، ودراسة امكانية تحمل الدولة اقساط التامين خلال فترة التدريب فى حالة تعيين الخريج فى المنشاة التى تدرب فيها .

واكد التقرير، اهمية دراسة الطلب الخارجى على العمالة المصرية وتاثير هذا الطلب على السوق المحلى واخذه فى الاعتبار عند اجراء موازنة العرض والطلب من القوى العاملة على المستوى القومى . وطالب التقرير باتخاذ اجراءات فعالة على المستوى القومى لمكافحة الامية المرتفعة بين العاملين بالقطاع الخاص والتى تتجاوز ٤٠٪ .

التحقيق مع مسئول الكمبيوتر بشركة «ايديال»

كتبت ـ هالة الشقيرى :

يجرى اسامة ابراهيم وكيل اول النيابة الادارية لشركات الصناعة تحقيقات مع مسئول ادارة الكمبيوتر بشركة «ايديال» والقائمين على تشغيله لاتلافهم عمدا برامج الكمبيوتر . وكانت النيابة قد وجهت تهمة اتلاف الجهاز والاسطوانات والبرامج المسجلة عليها عمدا الى مدير ادارة الكمبيوتر بالشركة وتبين اثناء الجرد عجز وزيادة فى الاسطوانات تقدر بمبالغ كبيرة . تصل قيمة الاسطوانة المفقودة الى حوالى ١٢٠٠ جنيه وبلغ عدد العجز فى الاسطوانات ١٨٤ اسطوانة . وبلغت الزيادة ٦٨ اسطوانة . واثبتت التحقيقات التى اجريت تحت اشراف المستشار عبد الله سرور . مشاركة الفئران فى هذه الخسارة مشاركة فعالة ، لانها اكلت رؤوس تشغيل الكمبيوتر .

اعتقال قيادات نقابية بشركة العامرية للبترول

الاسكندرية ـ عصام رفعت :

القت مباحث امن الدولة ، القبض على رئيس اللجنة النقابية بشركة العامرية لصناعة البترول وعضو مجلس الادارة المنتخب وثلاثة من اعضاء اللجنة النقابية .

كان مصطفى محمد رئيس اللجنة النقابية قد حصل على حكم قضائى مستعجل بوقف تنفيذ قرار رئيس النقابة العامة للعاملين بشركات البترول بتجميد نشاط اللجنة النقابية بالشركة . فوجىء رئيس اللجنة النقابية بايقافه عن العمل وصدور تعليمات من رئيس الشركة بمنع دخوله للعمل والتوقيع على دفاتر الحضور !! وافتعل المسئولون بالشركة مشاجرة مع رئيس اللجنة النقابية فسارعت الشرطة بالقبض عليه . وقامت مباحث امن الدولة بعد ساعات ، باعتقاله وثلاثة من زملائه هم : محمد مرشدى وعاطف راضى وصلاح مدنى اعضاء اللجنة النقابية .

طفل يسرق لعبة ليلعب بها ويعيدها !!

الاسكندرية ـ محمد ابو موسى :

اغرب حادث سرقة .. ارتكبه طفل بالاسكندرية مؤخرا . لم يجد الطفل نقودا لشراء اللعب مثل الاطفال الاخرين . فقام بسرقة بعض اللعب من محل بمنطقة الابراهيمية وضبط اثناء محاولته اعادة اللعبة للمحل . بعد ان لعب بها .

حكم لصالح ممثلة ببيع اثاث زوجها الصحفى

حصلت ممثلة على حكم من محكمة السيدة زينب الجزئية للاحوال الشخصية ببيع ممتلكات زوجها المنبق الصحفى المعروف . من المنتظر بيع اثاث وممتلكات الصحفى لسداد مبلغ الفين ومائتين وثلاثة جنيه قيمة الحكم .

شكر

[illegible]

تهنئة

[illegible]

● النشرة الجوية ●

يتوقع اليوم خبراء الارصاد الجوية . ان يسود طقس معتدل الحرارة على السواحل الشمالية . مائل للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة حار فى مصر الوسطى، شديد الحرارة جنوبا اثناء النهار، ويكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء، وتتكون الشبورة الكثيفة على مناطق متفرقة من شمال البلاد وتظهر بعض السحب المنخفضة شمالا . والرياح اغلبها شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

● درجات الحرارة ●

القاهرة : العظمى ٣٤ ـ الصغرى ٢٢، الاسكندرية : ٢٩ ـ ٢٣، مطروح ٢٩ ـ ٢٢، بورسعيد : ٣١ ـ ٢٤، الاسماعيلية : ٣٤ ـ ٢٢، السويس ٣٦ ـ ٢٤، الفيوم : ٣٥ ـ ٢٢، المنيا ٣٦ ـ ٢١، سوهاج : ٣٨ ـ ٢٢، اسيوط ٣٧ ـ ٢١، الاقصر : ٤٢ ـ ٢٣، اسوان ٤١ ـ ٢٧، الغردقة : ٣٤ ـ ٢٧، سيوة : ٣٧ ـ ٢٢، الوادى الجديد ٤٠ ـ ٢٦، العريش : ٣١ ـ ٢٠، نخل ٣٢ ـ ٢١، شرم الشيخ : ٣٨ ـ ٢٨، سانت كاترين ٣٠ ـ ٢٠ .

● مواقيت الصلاة ●

	فجر	شروق
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٢
الاسكندرية	٥,١٩	٦,٤٧
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٤٨	٤,١٦
الاسكندرية	١٢,٥٤	٤,٢١
	مغرب	عشاء
القاهرة	٦,٥٤	٨,١٢
الاسكندرية	٧,٠٠	٨,١٨

عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ولجنة شباب الوفد بالقاهرة يشاطرون عصام شيحه رئيس لجنة شباب الوفد بالقاهرة الاحزان لوفاة جده المرحوم طه شيحه . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

●● اسرة المرحوم مصطفى شرين تتقدم بخالص العزاء الى عصام شيحه رئيس لجنة شباب الوفد بالقاهرة ، لوفاة جده المرحوم طه شيحه . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

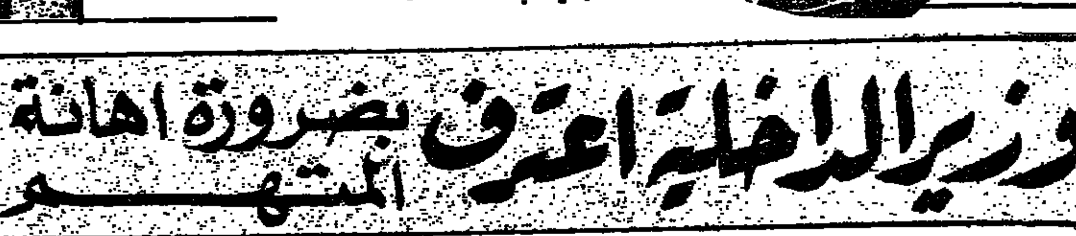
التعذيب الجماعى حقيقة.. لا يحتمل الإنكار

أحكام القضاء النهائية وتقارير الطب الشرعي أثبتت وقوع تعذيب على المتهمين فى القضايا السياسية



زكى بدر وزير الداخلية

هذه الدراسة عن ظاهرة التعذيب الجماعي في مصر وكيف نواجهه؟ قدمها الاستاذ احمد نبيل الهلالى المحامى وعضو مجلس نقابة المحامين في الملتقى الفكرى الاول لحقوق الإنسان في مصر.. الذى نظمته المنظمة المصرية لحقوق الانسان.. والذى عقد بنقابة الصحفين. وفي هذه الدراسة الهامة كشف احمد نبيل الهلالى عن احدث وسائل التعذيب المستخدمة حاليا في السجون المصرية وهي محاولة الايقاع بين المتهمين السياسيين داخل السجون ودفعهم للاعتداء على بعضهم البعض.. واستخدام التعذيب النفسى.. كايداع الخصوم السياسيين في مستشفيات الامراض العقلية.. والحبس الانفرادى.. والوسائل التكنولوجية مثل الضرب بالعصى المكهربة والصعق بالاجهزة الكهربائية.. وهذا بخلاف الوسائل التقليدية مثل: الضرب بالفلكة والشوم والسياط والكى بالسجائر والاعتداء الجنسى او التهديد به.



وصفعه على وجهه وسبه للحصول على اعترافه

دراسة بقلم:

أحمد نبيل الهلالى

منذ ٦ اكتوبر ٨١ شهد التعذيب في مصر نقلة خطيرة من حيث تطوير اساليبه واتساع نطاقه. وتعميم ممارسته في تحقيقات قضايا امن الدولة. واعتماده كمنهج واسلوب اساسى للتعامل مع الخصوم السياسيين الذين تقيد حريتهم.

لقد دأب المسئولون في مصر على انكار وقوع اى تعذيب.. وتوالت تصريحاتهم وتاكيداتهم على كذب ما يثار حول ممارسة التعذيب.. واعتبروا الصيحة ضد التعذيب «مؤامرة ضد الاستقرار والامن» وكشف مآسيه «تجنيا وتجاوزا وتشويها للحقائق» وتمادت الصحف الحكومية فوصفت جلادى التعذيب «بانهم حراس المسيرة الوطنية والديمقراطية».

واستثمر المسئولون ـ الى ابعد الحدود ـ حكم البراءة الذى اصدرته محكمة جنايات القاهرة مؤخرا في قضية ضباط الشرطة الذين اتهموا بتعذيب المتهمين في قضية تنظيم الجهاد.

إلا أن ممارسة التعذيب الجماعى حقيقة لا تحتمل الانكار تثبتها الادلة الدامغة الآتية:

اولا ـ الاحكام القضائية النهائية: فقد سجل القضاء المصرى في العديد من احكامه ممارسة التعذيب الجماعى ضد المتهمين في القضايا السياسية. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ ـ حكم محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة في الجناية ٤٨ لسنة ١٩٨٢ امن الدولة العليا (تنظيم الجهاد) الصادر في ١٩٨٤ والذى ورد في حيثياته ان المحكمة:

(ثبت لها على وجه القطع واليقين من اقوال المتهمين المؤيدة بالتقارير الطبية، ومن تاخر عرضهم على النيابة العامة رغم الامر الصادر من النائب العام المساعد بسرعة عرضهم عليه ان اجهزة الامن اعتدت على اغلبية المتهمين وعذبتهم واحدثت ببعضهم اصابات خطيرة استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة ومنها مستشفى الشرطة) وطالبت المحكمة:

(بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسئولين عن هذا الاعتداء على جميع المستويات)

ب ـ حكم محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة في الجناية ٧٨ لسنة ٨٣ امن الدولة العليا (تنظيم الحركة الشعبية ـ التنظيم الشيوعى المسلح) الصادر في ٨٥/١/١٠ الذى اهدر اعترافات بعض المتهمين وبرأ جميع المتهمين من تهمة التنظيم والاتفاق الجنائى وسجل في حيثياته انه (لم يكن المناخ الذى جرت فيه التحقيقات مناخ حرية واختيار.. وانما كان مناخ تعذيب واكراه)

ـ ونبه الحكم النيابة العامة الى مسئوليتها مقررا.. (والمحكمة اذ تسجل تعرض المتهمين للتعذيب تترك للنيابة العامة امر محاسبة المسئولين عنه)

ج ـ حكم محكمة امن الدولة العليا بالاسكندرية في الجناية ٨١٧٦ لسنة ٨٦ منتزه (نوادى الفيديو بالاسكندرية) والصادر في ٨٧/٣/١٤ الذى قضى ببراءة جميع المتهمين بعد اهدار اعترافاتهم التى وصفها الحكم بانها.. (صدرت عن ارادة مشوبة بالقهر، جافتها الحرية المطلقة في التعبير).

ثانيا: تحقيقات النيابة

اثبتت النيابة العامة في محاضر تحقيق بعض القضايا السياسية معاينتها للاثار الظاهرة على ابدان المتهمين الدالة على تعرضهم للتعذيب كما اثبتت النيابة في بعض البلاغات التى قدمت لها بشان وقائع تعذيب اثار هذا التعذيب.. وعلى سبيل المثال اثبت المحقق في المحضر ٩٤٤٦ لسنة ٨١ المعادى في ٨١/١٢/٢١ ما شاهده على ابدان مجموعة من المواطنين في سجن المرج من علامات كي واثار ضرب بالسياط والشوم.

ثالثا: التقارير الطبية الصادرة من مصلحة الطب الشرعى.. كشف توقيع الكشف الطبى على مئات المتهمين في قضايا امن الدولة. ومن بينها قضايا تنظيم الجهاد. والتنظيم الناصرى.. والتنظيم الشيوعى المسلح صحة اقوال المتهمين في شان ما تعرضوا له من تعذيب.

رابعا: الفضيحة التى كشف عنها التحقيق في قضية محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا.. فبعد ان قدمت اجهزة الامن للنيابة ثلاثة من المواطنين بتهمة ارتكاب الجريمة وبعد ان اعترف المتهمون تفصيليا في التحقيقات تحت تاثير ما تعرضوا له من تعذيب.. ثبتت براءتهم وامر السيد النائب العام باطلاق سراحهم. ووجهت التهمة لمواطنين آخرين.

خامسا: تقارير المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان حول التعذيب في مصر ومن ابرزها تقارير منظمة العفو الدولية..

كما قامت نيابة الزرقا بدمياط باحالة عدد من ضباط الشرطة الى محكمة الجنايات بتهمة تعذيب مواطنين داخل اقسام الشرطة.

سادسا: اعتراف السيد وزير الداخلية صراحة وعلنا بان التعذيب عرف متبع ومنهج معتمد في التحقيق مع المتهمين. فقد ادلى وزير الداخلية الى مجلة «اكتوبر» بحديث في اعقاب صدور حكم البراءة

المتهمون فى قضية ثورة مصر يقيمون فى الحبس الانفرادى رغم حكم مجلس الدولة

لصالح الضباط المتهمين بالتعذيب قال فيه: (لكل جريمة وسيلة لمعالجتها.. فهل يعامل ضابط الشرطة مثلا مرتكب جريمة القتل على انه مواطن شريف ومحترم.. ام ان الواجب والعرف والعدالة نفسها وفن التحقيق يقتضى من المحقق ان يستعمل مع هذا المتهم شيئا من الاهانة كصفعه على وجهه او توجيه بعض الفاظ السباب اليه ولكن بلا تعذيب.

اذا استعملت مثل هذا الاسلوب مع متهم خطر فانه يعترف بجريمته بل يقوم على الفور بتمثيل كيف ارتكب جريمته للمحقق. اما اذا عاملته على انه مواطن محترم لم يرتكب جرما فانه سوف يدوخ المحقق وسوف يدخل معه في متاهات لا حصر لها)

ان هذه المحاولة الصريحة لتبرير جرائم التعذيب واسباغ الشرعية عليها تتجاهل ما نصت عليه المادة ٦٧ من الدستور من ان (المتهم برىء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية)

كما ان السب والصفع على الوجه الذى يعتبره السيد الوزير من وسائل فن التحقيق المتعارف عليها من صور التعذيب البدنى والمعنوى المحرمة والمؤثمة بنص الدستور والقانون. خاصة وان الدستور والمواثيق الدولية تسوى بين التعذيب البدنى والمعنوى وبين المعاملة القاسية او اللاانسانية او المهينة.

جريمة لا تقبل التبرير

والواقع ان التعذيب من ابشع الجرائم قاطبة وهى لا تقبل ادنى تبرير. وموجة التعذيب الجماعى المجنونة التى انطلقت من عقالها منذ ٨١/١٠/٦ لا يمكن تعليلها بالظروف التى واجهتها السلطة عقب اغتيال رئيس الجمهورية السابق ولا يصح تبريرها بمقتضيات مواجهة الارهاب والحفاظ على الاستقرار.

فالمادة الثالثة من الاعلان العالمى لحماية جميع الاشخاص من التعرض للتعذيب تكفلت بالرد على هذه الحجج بوضوح حيث نصت على انه: (لايجوز لاى دولة ان تسمح بالتعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او الحاطة بالكرامة او ان تتسامح فيه.

ولا يسمح باتخاذ الظروف الاستثنائية مثل حالة الحرب او خطر الحرب او عدم الاستقرار السياسى الداخلى او اية حالة طوارئ عامة اخرى، ذريعة لتبرير التعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او الحاطة بالكرامة)

اهداف التعذيب واساليبه

واذا كان التعذيب يمارس كروتين عادى يومى ضد المواطنين في مقرات الشرطة بهدف التوصل الى تحديد مرتكبى الجرائم باسهل السبل عن طريق اكراه المشتبه فيهم على الاعتراف باقتراف الجريمة صدقا او كذبا. فان تعذيب المعارضين السياسيين يستهدف فضلا عن انتزاع اكبر قدر من المعلومات. اختلاق القضايا للخصوم السياسيين واصطناع الادلة فيها حتى يسهل تضليل العدالة. وردع المعارضين سياسيا وتصفيتهم معنويا وجسديا وارهاب سائر المواطنين لدفعهم الى احضان السلبية والبعد عن اى نشاط سياسى معارض.

ويمارس التعذيب في سجون ومعتقلات مصر باساليب شتى.. فهناك التعذيب بالوسائل التقليدية كالضرب بالفلكة وبالشوم وبالسياط والكى بالسجائر.. والاعتداء الجنسى او التهديد به.. الخ.. وهناك التعذيب بالوسائل التكنولوجية الحديثة المستوردة التى لا تخلف اثارا في ابدان الضحايا.. كالضرب بالعصى المكهربة والصعق بالاجهزة الكهربائية.. ثم هناك التعذيب النفسى بايداع الخصوم السياسيين في مستشفيات الامراض العقلية حيث يتعرضون لابشع الوان المعاملة اللاانسانية والمهينة وللاعتداءات.

ـ ومن ابرز الامثلة على هذا اللون من التعذيب.. ما تعرض له الصحفى والكاتب السياسى الاستاذ اسماعيل المهداوى الذى اودع مستشفى الامراض العقلية بالعباسية والخانكة اكثر من ١٧ عاما ولم يفرج عنه إلا في ١٩٨٧.

ثم حالة المواطن كمال اسماعيل سعيد الذى اودع مستشفى الامراض العقلية في الخانكة في يناير ١٩٤٩ اثر اتهامه بمحاولة قلب نظام الحكم الملكى ولم يخل سبيله إلا في ١٩٨٤ بعد ان امضى ٣٥ عاما محتجزا داخل مستشفى الامراض العقلية.

ومن اساليب التعذيب النفسى ايضا الشائعة احتجاز المتهمين السياسيين في الحبس الانفرادى لفترات طويلة بغير مقتضى او سند من القانون.. وعلى سبيل المثال فان المتهمين في قضية تنظيم ثورة مصر محتجزون في الحبس الانفرادى منذ ضبطهم في سبتمبر ١٩٨٦ واصرت جهات الامن على التمسك بهذا الوضع المخالف للقانون رغم صدور حكم قضائى من مجلس الدولة بوقف تنفيذ القرار الادارى بحبسهم انفراديا.

ولعل من اخبث اساليب التعذيب التى تلجأ اليها اجهزة الامن مؤخرا محاولة الايقاع بين الجماعات المختلفة من المحتجزين السياسيين ودفعهم للاعتداء على بعضهم البعض. وتحريض المسجونين العاديين من معتادى الاجرام على الاعتداء على المحتجزين السياسيين والعمل على تصفيتهم جسديا.

لماذا التعذيب؟!

من ابرز العوامل والظروف التى تسمح بممارسة التعذيب الجماعى ما يلى:

١ ـ هيمنة الدولة البوليسية:

فالتعذيب الجماعى سمة من سمات الدولة البوليسية بقدر ما هو في نفس الوقت من افرازات هذه الدولة.. ولا يتسع المقام لحديث تفصيلى عن الدولة البوليسية في مصر.. ولكن يكفينا ان نشير الى بعض سماتها ومظاهرها.

● تعدد اجهزة الامن وتضخمها وتغلغلها وتوغلها في كافة ميادين الحياة وتحكمها في كل صغيرة وكبيرة من شئون المواطن. بحيث اصبح لها الكلمة العليا والاخيرة في شان حق المواطن في العمل والترقية للوظائف العليا والترشيح لعضوية مجالس ادارة النقابات والنوادى والجمعيات والتنقل والسفر وتشكيل الاحزاب والجمعيات واصدار المطبوعات وكافة اوجه نشاط المواطن السياسى والثقافى والاجتماعى بل وحتى ممارسة الشعائر الدينية.

● وفي محاولة لنسف استقلال القضاء من الداخل، يتم تعيين دفعات متتالية من ضباط مباحث امن الدولة في النيابة فالقضاء.

● وتفرض اجهزة الامن رقابة صارمة وحصارا خانقا على مقرات الاحزاب السياسية المعترف بها والنقابات المهنية والعمالية.. وتدفع بمصادرها ومرشديها للتسلل الى داخل صفوف هذه الاحزاب وللوصول الى مواقع قيادية فيها الامر الذى كشفت عنه ملفات القضايا السياسية خلال السنوات الاخيرة.

● حرب اختطاف الرهائن التى تشنها الدولة البوليسية ضد اسر المطلوب القبض عليهم وهى حرب لا تمارس فقط ضد اسر السياسيين وانما مورست على نطاق واسع في قرية قلبشو وتيرة دقهلية ضد مواطنين عاديين بسطاء

٢ ـ فرض حالة الطوارئ:

ان حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ ١٩٨١ والتى تمدد للمرة تلو الاخرى دون سند من الدستور.. والتى تخول وزير الداخلية صلاحيات واسعة في ممارسة الاعتقال العشوائى ضد المواطنين.

٣ ـ اهدار ضمانات المتهم في التحقيق.

هناك رابطة لا تنفصم بين التعذيب وانتهاك ضمانات المتهم في التحقيق ولذلك فان من الامور التى تسهل ممارسة التعذيب فرض السرية على التحقيقات وحرمان المتهم من زيارة اسرته خلال فترة التحقيق.. وعدم السماح بحضور المحامين في التحقيق.

٤ ـ الحماية القانونية والسياسية لجلادى التعذيب:

وتتمثل هذه الحماية في اهمال التحقيق في بلاغات التعذيب وحفظ اغلب هذه البلاغات كما حدث بالنسبة لبلاغ المواطن احمد عبدالجواد التونى وزملائه المتهمين في قضية التنظيم الشيوعى المسلح مؤخرا وتصدى المسئولين للدفاع عن اجهزة الشرطة ونفى جرائمهم. وتستر الدولة على اشخاص الجناة الذين ارتكبوا جرائم التعذيب.

التعذيب مسئولية من؟

من غير المقبول التعامل مع جرائم التعذيب كما لو كانت جريمة فردية ارتكبها هذا او ذاك من رجال الشرطة.. بحيث يتطلب الحساب والعقاب عنها معرفة شخصية الجانى بالذات.. الذى لا يعدو ان يكون مجرد اداة منفذة.

ان التعذيب ليس جريمة فرد.. ولا حتى جريمة جهاز انه فلسفة حكم وسياسة نظام.. لذلك يظل المسئول الاول والاساسى عن جرائم التعذيب هو النظام السياسى الذى يصدر القرار السياسى بممارسة التعذيب ـ والذى يزود الجلادين بالادوات والاجهزة اللازمة ويهيئ لهم الامكنة والاقبية حيث يمارس التعذيب.

طبيعى وبديهى انه طالما استمرت هيمنة الدولة البوليسية.. فمن المستحيل انهاء ممارسة التعذيب. ولذلك تظل الضمانة الاساسية والجذرية ضد التعذيب هى تحقيق تحول ديمقراطى شامل ينهى هيمنة الدولة البوليسية.

وتخلص هذه الضمانات المقترحة في الآتى:

١) استكمال الضمانات الدولية:

بمطالبة الحكومة المصرية بانضمام مصر الى البروتوكول الاختيارى الملحق بالاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية الامر الذى يعطى للجنة حقوق الانسان الدولية صلاحية تلقى الشكاوى من الافراد حول انتهاك حقوق الانسان في مصر من الافراد وتحقيقها.

٢) انهاء حالة الطوارئ.

فطالما استمرت حالة الطوارئ سارية. وطالما مورست صلاحيات الطوارئ اصبح التعذيب الجماعى متاحا وميسورا.

٣) رفع ايدى مباحث امن الدولة والامن القومى عن المحتجز السياسى.

وذلك منذ اللحظة الاولى لاحتجازه. واعتبار اى اتصال لهذه الاجهزة بالمعتقل او المحبوس او المسجون بغير مبرر قانونى واذن كتابى مسبق ومسبب من النيابة العامة جريمة، وانشاء شرطة قضائية تخضع لها السجون وتتبع مجلس القضاء الاعلى.. والجدير بالذكر ان من بين توصيات مؤتمر العدالة الاول الذى انعقد في ابريل ٨٦ (انشاء شرطة قضائية تتبع وزارة العدل يعهد اليها باعمال الضبطية القضائية وسائر المهام التى تعين على حسن سير العدالة وتنفيذ الاحكام)

٤) ضمانات تتعلق باماكن الاحتجاز

أ ـ تحويل السجون والمعتقلات الى هيئة مستقلة خاضعة لاشراف هيئة قضائية وليس وزارة العدل. لان نقل هذا الاشراف من وزارة الى اخرى حل بيروقراطى غير فعال فوزارة العدل جزء لا يتجزأ من السلطة التنفيذية التى تصدر القرار السياسى بممارسة التعذيب. ولقد عاصرنا وزراء عدل اخطر على الحريات العامة من بعض وزراء الداخلية.

ب ـ تصفية السجون واماكن الحجز التابعة لمباحث امن الدولة والامن القومى.

ج ـ اخضاع اماكن احتجاز المسجونين والمحبوسين والمعتقلين لرقابة قضائية صارمة وفعالة ودورية.

٥) ضمانات تتعلق بالتحقيق مع المتهم:

أ ـ جعل حضور المحامى مع المتهم في جرائم امن الدولة وجوبيا بحيث يترتب البطلان على عدم حضوره.

ب ـ اخضاع المحتجز السياسى طوال فترة التحقيق للكشف الطبى اليومى وكفالة حقه في ان يفحص طبيا في اى وقت بمعرفة طبيبه الخاص بناء على طلبه او طلب اسرته او محاميه.

ج ـ وقف اى من رجال الشرطة عن عمله او ابعاده عن مصلحة السجون فور اتهامه بارتكاب جريمة تعذيب.

٦) ضمانات تتعلق بمعاقبة المسئولين عن جرائم التعذيب.

أ ـ تغليظ العقوبة على التعذيب المعنوى او المادى اذ لا يتصور ان تقل عن عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة التى كان يقررها القانون ٢ لسنة ٧٧ (الملغى) لجريمة الاضراب عن العمل او الاعتصام في معاهد التعليم ومواقع العمل.

ب ـ تاثيم مجرد التهديد بالتعذيب حتى لو لم يمارس فعلا.

ج ـ النص على معاقبة الوزير الذى يتبعه جهاز الامن الذى مارس احد افراده جريمة التعذيب حتى لو ظل من ارتكب فعل التعذيب مجهولا.

حتى في داخل جلسات محاكمة تنظيم ثورة مصر لم يسلم المتهمون من رقابة رجال مباحث امن الدولة واخذوا يتصنتون على الحديث الانسانى بين محمود نورالدين قائد التنظيم وابنته الصغرى !

المعتقلون وحقوق الانسان

بقلم: د. توفيق الشاوى

إن الضجة الكبيرة التى ثارت بسبب ما نُشر عن وقائع التعذيب والإهانة التى وقعت على بعض المعتقلين، قد ادت إلى الإفراج عنهم ـ بل نشرت «الوفد» ان بعض ضباط مباحث امن الدولة قد استنكروا ما وقع واعتذروا بانهم لم يامروا به ولم يشتركوا فيه.. لكن الكثيرين قد لاحظوا ان الضجة التى قامت في الخارج، واثارت بعض الهيئات الاجنبية والعالمية كانت هى العامل الاول الذى ادى الى هذه النتيجة ـ ولا باس من ان تتابع الهيئات الدولية والاجنبية ما تعتبره انتهاكا لحقوق الانسان في بلادنا او في غيرها من بلاد العالم.. فهذه هى مهمتها وواجبها ـ كما ان من واجب المسئولين عندنا ان يستجيبوا لما تبديه من ملاحظات حتى لاتتخذ مبررا للتشهير بنا امام العالم.

لكن الذى لا يعجبنا فيما نقل عن هذه الهيئات الاجنبية، وردده الصحافة المحلية، هو الاشارات المتكررة الى ان استنكار هذه الاعتداءات يرجع الى انها اصابت من سمتهم سجناء الراى او الاساتذة او الاطباء او الصحافيين.. او ما الى ذلك من ذوى المراكز الاجتماعية ـ وهذا في نظرنا خطأ كبير وانحراف عن مبدأ الدفاع عن حقوق الانسان التى هى الحد الادنى لحقوق المعتقلين ـ وهى حقوق عامة لجميع الناس وفي جميع القوانين السماوية والوضعية. وهذا الانحراف يفتح الباب لاستغلال بعض القوى الاجنبية لحقوق الانسان لاهداف سياسية او طبقية او طائفية.

وهذا الانحراف ليس بجديد علينا. فقد قاسينا منه كثيرا.. فنحن نعلم ما تفعله اسرائيل وعملاؤها في الإعلام العالمى والهيئات الدولية لتشجيع اعوانها من يهود الاتحاد السوفييتى على الهجرة والتشهير بالدول التى تعوق تلك الهجرة باسم حقوق الانسان، في حين انها تقتل الاطفال والنساء والرجال في فلسطين ـ ولا تعترف لهم بهذه الحقوق بحجة انهم ارهابيون. وتسايرها امريكا ومن يوالونها في ذلك ـ فتهمة الارهاب اصبحت وسيلتهم للاعتداء على حقوق الناس وحقوق الشعوب المكافحة وانكار حقها في مقاومة الاحتلال والعدوان والطغيان والظلم ـ ونخشى ان يكون آخرون يسيرون على هذا النهج.

لهذا ـ فان المبدأ الاول لمن يدافع عن حقوق الانسان انه لا يجوز انكارها على اى انسان بحجة انه معتقل او بسبب ما يوجه له من اتهام او وصف من اوصاف التطرف والارهاب.. وما الى ذلك ـ لان الادعاء بالارهاب لايجيز الارهاب ولا يجيز التعذيب ولا الحرمان من الحقوق الانسانية لان باب الاتهام وميدان تلفيق الاتهامات وترويجها مفتوح امام كل من له نفوذ في الحكم او الاعلام يوجهه لمن يريد اضطهادهم.. وسيكون هو نفسه في يوم من الايام ضحية لمثل تلك الاتهامات والاوصاف ـ ولا يغتر بالقول انه الآن في موقع يجعله امنا ـ فحوادث الماضى شاهدة بان سيف الاتهام والتشهير مسلط على الجميع ـ ولن ينجو منه احد.. والايام دول كما يقولون ـ وسيجد انه هو الذى فتح الباب على نفسه لكى يسلم ذل الاعتقال

يجب ان نتمسك بالاصل الذى تقرره المبادىء الإنسانية والقوانين جميعها. وهو ان حقوق الانسان مقررة له بمقتضى صفته الانسانية دون النظر لاى اعتبار يتعلق بجنسيته او انتمائه العنصرى او القومى او بمركزه القانونى او وضعه الاجتماعى او الثقافى او بما يوجه له من اتهامات صحيحة او زائفة.. فمن واجبنا وواجب الهيئات التى تدافع عن حقوق الانسان ان تحمى لكل انسان حقوقه الانسانية حتى ولو لم يكن من سجناء الراى ولا من المعتقلين السياسيين ولا من يهود الاتحاد السوفييتى ولا من المثقفين ولا ممن يتمتعون بعضوية نقابة معينة او يحملون مؤهلا علميا او غير هؤلاء ممن يعترفون لهم بمركز اجتماعى او موقف سياسى يعطيهم بعض الامتيازات الاجتماعية. فحقوق الانسان هى حقوق فطرية تقررها الشرائع لكل انسان بصرف النظر عن وضعه القومى او السياسى او الاجتماعى او القانونى.. فالسجين المحكوم عليه بالاعدام يجب توفير جميع الحقوق الانسانية له لان الحكم بالاعدام او تنفيذه فعلا لا يحرم السجين من حقوقه الانسانية. ولا يعفينا من المسئولية عن تعذيبه وحرمانه من حقوقه الانسانية الى اخر لحظة من حياته..

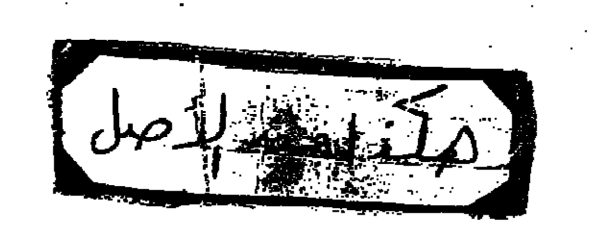
على اساس هذه الكرامة الانسانية تداعت جميع الامم وعقدت مؤتمرات للتشاور والاتفاق على وضع ما نسميه «الحد الادنى للحقوق الانسانية» التى يجب معاملة المسجونين بمقتضاها.. سواء كان هؤلاء المسجونون من المجرمين العاديين او ممن نسميهم سجناء الراى او من المعتقلين بدون ان يرتكبوا اى جريمة او توجه لهم اى تهمة.. فكل هؤلاء متساوون في الصفة الانسانية وما يتفرع عنها من حقوق تضمن لهم كرامتهم وسلامتهم في ابدانهم وصحتهم النفسية والجسمية حتى وهم في داخل المعتقلات او السجون.. سواء كان وجودهم فيها ظلما بينا او كان بناء على حكم قضائى او امر ادارى.. ولو كان واحد منهم ينتظر تنفيذ حكم الاعدام عليه.. فان له الحق في هذه الضمانات التى توفر له حقوقه الانسانية حتى آخر لحظة من حياته.

ولقد قامت هيئة الامم بالدعوة الى عدة مؤتمرات دولية واقليمية لوضع اتفاقية دولية لضمان ما سمته «الحد الادنى لمعاملة المسجونين»، ومن بين هذه المؤتمرات المؤتمر الاقليمى لمنطقة الشرق الاوسط الذى عقد بالقاهرة في يناير وفبراير سنة ١٩٥٤.. بمقر جمعية الاقتصاد والتشريع وافتتحه الرئيس محمد نجيب (اول رئيس لجمهورية مصر) مؤيدا ومباركا وداعيا الى الله ان يوفق المؤتمرين في عملهم.. ولكن الذى لاشك فيه انه لم يدر بخلده عندما افتتح المؤتمر في جو من الحماس والتكريم له باعتباره قائد «الثورة» التى حررت مصر من طغيان «العهد البائد» انه هو شخصيا سوف يعتقل وسوف يحرم من هذا الحد الادنى من الحقوق الانسانية، وسوف يقضى سنوات في الاعتقال لا يجرؤ احد ان يذكره بالخير ولا ان يطالب له بالحد الادنى من الحقوق الانسانية.. التى يتمتع بها المجرمون في السجون.

لم يفكر محمد نجيب في ذلك ولكنه وقع ولابد ان نذكره لكى يكون موعظة لغيره ممن يظنون انهم امنون من الاعتقال او التعذيب الآن.. لقد كان الحاضرون في الحفل كثيرين ولا اعتقد ان اى واحد ممن رأيتهم يصفقون للرئيس محمد نجيب ويهتفون له وللثورة.. قد خطر بباله خطر الاعتقال الذى سيصيب الرئيس محمد نجيب وربما يصيبه هو كذلك ـ لقد شغلهم التصفيق والهتاف له وللثورة عن اهمية قواعد «الحد الادنى» التى يتباحثون بشانها واهمية الالتزام بها وتنفيذها.. ولم يدر بخلد واحد منهم انه سياتى اليوم الذى يحرمون فيه من هذا الحد الادنى من حقوق الانسان التى اعلنوها وتناقشوا بشانها لمدة شهرين كاملين.. ثم عرضت على مؤتمر عالمى شاركت فيه جميع دول العالم المتمدين واسفر عن اتفاقية معروفة بهذا الاسم.

ولقد كان من حظى اننى كنت من الغافلين الذين شاركوا في هذا المؤتمر الاقليمى وكنت ممن هتفوا بحماس للرئيس نجيب وثورته وكنت نائب رئيس المؤتمر وكان رئيسه مستشار فرنسى عينته الامم المتحدة.. وهو المسيو «بول أموره» الذى اختارنى نائبا له وعملت معه طوال تلك الفترة حتى اضطر للعودة الى نيويورك وترك لى اتمام صياغة القرارات والتوصيات التى تضمن للمسجونين حقوقهم الانسانية: واولها عدم المساس بسلامة اجسامهم وصحتهم البدنية والنفسية وحقوقهم العائلية وحقهم في القراءة والتعلم وحقهم في الطعام والشراب المناسب لحالتهم وحقهم في الدفاع عن انفسهم والاتصال باسرهم والمدافعين عنهم... الخ.

كان مصيرى مثل مصير الرئيس محمد نجيب ـ وكان اقسى واشد ـ بل اننى اعتقلت في عهده كما اعتقل كثيرون.. ولا اريد هنا الاستطراد الى ما اصابنى. لكن هذه القواعد التى وضعها المؤتمر الاقليمى الذى شاركت فيه هى التى دفعتنى الى كتابة مقالاتى بعنوان «حقوقك اذا اعتقلت» التى نشرتها جريدة «المصرى» في حينها ـ ويذكر الاستاذ احمد ابوالفتح اننى عندما قابلته لاول مرة ـ وسلمته اولى المقالات.. قلت له. اننى اعرف اننى سادفع ثمنها ... فاجابنى على الفور: سوف ندفعه معا .. وقد كـــان .



عشم إبليس !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

يطالبنا النظام بالانضباط والهدوء .. ونحن نطالبه بالخبز والحرية .. وما دام النظام قد فشل في توفير الخبز واحترام الحرية فلن نستسلم لدعوته بالانضباط والهدوء !!

فهذا النظام فقد شرعيته .. ولم يعد يملك على شعبنا امرا ولا سلطانا .. فحق السمع والطاعة لا يكون إلا للنظم التى تاتى بإرادة الشعب ، وتتصرف وفقا لدستور يقره الشعب .

اما النظم التى تزور إرادة الشعب ، وترفض احكام القضاء . وتحكم بقانون الطوارىء وتغتال حرية الناس . وتهدد ارزاقهم واموالهم ولا تجد بعد ذلك من يسائلها او يؤاخذها فهى نظم تتمرد على الشرعية . وتخرق الاصول الدستورية وتهتك انسانية المواطن وتهدر امن الوطن .. وتعرض مستقبل الأجيال القادمة لضياع محقق !!

فأى طاعة تجب علينا لهذا النظام ؟! واى هدوء وصمت نلتزم به حياله ؟! هل نطيع حكاما خرجوا على الدستور وانتهكوا القانون ، وداسوا احكام القضاء بالاقدام ؟!

وماذا بعد الطاعة العمياء إلا الخراب والدمار والنهاية المؤسفة الحزينة كنهاية حرب يونيو المهينة . او نهاية حادثة المنصة الدموية !!

إننا لا نتجاوز ولا نعتدى عندما نعلن عدم التزامنا بالنظام القائم وعدم تقيدنا بشرعيته المزعومة فالنظم التى يجب احترامها هى النظم التى اختارها الشعب عن طواعيه وإرادة .. والحكام الذين تجب طاعتهم هم هؤلاء الذين جاءوا إلى الحكم بإرادة الشعب ويخضعون لرقابته ومحاسبته ..

اما الحكام الذين يفرضون نظمهم بالحراب والدبابات .. ويبسطون سلطانهم بالعنف والدماء فلا طاعة لاوامرهم ولا خضوع لسلطانهم . بل يجب تقويمهم او إسقاطهم . إذ لا يجوز احترام الشرعية مع من خرجوا عن الشرعية . ولا يجوز مهادنة من رفضوا الالتزام بحدود الدستور الذى صنعوه والقوانين التى وضعوها !!

لقد وضع النظام قانون الاحزاب ثم تلاعب بقانون الاحزاب .. ووضع النظام قانون الانتخاب ثم تلاعب بقانون الانتخاب .. ووضع النظام قانون الطوارىء ثم تلاعب بقانون الطوارىء ..

وماذا بعد كل هذا التلاعب ؟ وهل صح شىء عمل له النظام فى اى مجال من مجالات حياتنا ؟ هل خرجنا من ازمة الاسكان او التعليم او الصحة ؟ هل نجحنا فى وقف تزايد الاسعار وانهيار قيمة الجنيه المصرى؟! هل انقذنا محدودى الدخل وبالذات الموظفين والعمال من التردى فى الفاقة والفقر ؟! هل نجحنا فى الاعتماد على انفسنا فى طعام او شراب او حتى حبة قمح ننتجها لانفسنا ؟! هل تمكنا من التخلص من الديون التى تخرقنا او حتى فوائدها التى تزهق ارواحنا ؟! ما الذى إذن نجح النظام فى تحقيقه لانقاذنا من الازمات التى تحرقنا وتكتم انفاسنا حتى نتنازل عن حريتنا .. ونسلم رءوسنا لهؤلاء القوم ؟!

ما هو المقابل الذى اعطانا النظام الحاكم حتى يستبيح اعراضنا وارزاقنا وكرامتنا ويتصرف فينا تصرف السادة فى العبيد ؟!

كنا نفهم من يقول اعطنى حريتك اعطيك خبزا . وكانت له مبرراته فى الضحك على ذقون العباد املا فى إمبراطورية عربية تمتد من المحيط إلى الخليج .

ولكننا لا نفهم ابدا من ياخذ حريتك ولا يعطيك الا المذلة والهوان والتضور جوعا بحثا عن كسرة خبز نستجديها من هنا او من هناك ؟!

لا نفهم ابدا الصمت والخنوع والاستسلام لنظام سقطت مشروعيته بحكم القضاء .. ولم يعد امامه إلا ان يلقى بصلاحه ويرحل عن ساحة الحكم فهذه السلبية المفرطة لن تفيد إلا فى توريطنا اكثر واكثر فى الازمات ، وإغراقنا اكثر واكثر فى الديون والالتزامات فالنظام كله يتحرك بمنطق خاطىء .. ويتصرف باسلوب مريض .. لا يمكن ان تكون نتيجته الا خرابا محققا !

لقد صبرنا وجربنا وحاولنا طيلة ثمانى سنوات من هذا العهد ، وقلنا ان المفتاح هو الديمقراطية والمدخل الصحيح هو احترام الارادة الشعبية .. واكدنا مرارا انه لا علاج لامراضنا ونحن نحكم باهل الثقة ونضرب ونهان باهل العنف والدماء كلما حاولنا الشكوى او تجاسرنا على الاحتجاج .

وهذا عشم ابليس فى الجنة لو ظن النظام انه قادر على كتم اصواتنا وضمان استسلامنا الى ما لا نهاية .. فقد فعل ابليس كل شىء ليخرج من الجنة .. ومع ذلك ظل يأمل فى دخول الجنة . والنظام الحاكم فعل بنا كل ما فعله ابليس من خطايا واثام وظل يرجو الاستقرار فى الحكم والبقاء فى مربع السلطة .. وهذا عين المستحيل ما دام فى هذا الشعب عروق تنبض وعقول تفكر .. فاكبر الدواهى ان يغتال الحق كل يوم الف مرة ولا نملك انقاذه .. وان ينزل الظلم كل يوم الف مرة ولا نملك دفعه .. ثم نفخر ونتباهى بالحضارة والعراقة والاصالة .. ونمضى فى تلقين الاخرين دروسا فى العظمة الكاذبة .. والمجد الزائف .. ونحن احوج ما نكون لهذه الدروس فاى تناقض فى سلوكنا واى تضارب فى خطانا بعد هذا التناقض والتضارب .. ومن ذا الذى يشفع لنا او يبرر سكوتنا إلا إذا كان من طينة ابليس يرتكب كل الاثام ويحلم بالجنة الموعودة !!

واخيرا.. جاء الرد بالصواريخ..

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

قبل ان يصل اسحق رابين وزير الحرب فى حكومة العدو الصهيونى الى القاهرة ، كان قد بعث برسالته اليها والى كل العواصم العربية والى كل من يعنيه الامر . كانت الرسالة صاروخا متوسط المدى من طراز اريحا ٢ قادرا على حمل رؤوس نووية او كيماوية ، اطلقته اسرائيل وسقط على بعد قريب من الساحل الليبى امام بنى غازى .. وقد اثار هذا الصاروخ قلق العواصم الدولية . فقد عبر الاتحاد السوفييتى عن انزعاجه من استمرار اسرائيل فى تطوير وتجربة صواريخها الطويلة والمتوسطة المدى . والتى فى مقدورها تهديد جنوب الإتحاد السوفييتى وضربه فى بطنه ومواقع انتاج البترول لديه .. واشار فى بيان شديد اللهجة. الى انه فى الوقت الذى وقع فيه اتفاقا مع الولايات المتحدة . وبدات الدولتان فى نزع الصواريخ المتوسطة المدى من قواعدها . فان من شان هذا العمل الاسرائيلى تهديد الوفاق والاخلال بالسلام والتوازن الذى يسعى اليه العالم الان . كذلك فان بريطانيا البعيدة عن مدى هذه الصواريخ نددت بهذا العمل وكررت تحذيرها الشديد من عواقبه . وسكتت امريكا ولم تعلق بشىء فكل ما ياتى به الصهاينة هو عندها مثل اكل الزبيب . حتى انها بعد عملية اختطاف اسرائيل للشيخ عبيد وما ادى اليه من تنفيذ حكم الاعدام فى احد مواطنيها . فانها ايضا قد سكتت حتى لا تسىء الى اسرائيل التى كانت ومازالت هى السبب فى كل موجات العنف التى تسود المنطقة واعتبرت ان ذلك ايضا من انواع الزبيب واحت ايضا تاكله .

واذا كان القلق الذى ساد عواصم الدنيا كلها بات مفهوما . فان غير المفهوم الا يحرك مسئول عربى ساكنا على السواء فى عواصمهم الكبرى والقريبة او تلك البعيدة .. اذ انهم لم يسمعوا شيئا او يفهموا شيئا . وطب اعلامنا وصحفنا ساكتا رغم ما اثبته من يقظة . حيث تابع حادث شريهان وحادث احمد عدوية والست التى اكلت زوجها وقام بحملات وتحليلات واسعة .. رغم ان كل وكالات الانباء العالمية ظلت تدوى ويرتفع طنينها طوال هذا الاسبوع نقلا وتعليقا على هذا الحادث الإسرائيلى . واذا كان اسحق رابين قد وصل الى القاهرة دون ان يغسل يديه من دماء الصبايا والشباب فى الارض المحتلة الذين يجابهون جيشه الذى لا يقهر وجعلوا منه اضحوكة امام العالم . يجرى ضباطه وجنوده ويبرطعون وراء الاطفال فى حوارى غزة والقدس ونابلس . والذين شلوا تماما الآلة العسكرية الجبارة التى وضعتها امريكا بين يدى العدو الاسرائيلى . فان الايدى قد امتدت اليه تصافح يديه الملوثة .. وجاءت التصريحات والبيانات عقب لقائه مع الرئيس مبارك وكبار المسئولين فى مصر . تعكس مقدار الصلف والغرور الاسرائيلى . اذ سرعان ما اعلن ان النقاط العشر المصرية ليست صادرة . انما هى مجرد اسئلة واستيضاحات طلبتها حول مشروع شامير للانتخابات فى الارض المحتلة . وسرعان ايضا ما اعلن رابين . ان اسرائيل لن تتنازل عن شىء الا باخلاء اماكن صناديق الانتخاب (متر × متر) . من جنودها . وانها لن تسمع الا لوفد فلسطينى من الاراضى المحتلة مع اثنين من خارجها . وانها لن تسمع اسماءهم من خلال المنظمة . انما ستتسلم كشف الاسماء الى القاهرة .. وهكذا . بعد ان ظل اعلامنا المصرى قرابة الشهرين يقرع اسماعنا . ان النقاط العشر المصرية هى مبادرة . وضعت قطار الحل على طريقه الصحيح . وانها سببت شرخا عميقا بين حمائم وصقور مجلس وزراء العدو . وانها ايضا سببت تهديدا للائتلاف الفاشستى الحاكم فى اسرائيل .. وبدا الامر فى حقيقته رغم كل الاتصالات والمباحثات والتصريحات على الجانبين . ان اقترابا تدريجيا وحثيثا وعودة الى الاطار الثانى من كامب ديفيد . التى اعلن حكامنا كثيرا انها قد ماتت لكن صواريخ اسرائيل قد اثبتت قدرتها على بعث الموتى من القبور .. كذلك بدا الامر فى حقيقته ان اسرائيل وقائد جيشها المتغطرس رابين بعد ان عجزت عن قمع الانتفاضة فى الارض المحتلة طوال الاثنين والعشرين شهرا الماضية . رغم استعمالها لكل الوسائل والاسلحة حتى المحرم منها دوليا . فانها قد ذهبت واراد ت قمعها وهزيمة اطفالها وصبيانها واصواتهم من خلال وعبر العواصم العربية .. ويبدو ان حكامنا ابدا لا يفهمون ان الدور والدبلوماسية ليسا مجرد حركة . وان الحركة ليست كلها بركة . انما الدور والدبلوماسية هما المبدأ والهدف الذان لا يتغيران فى كل مرحلة ولا يغيبان . وانها قدرة وقوه تنبعان من النفس والذات ومن الداخل اولا . قبل ان يكونا مجرد برجسة فى الخارج فحسب . وبالكلام البليغ والتصاوير دون مردود

والحق انه لم تعد تاخذنا الخشية على شعب فلسطين . فان هذا الشعب الذى استيقظ وظل صامدا طوال الاربعين عاما الماضية . واطفاله الذين وقفوا امام الالة العسكرية العاتية لإسرائيل يواجهونها قرابة العامين فى تصاعد ودون ياس . ويتحدون جنرالات اسرائيل وصدورهم عارية وظهورهم مكشوفة وبطونهم خاوية ودماؤهم تسيل دون دواء او رباط شاش .. هذا الشعب ابدا لا خشية عليه . فدرس التاريخ وخبراته تؤكد ان الشعوب التى تحمل قضيتها بايديها وتمسك بارادتها وتقتلع اسلحتها من حجارة الطريق دون انتظار لدعم عربى موهوم ومؤجل وابدا لا يجىء .. هذه الشعوب قادرة دائما على الانتصار وهزيمة اعدائها واعداء السلام .. ابدا لا تاخذنا الخشية على هؤلاء انما الخشية كلها والخوف الحقيقى قد بات علينا جميعا فى مصر والقاهرة . وعلينا جميعا فى كل ارض عربية من الخليج الثائر الى المحيط الهادر . فقد طالت اظافر اسرائيل وانيابها واصبحت صواريخها فوق رؤوسنا . واصبحت مدننا وعواصمنا فى دائرة مداها . واذا كان حكامنا قد ناموا على السلام والمجد الزائف الذى حققوه وكتبوه على ورقة سموها معاهدة السلام وطالوا بها واستطالوا علينا حتى اصبحنا مجرد رعايا لا حقوق لنا ولا قانون . بعد ان استباحوا كل الحريات والحقوق وكل القوانين .. ففى الغد القريب سيستيقظون من خدر السلام الاسرائيلى المخادع والموهوم .. وستقرع اسرائيل بصواريخها عليهم الابواب من كل جانب وستقول لهم الكلمات التى لا يريدون سماعها ولا فهمها .

ان اسرائيل لا تعرف سلاما . فقد قامت بالعنف والسلاح . وبالصواريخ والقنابل النووية تعيش . وان كل سلام لديها هو هدنة تعد فيها نفسها لجولة اخرى اصبحت قريبة .. وان جولتها القادمة ستكون بهذه الصواريخ التى تحلق فوق عواصمنا وعلى رؤوسنا . وانها ستكون حريقا كبيرا ياكل فى طريقه كل شىء لكنها ستاخذ فى طريقها اولا حكامنا الذين تناسوا وناموا وسرى الخدر فى اوصالهم ولم تاخذهم الغيرة على امننا الوطنى والقومى وركائزه التى يقوم عليها ، وتركوا اسرائيل تنمو وتترعرع وتبنى صواريخها ومفاعلاتها وقنابلها الذرية تركوها حتى اصبحت سرطانا شرسا يسعى بالموت والفناء فى احزاننا وجسدنا . وسياخذ فى طريقه ايضا كل الفساد الذى دب وانتشر فى كل نواحى حياتنا . ولكن يومها لن يبقى لنا الا الحجارة ايضا نبنى بها وطننا من جديد . كما يبنى الاولاد والصبايا فى فلسطين وطنهم بايديهم من حجارة الطريق .

النقاط العشر تسقط مناورة شامير

أزمة الائتلاف الاسرائيلى الحاكم مؤجلة .. لمدة أسبوعين

الفرصة كبيرة امام نقاط «مبارك» العشر لكسر الجمود فى عملية السلام فى الشرق الأوسط بعد ان حصلت هذه النقاط على تأييد عالمى .. وبعد ان مات بالفعل مشروع شامير الذى روجت له الإدارة الامريكية على مدى الشهور الاربعة الماضية . ورغم رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية للنقاط المصرية العشر .. الا انه تلوح لأول مرة منذ بدء الانتفاضة [illegible]

وقد كانت زيارة [illegible] الإسرائيلى الاسبق واسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى للقاهرة .. وكذلك [illegible] الفلسطينى ياسر عرفات [illegible] الى القاهرة [illegible]

[illegible]

وتضع اسرائيل فى مأزق حرج !

أمريكا تنصح تل أبيب بدراسة المبادرة المصرية بعد أن تأكدت أن مشروع شامير قد مات


عرفات


مبارك


شامير



كان رابين هو رابع وزير اسرائيلى يستقبله الرئيس مبارك فى القاهرة منذ بداية هذا العام . فقد سبقه موشى ارينز وزير الخارجية (فى فبراير) ثم عزرا وايزمان وزير العلوم والبحث (فى مارس) . وبعدهما آرى درعى وزير الداخلية (فى يوليو) .

غير ان زيارة رابين كانت اكثرها اهمية .

فقد كان وزير الدفاع الاسرائيلى فى زيارة لواشنطن مؤخرا حيث صرح بانه ناقش مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى امكانية دور مصرى متزايد فى دفع عملية السلام .

وفى الواقع ان بيكر كرر على مسامع رابين فى واشنطن ان النقاط المصرية العشر «تستحق الدرس» .

البحث عن «شريك»

وتتهم كتلة «ليكود» الاسرائيلية بزعامة اسحاق شامير رئيس الحكومة .. رابين بانه قام بتغيير وجهة نظره «بصورة مفاجئة» بشأن مبادرة مبارك «بسبب الضغط من جانب الولايات المتحدة» .

وتشير الدلائل الى ان الادارة الامريكية حاولت اقناع رابين بالضغط على شامير لكى يقترب من المبادرة المصرية اذا ما اراد لمشروع الانتخابات فى الاراضى المحتلة (الذى جاء فى خطة شامير المطروحة منذ ١٤ مايو الماضى) ان يرى النور .

وحتى ايام قليلة مضت كان رابين يردد بان مشروع الانتخابات (وفقا لخطة شامير) هو «الاقتراح الصحيح الوحيد» لتحريك مفاوضات السلام وان المشكلة الرئيسية فى عملية السلام هى ايجاد «شريك بين الفلسطينيين» فى الداخل .. ووعد بمواصلة «البحث» عن ذلك الشريك !

غير ان الرئيس بوش نفسه «اطلق النار» على احد الاعمدة الاربعة التى كان مشروع شامير يرتكز عليها وهو اعتماد مخصصات مالية دولية لترميم مخيمات اللاجئين . فقد اعلن بوش ان هذه الخطوة يجب ان تكون جزءا من الحل الشامل للقضية الفلسطينية .

ولما كانت الولايات المتحدة معنية بمساعدة اسرائيل على الخروج من المازق الذى وضعتها فيه الانتفاضة كما انها اصبحت مقتنعة بعقم مشروع شامير الذى رفضه الشعب الفلسطينى بالاجماع .. فانها وجدت فى النقاط المصرية العشر .. وسيلة لتحريك الموقف .

سقوط مشروع شامير

وهكذا نقلت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية عن رابين اعترافه بضآلة الفرص امام مشروع شامير .. وهو اعتراف يصدر من الرجل الذى لعب الدور الاكبر فى وضع وصياغة ذلك المشروع كما انه الرجل الذى يقود على مدى ٢٢ شهرا التصعيد العسكرى الدموى ضد الانتفاضة الفلسطينية .. فى الوقت الذى يعترف فيه ايضا بان هذه الانتفاضة لن تتوقف بدون حل سياسى !

نصوص غير رسمية

ولم تنشر مصر رسميا حتى الان نص اقتراح النقاط العشر . ولكن ما عرف عنه حتى الان يؤكد انه يشتمل على ما يلى :

تعهد اسرائيل بقبول كل نتائج الانتخابات فى الاراضى المحتلة - وضع مراقبين دوليين للاشراف على عملية الاقتراع - توفير نوع من الحصانة لحماية ممثلى الفلسطينيين المنتخبين من اية ملاحقات او محاكمات - انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاقتراع اثناء الانتخابات (وفى صيغة اخرى جاء النص على حظر دخول الاسرائيليين الى الضفة وغزة يوم الانتخابات) - التزام اسرائيل ببدء مباحثات حول تسوية نهائية فى موعد يتم الاتفاق عليه قد يكون ثلاث او خمس سنوات . وتعتبر هذه الفترة انتقالية (وفى صيغة اخرى للنص غير الرسمى جاء انه يتعين على اسرائيل ان تتعهد ببدء محادثات حول الوضع النهائى للارض المحتلة فى تاريخ معين) - تجميد كل انشطة الاستيطان الاسرائيلية - اشتراك سكان القدس الشرقية فى الانتخابات وحرية كاملة للتعبير عن الراى لكل المرشحين - تعهد اسرائيل بقبول كل نتائج الانتخابات فى الاراضى المحتلة .

وتشير عدة مصادر الى ان النقاط العشر تنص على انه يتعين على اسرائيل قبول المبادىء الاربعة للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط . وهى المبادىء التى وردت حتى الان فى تصريحات على لسان الرئيس الامريكى ووزير خارجيته .

وهذه هى المبادىء الاربعة :

- ان يكون الحل مستندا الى قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨
- مبادلة الارض بالسلام .
- ضمان الامن لجميع دول المنطقة .
- اقرار الحقوق السياسية للفلسطينيين .

التحدى المصرى

وقد وضعت مبادرة النقاط العشر .. اسرائيل فى مازق .

ولم يكن امام الولايات المتحدة مفر من مساندة مبادرة تشتمل على نقاط حيوية سبق للمسئولين الامريكيين انفسهم ان صرحوا بها فى مناسبات متعددة . ومن اهم هذه النقاط مبادلة الارض بالسلام . وجاءت النقاط العشر لتربط الانتخابات بقبول اسرائيل لهذا المبدأ .

وفى مواجهة التحدى المصرى اتسم رد الفعل الاسرائيلى بالارتباك والتشتت ثم حدث الانقسام داخل الائتلاف الحاكم فى اسرائيل حول مبادرة مبارك .

ورغم ان نص المبادرة يوجد امام المسئولين الاسرائيليين منذ شهر يونيو الماضى . الا ان زعماء اسرائيل تجاهلوا المبادرة بزعم انهم لم يتسلموا شيئا بطريقة رسمية . وعندما قامت مصر بتسليم اقتراح النقاط العشر رسميا انفجرت الأزمة فى اسرائيل .

وكان الموقف الفلسطينى قد اكد منذ البداية على شرط جوهرى وهو ان تكون الانتخابات داخل الاراضى المحتلة جزءا من الحل الشامل علاوة على حق مواطنى القدس الشرقية فى المشاركة وانسحاب القوات الاسرائيلية واشراف مراقبين دوليين على الانتخابات . وهى شروط تكاد تستوفيها مرونة النقاط المصرية .

وكان حزب العمل الاسرائيلى قد وضع فى الثامن من الشهر الماضى ما اسماه الدعائم الاثنتى عشرة لبرنامجه السياسى للتسوية التى اشتملت على نقاط هامة تتفق مع بعض النقاط العشر مثل «ارض مقابل السلام» ، واشتراك فلسطينيى القدس الشرقية فى الانتخابات . وقيام مفوضين من الخارج بالاشراف على الانتخابات . كما تضمنت تلك الدعائم النص على «اشراك فلسطينيين من الخارج توافق عليهم اسرائيل ومصر وسكان المناطق (المحتلة) فى المفاوضات حول الحل الدائم» .

محور المحادثات

وكانت هذه النقطة الاخيرة بالتحديد هى المحور الرئيسى لمحادثات الرئيس مبارك مع رابين فى القاهرة يوم الاثنين الماضى .

وقد حصل رابين على تفويض من الحكومة الاسرائيلية بزيارة مصر . ولكنه لم يحصل على تفويض بالتفاوض باسم الحكومة .

وقد ابلغ رابين .. الرئيس مبارك بان هناك اتفاقا عاما فى اسرائيل حول النقاط التالية :

اولا : موضوع المساعدة التى تقدمها مصر لترتيب اجتماع بين وفد اسرائيلى ووفد فلسطينى فى القاهرة من اجل حوار حول اسلوب الانتخابات فى الاراضى المحتلة كجزء من عملية على مرحلتين تقود الى تسوية دائمة .

ثانيا : ان تدعو مصر المشتركين فى الحوار وتضطلع بالمبادرة فى اعداد الاجتماع .

ثالثا : ان تعلن مصر عن محتوى تشكيل الوفد الفلسطينى بعد تشاور وتنسيق مع عناصر متعددة .. من بينها اسرائيل .

ومما لا شك فيه ان المقصود بهذه العناصر المتعددة .. منظمة التحرير الفلسطينية فى المقام الاول .

أزمة الائتلاف

واعترف رابين بان محادثاته فى القاهرة تاثرت سلبا بسبب الانقسام داخل الحكومة الاسرائيلية حول محتوى تشكيل الوفد الفلسطينى وحول اساس المحادثات التى تجرى بصدد الانتخابات .

ويؤكد المعلقون السياسيون ان زيارة رابين للقاهرة ادت الى تعميق الخلافات بين الحزبين الكبيرين فى اسرائيل .

ولم ير رابين سببا لانفجار ازمة حكومية فى اسرائيل واعرب عن دهشته ازاء دهشة شامير من موقف وزير الدفاع فى حكومته . وكانت وجهة نظر رابين «ان ما يهم ليس معرفة ما اذا كان ينبغى البقاء فى الحكومة ام لا . ولكن ان نقرر اليوم ما اذا كان ينبغى وجود حوار مع وفد فلسطينى ام لا» .

وحاول رابين اقناع شركاء حزبه فى الائتلاف (الليكود) بانه لابد من السعى وراء حل دائم فى الاراضى المحتلة على مرحلتين : الاولى ، يدير خلالها الفلسطينيون شئونهم باستثناء مجالات الدفاع والخارجية وباستثناء المسئولية عن الاسرائيليين المقيمين فى هذه الاراضى . وخلال هذه المرحلة المؤقتة يتم التفاوض على حل دائم يشكل المرحلة الثانية .

وفور وصول رابين الى القاهرة .. تدفقت الانباء من تل ابيب حول احتمال انهيار الائتلاف الاسرائيلى الحاكم .

لقد اوضحت كتلة ليكود انها اذا وافقت على ان تتولى مصر تسمية المفاوضين الفلسطينيين .. فان اسرائيل ستكون فى هذه الحالة قد قبلت ومارست التفاوض بطريق غير مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو امر يتناقض مع السياسة الاسرائيلية .

ورفض جميع وزراء تكتل ليكود اقتراح النقاط العشر المصرى ..

حل وسط

ورغم ما يقال من تاثير رابين الكبير على شامير .. الا ان الاخير حذر من ان الخلافات الجديدة ستكون اكبر من ان يتحملها الائتلاف .

واكدت كتلة ليكود رفضها اشراك فلسطينيين من خارج الارض المحتلة فى الوفد الفلسطينى رغم ان حزب العمل الاسرائيلى توصل الى حل وسط لهذه المشكلة وهو اختيار فلسطينى او اثنين من الذين تم ابعادهم مؤخرا عن وطنهم خاصة وان السلطات الاسرائيلية قد وعدت هؤلاء المبعدين بانها يمكن ان تبحث عودتهم الى بلادهم خلال عدد محدد من السنوات . اذا لم يمارسوا خلالها «نشاطا ارهابيا» ضد اسرائيل ! وعلى ذلك ، فان السلطات الاسرائيلية تعتبر هؤلاء من «داخل» الاراضى المحتلة وليس من خارجها . اما شامير فيعتبر ان هؤلاء من خارج الاراضى المحتلة ويرفضهم !

وقال راديو الجيش الاسرائيلى ان شامير يعارض تسمية مصر لوفد فلسطينى اذا كان ذلك يعنى ان مبارك سيفعل ذلك بالتشاور مع منظمة التحرير !!

وابرزت الصحف الاسرائيلية «عبارة صغيرة» لاسحق شامير اوضح فيها حرصه على الائتلاف ولكن .. «ليس باى ثمن» .

وهذه هى المرة الاولى التى يعلن فيها شامير امكان حدوث انفصال بين الليكود وحزب العمل .

وجاء رد فعل بورصة تل ابيب عنيفا مع تصاعد التوتر السياسى . وشرع بعض كبار المسئولين فى حزب العمل فى مساعيهم الاثنين الماضى فى اجراء اتصالات ومفاوضات سرية مع الاحزاب الدينية الصغيرة من اجل تشكيل حكومة ذات اغلبية محدودة برئاسة بيريز .

وهكذا نجح اقتراح النقاط العشر فى انهاء حالة الركود واثارة الجدل حول عملية السلام .

اختبار للنوايا

وتستعيد مصر زمام المبادرة السياسية فى المنطقة للمرة الاولى بعد سنوات وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان تم الافساح لمشروع شامير لكى ياخذ مداه من التفاعلات الداخلية والدولية بحيث ينتهى [illegible] بنفسه . وفى نفس الوقت فان النقاط العشر المصرية تختبر نوايا اسرائيل من جديد تجاه السلام وتزيل العقبات التى تعوق المسيرة السلمية .

وكل شىء مؤجل فى اسرائيل لحين عودة موشى ارينز وزير الخارجية وشيمون بيريز وزير المالية من زيارتهما للولايات المتحدة ولقائهما مع الرئيس مبارك هناك .

وهكذا فان الائتلاف الحاكم فى حالة هدنة لمدة اسبوعين .

ولن تحدد الحكومة الاسرائيلية موقفها الرسمى من اقتراح النقاط العشر المصرى قبل بدايات الشهر القادم .

كما ان الرئيس مبارك ورابين لم يتوصلا الى اتفاق بشأن جميع النقاط وليس هناك داع - إذن - لانهيار [illegible] الائتلاف الاسرائيلى الحاكم .

ماذا سيفعل شامير ؟

والشىء الكثير يتوقف على الموقف الامريكى .

فاذا وافقت الولايات المتحدة على فكرة فلسطينية - مصرية باصدار «اعلان مبادىء» يتضمن المبادىء الاربعة : انهاء الاحتلال الاسرائيلى - الاقرار بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطينى - تحقيق أمن اسرائيل - الارض مقابل السلام .

واذا مارست الولايات المتحدة [illegible] الضغط على اسرائيل .. فان الائتلاف الاسرائيلى الحاكم سوف ينهار وتجرى انتخابات عامة اسرائيلية [illegible] المقرر .

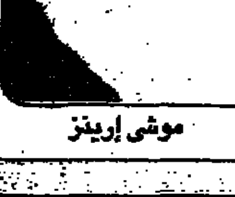
وعندما ينزل شامير الى الساحة [illegible] الرأى العام الاسرائيلى ضد هؤلاء الذين يدعون تقديم «تنازلات» للفلسطينيين على حساب «اسرائيل الكبرى» [illegible]

موضوعات الاتفاق والاختلاف فى مباحثات رابين بالقاهرة







بوش — إسحق رابين — شيمون بيريز — موشى إرينز

الموت نفاقا

يسجل التاريخ لبعض الرجال الافاضل مواقف واقوالا مشرقة تحسب لاصحابها ويتناقلها الناس على مر السنين وتكتب اسماؤهم بالحرف من نور فى صفحات التاريخ انهم يدركون تماما حقيقة الحياة وان الانسان موقف وان المال والمنصب والسلطان الى زوال ولا يبقى الا الاعمال الصالحة التى تراعى الله والحق والعدل والمبادىء القويمة .

ان الله قد انعم على الانسان بالعقل ليستطيع ان يميز بين الصواب والخطا ويختار طريق السلامة ليسير فيه . المؤسف ان الكثيرين تخدعهم الدنيا بمظاهرها الزائفة فهناك من يخفض راسه للصغير قبل الكبير لكى يصل الى منصب اعلى وعندما يحصل عليه يستمر على نفس المنوال طمعا فى الاعلى وهكذا .

يتسابق البعض للفوز بمقاعد تمنحهم القابا يعيشون على ذكراها بعد زوال المقعد بالاضافة الى المال والنفوذ وفتح جميع الابواب امامهم . انهم يتخيلون انهم محل تقدير واكبار من الناس ولكن لو علموا حقيقة ما يقوله الناس عنهم وما سيذكره التاريخ لتمنوا لو انهم ماتوا قبل ان يجلسوا على هذه المقاعد .

اصحاب المواقف قلة نادرة يشعرون بالغربة وحولهم عالم يسوده نفاق يجرى فى العروق ملوثا الجسد كله ولابد من العلاج مهما بلغت مرارة الدواء للنجاة من الموت نفاقا .

دكتور مهندس
ابراهيم عبدالمجيد صالح

بشبيش .. تنادى

افتتح سنترال قرية بشبيش - مركز المحلة الكبرى فى العام الماضى ويوجد به حاليا خمسة خطوط والاتصال بهذه الخطوط يعتبر من المستحيل بعد الساعة الثالثة ظهرا - موظف السنترال يرد على التليفون فى الفترة الصباحية فقط اما الفترة المسائية بين جرس التليفون ولا حياة لمن تنادى ولا احد يكلف نفسه من الموظفين بالسنترال ويرد على اى تليفون من الخطوط الخمسة

علما بانه لو كلف نفسه ورد عليك فانه يرفع السماعة برغم اننا نقول له نكلمك من السعودية ويستغرق حوالى ثلاث دقائق واكثر لكى يحولك الى الخط المطلوب - وهذا فى الفترة الصباحية فقط ام الفترة المسائية فلا رد اطلاقا على التليفونات .

متى نرى باعيننا موظفين على قدر من المسئولية على سنترال بشبيش .

ولكم منا جزيل الشكر والاحترام .

عن جالية بشبيش بالسعودية
جمال المتولى محمد جمعة
مشغل كمبيوتر بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض

صرخة إلى خادم الحرمين الشريفين

لم اتسلم مستحقاتى القانونية طرف ديوان المراقبة العامة فى فرع جدة بالمملكة العربية السعودية وتبلغ ١٢١٨٥ ريالا وقد ارسلت عدة خطابات الى الديوان الملكى بالرياض دون جدوى فارجو ان يعنى جلالته بهذا الامر .

سمير مصطفى عبدالعزيز
بلبيس - شرقية

مصير المنحة

ما ان يحل علينا شهر سبتمبر حتى تنتابنى حالة من القلق والتوتر الدائم سببها التفكير فى منحة المدارس . فهل ستصرفها الحكومة ام ستلحق بسابقتها . ادعو الله ان يهدى المسئولين ويذير لهم البصائر ويصرفوا المنحة .. يارب .

محمد فهمى الهوارى
الاسكندرية

آراء .. و .. أفكار

حماية الطفل

ذهبت الى حديقة الحيوان بالجيزة وكم المنى ان اشاهد جمعا غفيرا من الاطفال - اولاد وبنات - تتراوح اعمارهم بين السنوات العشر ولا تتجاوز السادسة عشرة يقفون فى طابور امام سيارة كبيرة بيضاء لتجميع الدم منهم ووقف طبيب يضع السماعة على صدر الطفل فى ثوان معدودة ثم ينتقل الى طفل اخر ويتم توزيع مقدما علبة عصير ورقيه لكل طفل ويتقاضى بعد اخذ الدم كل منهم مبلغ خمسة جنيهات مقابل الدم والذى اتصور معه حجم الكيس انه نصف لتر .

نعم نحن فى حاجة ماسة الى الدم لانقاذ الآلاف من المواطنين اثناء اجراء العمليات لهم ويباع الدم بالمستشفيات العامة والخاصة وبنوك الدم الخاصة باضعاف ما يشترى به .. كل هذا معروف . اما ان يؤخذ الدم من اطفال صغار فهذا حرام ولا توجد اى قوانين فى العالم تسمح بذلك رعاية لصحة الطفل الذى هو فى حاجة الى بناء جسمه اثناء فترة نموه ولا اعتقد ان السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس والتى تتبنى حماية وتنشئة الطفل ورعايته تعلم بهذا ولابد انها ستوقف هذه المهزلة .

والسؤال المهم والخطير هو ماذا سيفعل مثل هذا الصبى او الفتى بمبلغ خمسة جنيهات فى يوم واحد .. وهو لا يتقاضى مصروفا فى الشهر يصل الى هذا المبلغ .. قطعا سيلتف حوله اصدقاء السوء ويحاولون اغراءه بصرف هذا المبلغ اما فى لعب القمار او فى اغراءات جنسية كمشاهدة افلام الجنس المحرمة او غيرها او شراء مواد مخدرة او غير ذلك وماذا سيكون المصير بعد انتهاء المبلغ سيلجا المراهق الصغير إما الى بيع دمه ولو اضطر الامر كل يوم مادام لا يوجد بطاقة او ماشابه ذلك لتسجيل عدد مرات اخذ الدم منه فتضعف صحته او يضطر الى ان يسطو على اموال والديه ثم يتجه بعد ذلك الى الحصول على المال من اى مصدر كان ..

كمال فرج مينا
مدير عام بمصلحة الضرائب

مبروك ياحكومة

استوليتم على مقعد مصطفى شردى فى مجلس الشعب بالتزوير . كما استوليتم من قبل على ٧٨ مقعدا بالتزوير والبهتان واسال الرجل الطيب رئيس الوزراء لمصلحة من كل هذا يادكتور عاطف .

واقول للاخوة المزورين . خذوا مقاعد مجلس الشعب . وخذوا مقاعد مجلس الشورى . لكنكم ستظلون دائما غرباء علينا . ولن تستطيعوا الاستيلاء على قلب شعب مصر .

محمد عبدالعظيم خروشة
المعادى

المضحكات - المبكيات

من المؤكد ان لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ انجازات عظيمة . ولها ايضا مضحكات عظيمة . فعندما إستتب الامر للفرعون كان اول ضحاياه العلم المصرى . ذلك العلم الاخضر العريق الذى كان شعلة ثورة ١٩١٩ واختاروا بدلا منه الوانا عديدة لا نعرف لها معنى او دلالة . فهل كان العلم هو التغيير الحقيقى الذى قامت من اجله ثورة يوليو ؟

سعيد على محمود
المدير السابق للشئون الاجتماعية - طنطا

لا لبيع القطاع العام

ليس هذا الراى ترديدا لمن يرون انه ليس بالإمكان ابدع مما كان او تمجيدا للأفكار التى قادت مصر الى ازمتها الإقتصادية . ولكن هناك اسبابا عملية تجعل من المستحيل بيع القطاع العام وهناك عوامل اقتصادية تجعلنا نعارض بيع القطاع العام .

فمن الناحية العملية فإن شركات القطاع العام لن عرضت للبيع [illegible] المشترى . فمن المعروف ان نسبة ربح القطاع العام [illegible] من شركات [illegible] ناجحة لاتتعدى ٤ بالمائة الى مجموع امواله . وهذه نسبة منخفضة جدا [illegible] قورنت بالاوعية الادخارية الحكومية والتى تتمتع باعفاءات ضريبية والتى [illegible] فتاوى فقهية . ازالت شبهة التحريم عند الكثيرين فاين المصريون الذين سيستثمرون مدخراتهم فى القطاع العام . او العرب والاجانب الذين سيستثمرون فيه علما بانه يتوافر لهم فى اسواق الاستثمار الدولية مناخ لايمكننا تحقيقه . ولسوف تصطدم الافكار المثالية المنادية ببيع القطاع للعاملين فيه بالواقع الاقتصادى المرير فغالبية العاملين بالقطاع العام لايمكنهم توفير الضروريات لاسرهم فكيف يتوفر مدخرات لشراء شركاتهم . فليطمئن المتخوفون فلن يباع القطاع العام . ذلك ان الاهلية شرط من شروط صحة البيع . ولن يوجد فى احوالنا هذه مشتر كامل الاهلية .

ومن الناحية الاقتصادية فانه من الخطا توجيه المدخرات لاستثمارها فى القطاع العام لانه من الافضل توجيهها فى نشاط جديد للاسباب الاتية :

١ - توجيه المدخرات لشراء القطاع العام لن يخلق فرص عمل جديدة . فالقطاع العام به عمالة زائدة . واى ادارة جديدة رشيدة ستعمل على الحد من هذه العمالة او تجميدها . بينما توجيه الادخار الى استثمارات جديدة سيخلق وظائف وفرص عمل جديدة .

٢ - توجيه المدخرات الى استثمارات قائمة لا يرفع الدخل العام للبلاد مثلما يتحصل من توجيهها الى استثمارات جديدة . تلك بديهيات علم الاقتصاد .

٣ - توجيه المدخرات الى استثمارات جديدة قد ينشىء شركات ومؤسسات تاخذ باحدث الاساليب المتحررة من المشاكل المتراكمة والامراض المزمنة التى تعرض لها القطاع العام .

وعلى كل فلست ضد التغيير فان المحافظة على بقاء وحدات اقتصادية خاسرة او متدنية الربحية هو سفه اقتصادى وتبديد لموارد البلاد . والعلم فان اكثر من نصف مشاكل القطاع العام تصيب القطاع الخاص ايضا . فهى مشاكل مصر كلها . وتتمثل فى سوء الادارة الحكومية والبيروقراطية المدمرة . واى اصلاح حقيقى للقطاع العام يبدأ من اصلاح النظام العام للدولة .

طارق التيتينى

في الواحة مع الأب جورج قنواتي

راهب في محراب العلم .. درس الفلسفة والكيمياء والصيدلة واللاهوت

الإسلام يقوم على العقل ولا يعترف بالوصاية الفكرية

لا ثقافة بغير دين .. ولا دين بدون ثقافة

تيار التنوير هو الأساس للحياة الحضارية الحقيقية



أجرى الحوار : سليمان جودة

ولابد قبل الحديث معه ، ان نعرف طرفا من انتاجه واسهاماته العلمية التي يعرفها كل دارس لهذه العلوم الاربعة : الصيدلة ، والكيمياء ، والفلسفة ، واللاهوت .

اشترك في تاليف وتحقيق العديد من الكتب باللغة الاهمية .. مثلا كتاب مؤلفات ابن رشد ، مؤلفات ابن سينا ، تاريخ الصيدلة والعقاقير ، كذلك اسهم في تحقيق بعض اجزاء كتاب الشفاء لابن سينا ، واشترك ايضا في اعداد المجلد الضخم ، الذي سيصدر قريبا عن يوسف كرم ، المؤرخ الفلسفي الكبير ، ومن مؤلفاته : المسيحيون في مصر ، المسيحية والحضارة .

●● والدكتور قنواتي يجيد الفرنسية واليونانية واللاتينية ، حاضر في اغلب جامعات العالم شرقا وغربا ، منها تسع جامعات في امريكا فقط ، ومنحته جامعة لوفان ببلجيكا الدكتوراه الفخرية .

وهو عضو في لجنة الفلسفة والاجتماع بالمجلس الاعلى للثقافة ، وقد اختارته الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، ليبحث في مخطوطات ابن سينا وابن رشد ، وغيرهما من الفلاسفة والعلماء ، وعضو كذلك في المجمع العلمي المصري .

ولنا ان نعرف ايضا ، ان د . قنواتي يلتزم في حياته العلمية بالمنطق العقلي الصارم ، لذلك فهو معجب جدا بافكار ارسطو ، ولابن رشد في بعض جوانب فلسفته ، ويرى ان ابا بكر الرازي يعد من افضل اطباء العرب على وجه الاطلاق .

اهتماماته العلمية والفلسفية تبدأ بارسطو ـ بشكل خاص ـ وتمر بابي بكر الرازي والقديس توما الاكويني ، وتنتهي بطه حسين ويوسف كرم وتوفيق الحكيم

لقيته حيث يحب ان يكون دائما في الدير الدومينيكي بالعباسية ، حيث يرأس ...

فلسفة العقاد

الغزو الفكري

وصاية فكرية

ابن رشد والغزالي

تيار التنوير

تأثير الثورات

يوسف كرم والاكويني

اغتيال الضمير .. والنزاهة .. والشرف ..!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

انني ارجو من القراء ان يميزوا بوضوح بين مهمة الواعظ ومهمة الناقد السياسي . ذلك ان الواعظ الذي يدعو إلى مكارم الاخلاق مطالب بان يكون هو نفسه قدوة في هذا الشأن ، لانه يخاطب الافراد العاديين ويطالبهم بان يسلكوا سلوكا حميدا لا يجوز له ان يخرج عليه . وليس الامر كذلك بالنسبة للناقد السياسي الذي لا يعنيه السلوك الشخصي الحميد للافراد العاديين ، وإنما يعنيه فقط السلوك الشخصي الحميد للحكام والقادة .. وهو سلوك اذا شابته النقائص او العيوب فسوف يضار بها المحكومون ضررا بالغا . لان من شان النقائص او العيوب الخلقية في القادة والحكام ان تؤثر فيما يتمتعون به من سلطات فتنحرف انحرافا شديدا يهدد حقوق المحكومين ومصالحهم المشروعة التي اؤتمن الحكام عليها .. وانا كناقد سياسي لا ادعي لنفسي فضائل انكرها على من انتقدهم . ولست واعظا ادعو الناس الى مكارم الاخلاق حتى احاسب على ما قد يشوبني من نقائص او عيوب خلقية لن تمس غيري ، وانما يقتصر دوري على ابراز المخاطر الشديدة والاضرار الفادحة التي تصيب المحكومين اذا فقد حكامهم الضمير والنزاهة والشرف . فهل يجوز اتهامي بمناهضة نظم حركة الجيش ، اذا انا اعتبرت أحد المعايير الاساسية لتقييم هذه النظم التزامها الامانة والنزاهة ؟! وانا وان كنت لا انكر لاي من الرئيسين السابقين فضله او ما يكون قد حققه من انجازات ، فهل يجوز ان تمحو هذه الانجازات ـ مهما كانت عظيمة ـ الكبائر والخطايا التي تنطوي على اغتيال النزاهة والشرف ؟! ...

د. حسين مؤنس : (لقد ضاع الجانب الاكبر من جواهر الاسرة العلوية وقصورها ، وضاعت محتويات قصور ٤١٧ اسرة من اسر الامراء ، ومئات الاسر المصرية وضعوا تحت الحراسة واستولوا على بيوتهم ونهبوا ما فيها .. حتى نزلاء مصر من السعوديين والكويتيين واليمنيين اقتحموا بيوتهم واستولوا عليها بما فيها .) كتاب ، باشوات وسوبر باشوات ، ص ٢٧١ (ومن المؤكد ان عبدالناصر والسادات ورجال الثورة جميعا كانوا يعتبرون كل تراث مصر ما قبل الثورة ملكا لهم يتصرفون فيه كما يشاءون ، ومن قاموا بتنفيذ التاميمات والمصادرات ـ ممن كانوا يسمون انفسهم رجال الثورة ـ كانوا يرون انفسهم غزاة وان كل ما وجدوه كان في نظرهم غنيمة) ص ٧٨ . ولم يقتصر ذلك على القصور الملكية وقصور الامراء وإنما تعداه الى اموال المحروسين والمؤممة اموالهم . فلم تسلم هي الاخرى من النهب (المخابز ومحلات الحلوى ومصانع الاثاث والمتاجر الصغيرة التي اممت) وقام بعملية النصب جيش من الغزاة تحت اشراف (اللجنة العليا للمصادرات) ! ص ٧٦ (ان الفساد بدأ من الرأس . ونسب الى الرئيس محمد نجيب قوله : ان رجال الثورة قد انقلبوا رجال ثروة وكانت البداية صلاح سالم . وفي كتابات اخرى تكر لرجال الثورة سواء كانوا من الكواكب الاحد عشر التي تربعت على عرش مصر بعد الثورة وتولت الوزارات والحكم ام ممن اشترك في شيء من هذه الاعمال .. ومعظم رجال الثورة قد تلاشى في حسابهم في ذلك الوقت معنى الحق والقانون . فالاموال ـ ...

(يتبع غدا)

عالمنا... صنعناه بأيدينا

بقلم : د. كاميليا شكري

أين أنتم يا شباب مصر ؟

بقلم : رمزي زقلمة



هكذا منشور الأصل

مفاجآت مهرجان الإسكندرية.. تتفوق على حواديت السينما

شهدت ايام وليالي مهرجان الاسكندرية السينمائي ، العديد من الاحداث المثيرة ، التي تفوق في اثارتها احداث الافلام المعروضة ، كما ادى وجود بعض اساطين الانتاج ، ومخرجي الافلام الى حدوث جو من التوتر ، وحاول صاحب او ممثل كل شركة انتاج سينمائي ، المحافظة على مواعيد عرض افلامه ومنع العبث بعد ان لاحظ ... اليوم الاول . وازدادت تفاقما يوما بعد يوم !! واصبح كل ... نهاية المهرجان بايام اسماء الافلام الفائزة في اروقة المهرجان ... من القاهرة الى الاسكندرية ، تصور ضرورة حصوله على جائزة ... خصائصه وهي اقامة الندوات عقب عرض كل فيلم ، لاتاحة ... للطرفين ، وتحولت مثل هذه المناقشات الى احاديث جانبية ... الفيلم الاخر ، ويتفننون في تسخيف المحاولات الفنية ...

وللاسف اتضح من المهرجان الروح العدائية المخيفة ، التي تسيطر على افراد الوسط السينمائي ، ووضح في المهرجان شوق الجمهور الشديد للافلام الاجنبية ، وخاصة التي اثيرت حولها بعض المشاكل او تعرضت للمنع !! ولم تنل الافلام المصرية الاهتمام المطلوب ، لادراك الجمهور مقدما انها سوف تعرض تجاريا في وقت قريب ، او انه يستطيع متابعتها ...


شيريهان

● مشهد من فيلم الاراجوز احد الافلام الفائزة بجوائز مهرجان الاسكندرية

● حوار بين ليلى علوى ومحمود عبدالعزيز

ماجدة خير الله

بين السطور

لاينكر احد ، ان للمؤسسة العسكرية نجحت الى حد كبير في توفير احتياجات ومتطلبات افرادها . ولاينكر احد الجهد الضخم الذي رأيناه في شوارع القاهرة والمحافظات ، عندما تولت المؤسسة العسكرية مسئولية اقامة بعض المشروعات المدنية ، ومنها شبكة التليفونات والكباري وغيرها . ويقودنا هذا الى طرح اقتراح ، قد ينتشلنا من الازمة الغذائية التي نعانيها وستعانيها اجيال قادمة بمرارة وقسوة لايعلم نتائجها الا الله سبحانه وتعالى . ان النجاح الذي حققته المؤسسة العسكرية في المشروعات المدنية التي تولت مسئوليتها ، يقودنا الى تكليفها بمهام ومسئولية استصلاح واستزراع مساحات شاسعة من صحراء مصر . واعتقد ان الظروف والاحداث والشعارات التي عشناها طوال السنوات الماضية ، كشفت عن عدم قدرة الاجهزة المدنية على القيام بمثل هذه المهام الصعبة ، والتي لايقدر عليها سوى اناس ملتزمون بالضبط والربط ولايعتنقون الروتين ، ولايهوون تشكيل اللجان العليا التي تنبثق عنها لجان فرعية واخرى سفلى ، وفي النهاية يتمخض الجبل فيلد فارا وليس فارا . ان ضابط او جندي القوات المسلحة اقدر موظفي الدولة بلا استثناء ، على تكييف نفسه مع حياة الصحراء ، والتغلب على قسوتها ، وتطويعها تحت ارادته . ومثل هؤلاء قادرون على استصلاح واستزراع الصحراء ، بدون تصريحات صحفية وردية اللون وكاذبة في حقيقتها ، وبدون كاميرات الصحف والتليفزيون لمحاولة اكتساب ثقة كبار المسئولين !. كما ان امكانات المؤسسة العسكرية في بلادنا ، قادرة على استزراع واستصلاح مساحات شاسعة من الصحراء ، بدون اضافة اعباء على ميزانية الدولة التي تعاني العجز وشروط صندوق النقد ووصفات البنك الدولي . ان مثل هذا الاقتراح في حاجة ...

سعيد عبدالخالق

محمد نوح

الفنون

● بدأت شقيقة احدى المذيعات ، التدريب على اعمال المذيعة في رئاسة قطاع الانتاج بالتليفزيون ، وكان عبدالسلام النادي رئيس التليفزيون قد اعترض على تعيين شقيقة المذيعة !

● تسبب علاء بسيوني مدير امن التليفزيون ، في اثارة غضب وسخط قدامى المخرجين . وكان قد امر افراد الامن ، بنقل مكاتب المخرجين المحالين الى المعاش وعدم السماح لزملائهم باستخدامها . اشتبك المخرجون مع افراد الامن ، لمحاولة منع نقل المكاتب وجرت اتصالات مع علاء بسيوني الذي اصر على نقل المكاتب ، وتعلل بانها تعليمات صادرة من صفوت الشريف وزير الاعلام

● يتساءل العاملون في ماسبيرو عن «السر الخفي» وراء تغيب مديحة كمال رئيسة القناة الاولى عن مكتبها مؤخرا . والعلم بالجزء مفاجئة . يرجع بعض الخبثاء السبب الى خلاف بينها وبين عبدالسلام النادي رئيس التليفزيون الذي قرر اعادة معد برنامج منوعات . وكانت رئيسة القناة قد استبعدته ، لعدم اطاعته للتعليمات الصادرة منها ، باذاعة اغنيات معينة في برنامجه المتخصص في المنوعات

المدح الزائد عن حده ينقلب الى ضده

نشرت جريدة صباحية صورة ملونة تحيي جمهور مهرجان السينما ، وفي مكان اهم الاحداث العالمية والسياسية والمحلية ...

عدلي المولد

هذا الكلام .. على مسئوليتي

صفية العمري

الاسم بالكامل : صفية مصطفى العمرى
تاريخ الميلاد . ١٠/٢٠
محل الاقامة : ١١ شارع مكة - بمدينة المهندسين .
المهنة : نجمة سينمائية .

●● عن عدم اعتراف السينما .. بنجوم التليفزيون .. نجوما لها .. قالت : ... فيلما .. بدايتي سينما .. واذا تصادف ان معظم اعمالي التليفزيون نجحت .. فهذا لا يمنع انني قدمت للسينما ...

●● عن ظاهرة هذه الفرق المسرحية الكثيرة في هذه الايام .. قالت : طبعا .. ده .. ليس انتعاشا مسرحيا .. بل هو تجارة .. بدليل انه بعد انتهاء الموسم الصيفي .. شوف كام مسرحية بتستمر .

●● عن دخول نجوم السينما الى مجال المسرح .. قالت : لما الفنان يبقى فاضي .. ومعندوش ادوار جديدة .. ولا يوجد عمل يغريه بالتفرغ له .. بيقول اعمل موسم في المسرح .. حتى اعثر على موضوع كويس في ...

●● عن تكرار الموضوعات في السينما .. قالت : المخرج الذي يكرر موضوعا .. يعتبر .. استغلالا لنجاح مخرج اخر .. عمل هذا الموضوع من قبل .

●● عن الخصام الدائم بين افلامنا والمهرجانات العالمية .. قالت . لاننا .. نقدم موضوعات عندما تعرض في المهرجانات .. يكتشفون انها مقتبسة من عندهم .. لماذا لا نتعمق في مخيلتنا ؟

●● عن الممثلة التي لم تاخذ حقها .. حتى الآن .. قالت : كله .. اخذ حقه .. وزيادة شوية .

●● عن ازمة النصوص السينمائية .. قالت : اعتقد ان السبب الرئيسي هو .. قلة الاجر .. فمازال المؤلف .. اقل اجرا .

●● عن ظاهرة التطوير في المسلسلات التليفزيونية قالت : لذا كان الهدف هو استمرار المسلسل اطول مدة في التليفزيون .. فلماذا يكون شرطا الا يقل عن ١٥ حلقة .. لماذا لا يكون خمس حلقات فقط .. او سبع حلقات .

(م - ح)

الألقاب العلمية .. وصلت للملحن والمطرب والراقصة !

في الواقع أن ..

... معظم الافلام التي يقيمها التليفزيون .. يقرأ المشاهد في مقدمتها .. ان الفيلم بالالوان الطبيعية .. ثم يفاجأ المشاهد .. بان الفيلم «ابيض واسود» .

●● بعض مقدمي البرامج بالاذاعة .. ليسوا .. «شكاكين» .. بدليل ان المعلومة التي يرسلها اليهم اي مستمع .. يقومون بتقديمها .. بمنتهى الثقة .. حتى لو كانت هذه المعلومة تقول : ان «اينشتين» من مواليد الدرب الاحمر .. وان «داروين» يعمل منادي سيارات .

●● بما ان مشكلة ترتيب اسماء الفنانين .. قد انتقلت من السينما .. الى المسلسلات التليفزيونية .. لذا اقترح على المخرجين .. عمل «تمبولا» لاختيار ...

●● يعلن المسرح .. عن خلفه الراقصة .. من «السنيدة» .. بعد ان تم ترقية معظم السنيدة الى ابطال في الموسم الماضي .

●● انت تصفق .. اذن .. انت مطرب .

●● انت «هلاوي» .. والا .. «تمرجي» .. !!

●● افلام المقاولات .. افلام مهينة جدا .. فهي «تيجي وتروح» .. دون ان يسمع لها احد .. اي صوت .

●● قال في عشرية الموجة الجديدة - سمعت شريطي الثاني ؟ قلت له : موه فيه .. تاني !!

محمد حمزة

«الهاوية» يتصدر قائمة ايرادات الافلام في دور العرض الامريكية

كتبت - نيرمين حسن :

حقق الفيلم الامريكي الجديد «الهاوية» نجاحا كبيرا في دور العرض الامريكية يجمع الفيلم بين القصة العاطفية الرقيقة والاحداث المثيرة التي تقع في اعماق المحيط . وتدور احداثه حول غرق غواصة نووية امريكية في ظروف غامضة وتعهد مهمة البحث عن البحارة الى فريق من الغواصين يقودهم رجل يعمل مراقبا للعمال في التنقيب عن البترول تحت سطح البحر في البحر الكاريبي ...



الناس في أسبوع

الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد العقاد

بمناسبة مرور ١٠٠ عام على مولد الكاتب الكبير عباس محمود العقاد . تقيم محافظة قنا مؤتمرا ادبيا بمقر كلية اداب (قنا) . وذلك ابتداء من ٢١ اكتوبر القادم ولمدة ٣ ايام . وتشارك في هذا المؤتمر كليات الآداب في مصر .

«الغائية عند الاشاعرة» في رسالة ماجستير

الباحثة نوران الجزيري حصلت على درجة الماجستير في الفلسفة الاسلامية من جامعة القاهرة بامتياز . عن رسالتها حول «مشكلة الغائية عند الاشاعرة» .

التطور الدستوري في الاسكندرية

يشارك ٤٠ خبيرا في القانون من بعض دول العربية والاوروبية والامريكية في المؤتمر الدولي (التطور الدستوري في البلاد العربية) والذي يقام في منتصف شهر ديسمبر القادم بالاسكندرية وتنظمه جامعة الاسكندرية بالاشتراك مع جامعة كولومبيا الامريكية .. يناقش المؤتمر ١٠ ابحاث عن التطور الدستوري وحرية العقيدة واثرها على النظم القانونية .

مصيدة جديدة !

استطاع خبراء معهد بحوث وقاية النبات بوزارة الزراعة استخدام مصيدة ارضية جديدة صممت خصيصا لمكافحة حشرة (الحفار) دون استخدام المبيدات الكيمائية التي تضر البيئة .

● في «بلجراد» اقيم احتفال بحديقة الخالدين والصداقة بازاحة الستار عن تمثال «نحتمس الثالث» الذي قدمته محافظة القاهرة هدية الى العاصمة اليوغوسلافية

عائشة ابو النور

والرجال يخافون ايضا

صدرت هذا الاسبوع مجموعة قصص جديدة بعنوان «.. والرجال يخافون ايضا» للاديبة عائشة ابو النور . وتتعرض فيها للعلاقة الانسانية بين الرجل والمراة . وما يعترضها من تحولات اجتماعية . وهذا هو الكتاب السادس من سلسلة اعمال المؤلفة .

ندوة

تقام يوم ٢٨ اكتوبر القادم الندوة العربية والخليجية السادسة لمكافحة التدخين بالعراق لمناقشة الاخطار الصحية الناجمة عن التدخين . يمثل مصر في الندوة الدكتور مصطفى حسن عميد معهد الدراسات العليا والبحوث بالاسكندرية .

أفـراح قطـرى وأبـو الدهـب

يتم في التاسعة من مساء اليوم حفل زفاف المهندس اشرف مصطفى كمال ابو الدهب على الدكتورة جيهان شريف قطري . يقام الحفل بحديقة حمام السباحة بالمجمع الامريكي بالعجمي غرب الاسكندرية .

جائزة سينمائية للمخرجة منى ابو النصر

عادت من امريكا د . منى ابو النصر المدرس بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان بعد ان فاز فيلمها «المنتصي» بالجائزة الثالثة في شعبة الرسوم المتحركة لمهرجان «فوكس» وقد تقدم للفوز بجوائز المسابقة التي تبلغ قيمتها ١٠٠ الف دولار حوالي ٥٠٠ فيلم في فروع السينما المختلفة .

يشـرى للمصابين بالصلع
مرهم جديد لانبات الشعر

منذ قرون عديدة ويحاول الانسان ان يصل الى الوسيلة المثلى لاعادة الشعر الى الرؤوس الصلعاء . وفشلت محاولات عديدة لانتاج مراهم او شامبوهات للقضاء على الصلع . الى ان ظهر مرهم جديد باسم «مينوكسيديل» نجح في انبات الشعر من جديد في الرؤوس الصلعاء . وقد اجرت شركة اب . جون الامريكية للكيماويات والادوية دراسة حول مدى فاعلية هذا الدواء في علاج حالات الصلع عند النساء او تساقط الشعر الناجم عن الاصابة بمرض ما . واكدت الدراسة ان فاعلية المينوكسيديل في علاج صلع النساء مثل فاعليته في علاج صلع الرجال .

الصالون الخامس للتصوير الضوئي بالاسكندرية

في متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية . افتتح سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية صالون الصيف الخامس للتصوير الضوئي . الذي تقيمه «جمعية صالون مصر للتصوير الضوئي» . برئاسة عادل جزارين . يستمر المعرض حتى نهاية سبتمبر الحالي . ويشارك فيه ٣٥ فنانا يعرضون ٢٠٠ لوحة .

معرض فني لملكة الدانمارك

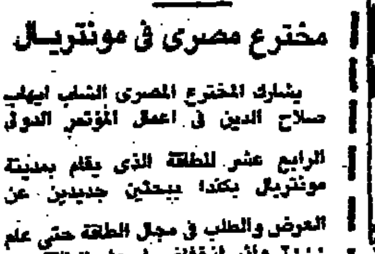
اقامت الملكة «مارجريت» ملكة الدانمارك معرضا فنيا في العاصمة السويدية «ستوكهولم» . شهد اقبالا جماهيريا كبيرا . حيث توافد على المعرض اكثر من ٧ الاف زائر . تقدمهم الملك «كارل جوستاف» . ملك السويد . ويحتوي المعرض . الذي يقام في اكبر قاعة عرض فنية في السويد على نماذج من اعمال الملكة في التطريز والرسم وغيرها .



● عقد قران د . هشام على السقا على الآنسة سحر احمد المعاملي .. الف مبروك للعروسين

● زفاف : الآنسة فريدة البسيوني الى محمد ماهر البزاوي . احلى التهاني للعروسين


● عقد قران : عبدالعزيز محمد محمد على الآنسة دينا محمد الجز . الف مبروك للعروسين


● خطبة وفاء طه احمد الى وائل الكراسي . اجمل التهاني للعروسين

مصري يفوز بالجائزة الاولى في التصوير الفوتوغرافي على العالم

منح المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ السيد عنتر مسئول الانشطة بادارة شباب بيلا وسام المحافظة و١٠٠ جنيه لفوزه بالجائزة الاولى في التصوير الفوتوغرافي بالعالم للمرة الثانية على التوالي .. تنظم المسابقة جمعية اركو الكشفية بايطاليا .

مخترع مصري في مونتريال

يشارك المخترع المصري الشاب ايهاب صلاح الدين في اعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر للطاقة الذي يقام بمدينة مونتريال بكندا ببحثين جديدين عن العرض والطلب في مجال الطاقة حتى عام ٢٠٠٠ واثر انخفاض اسعار الطاقة على العلاقات السياسية الدولية .

صور رياضية نادرة في معرض محمد حنفي

يفتتح الفريق ابراهيم العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع مساء اليوم الخميس بمقر الهيئة بميدان العباسية ، معرض الصور الرياضية ويعرض فيه الفنان الرياضي محمد حنفي مجموعة من الصور النادرة للمنتخب القومي المصري . يستمر المعرض حتى الاثنين القادم .

معـرض !

يقيم قصر ثقافة بيلا بمحافظة كفر الشيخ معرضا للفنون التشكيلية المستوحاة من البيئة للفنانين سمير المنطاوي وصلاح عبدالفتاح . صرح بذلك ابراهيم يوسف مدير القصر .

«الاساس» معجم عربي حديث

اصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هذا الاسبوع المعجم العربي «الاساس» .

الفصل من العمل بسبب الحمل !

اعلنت هذا الاسبوع «لجنة الفرص المتساوية للعمل» بلندن انها تلقت ١٥٠ شكوى منذ بداية العام الحالي من سيدات ...

تناتيش — يبقى أبوزيد الهلالي

بعد رفع اسعار المصروفات المدرسية

اسمحو لى اصرخ واعيطـ للنيـابـة
م اللى بيغلـوا «القـرايـة والكتـابـة»
عن اللى زيـى م النـاس الـغـلابـة
بعد «طه حسين» ماجاب «المجانيه»

●●●

الوزير شمر ايديه ضاعف «رسومه»
رفع سعر المصروفات، زود همومه
العيال تدفع وابوهـا يبيـع هـدومـه
والماهيـة.. زى مـا هـى .. هيـه هيـه

●●●

انتظرنا «المنحة» قالوا المنحة غـارت
والزيـادة ع المـاهيـة رخـره طـارت
خدنا «زنبة» فيها والناس استجارت
خدها غول اسمه الغلا واحنا الضحية

●●●

اللى عنده م العيال اتنين تلاتة
امـا لـو قـايس .. بـرجلـه خش «بيا..»
الغلا خلاه على انضف بلاطه
مايقيـلوش غير العضـاية الربـانية

●●●

بعد مايجيب «الجزم» عاوز «مرايل»
«ف الخشب» مزنوق، وهوا بخته مايل
والكتب لـو طـال يجيبهـا يبقى هـايل
سعر كلم «كشكول» تضيع فيهم ماهيـة

●●●

لـو يطول حق «المساطر والبرايل»
لـو لقى اللى يسلفه اجل وعـاجل
يبقى «ابـوزيـد الهـلالى» ويبقى راجـل
شـالـلـه حتـى تضمنـه وزارة المـاليـة

●●●

نفسى «نايب» م اللى لاطشين «الكراسى»
لو يحس ان البلد عـايشـه فى مـاسى
يعتـرض بـالـبق.. مـايسيبنـاش نقـاسى
ديـامى يـامى، ف عرضك انظر فى القضية

عبدالحميد البنهاوى

قطرات من عيون الأدب

من شعرائنا المعاصرين شاعر عرفته محافل الادب بشعره الاسلامي التصوفي، وعرفه الناس بنشيده المشهور «الله اكبر»، وترك للمكتبة الادبية العربية ديوانه الذي جعل عنوانه ايضا «الله اكبر»، ذلك هو الشاعر «عبدالله شمس الدين».

وقد ارتبط اسمه بذلك النشيد الذى ملأ اسماع الدنيا وردده الملايين اثناء الاعتداء الغاشم على مدينة بورسعيد عام ١٩٥٦.

ومن ديوانه الكبير اخترت لقطرات اليوم قصيدة عنوانها «صلاة قلب» يناجى فيها الشاعر ربه، فيقول :

كل شيء إذا ذكرت يهون ... ياإلهي : وماأريت يكون
ياإلهي وانت أولى لنفسي ... من وريدي.. وبمع قلبي هتون
ياإلهي وقد وهى العزم مني ... وتوالت مخلوقى.. والظنون
ياإلهي، وياسميع دعائي ... خشع القلب واطمأن اليقين
انا ادعوك، استجير، انادى ... يامجيرى : لأنت حصنى الحصين

وقد تعلق قلب الشاعر بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل محبته للنبي جزءا من محبته للذات الالهية، فمدح النبي فى قصائد عديدة، ومن هذه القصائد نختار ابياتا من قصيدة عنوانها «افراح النور» :

لغة الكلام كما رأيت على فمي ... خجلى، ولولا الحب لم اتكلم
ياكوكب التوحيد حسبى اننى ... احد الشداة الهائمين الحوم
ان الذى سواك فى تنزيله ... وفاك وصفا بالثناء الاكرم

ويختتم الشاعر قصيدته بقوله :

هذى تراتيل السماء فوحدى ... لا رب الا الله ربك فاعلمي
وامضى وراء محمد وكفى به ... نورا يضيء هدى لكل ميمم

السيد زكرى

صحافة زمان

٨ ملايين من سكان مصر مصابون بنوع أو أكثر من ديدان الأمعاء

نشرت المصور فى عددها الصادر يوم ١٤ اكتوبر ١٩٢٧ اعلانا عن نوع جديد من شربة ديدان الامعاء، اسمها شربة الـ ٧٥ دودة الالمانية، والتى جهزت مخصيصا لديدان مصر واختبرت فيها تلك الديدان التى اصابت ثمانية ملايين من سكان مصر بسبب تعرضهم لاكل الخضراوات النيئة الملوثة، والشرب والاستحمام بماء الترع والمصارف، مما يؤدى الى دخول الديدان من الجلد الى الامعاء حيث تستقر فيها، وتؤدى الى شعور الفرد بضعف عام وخمول شامل وفقر دم شديد، وعسر هضم وفقدان للشهية، ويؤدى ايضا للمغص الشديد وضعف الذاكرة والدوخة.

فاذا شعرت بهذه الاعراض فعليك ان تبادر باستعمال شربة الـ ٧٥ دودة الالمانية، فهى سهلة التعاطى ومفعولها اكيد ومضمون، وسعرها ستة قروش ونصف.

المصور ١٤ اكتوبر ١٩٢٧

اعلم جيداً ان
٨ ملايين من سكان مصر
مصابون بنوع أو أكثر من ديدان الامعاء
هذا ما يعلمه جيداً كل طبيب مصري
وما تثبته الاحصائيات الرسمية الاخيرة
والسبب
تعرض السواد الاعظم من سكان القطر لأكل الخضراوات النيئة الملوثة والشرب والاستحمام بماء الترع والمصارف مما يؤول الى دخول الديدان من الجلد الى الامعاء حيث تستقر فيها
الاعراض
متى أصبت بالديدان فانك تشعر بضعف عام وخمول شامل وهي تسبب فقر دم شديد وعسر هضم وفقدان الشهية. ومن أعراضها : المغص الشديد، وضعف الذاكرة، والدوخة
فاذا شعرت بشيء من هذه الاعراض
تنبه لنفسك وبادر الى تنظيف أمعائك
شربة الـ ٧٥ دودة الالمانية
جهزت خصيصاً لديدان مصر واختبرت فيها
سهلة التعاطى للغاية • فعلها أكيد مضمون
الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية وتباع في جميع الاجزاخانات
الثمن ٦ قروش ونصف

أنابيش

ثم لتسألن يومئذ عن النعيم !!!

... فى جوف ليلة ليلاء، يخرج الصديق ابوبكر، الى طرقات المدينة ليجد الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وارضاهما. فيسأله : ما الذى اخرجك من بيتك فى هذه الساعة ياعمر؟ فيقول عمر : لخرجنى الجوع !!! وانت.. ما جاء بك ؟؟؟ فيرد الصديق : اخرجنى الذى اخرجك.

... وان هى إلا لحظات.. حتى يقبل سيد الخلق صلى الله عليه وسلم فيسألهما عن سبب وجودهما؟ وخروجهما من بيتيهما..؟ فيخبرانه.. فيقول صلوات الله عليه وعلى آله. وانا ايضا.. اخرجنى الذى أخرجكما.. انطلقا بنا...!!!

... يسير ثلاثتهم.. افضل ثلاثة جمعتهم صحبة.. والجوع يشتد بهم.. فيذهبون الى دار ابى ايوب الانصارى الذى يرحب بهم ويقدم لهم بعض التمر.. ثم يبادر الى سكين يحملها فيراه النبى ويوصيه : لا تذبح حلوبا فيذبح ابو ايوب جديا، ويطبخ نصفه، ثم يقدمه مع بعض الخبز لطعامهم فيمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة لحم ويضعها فى رغيف.. ويقول له : «اذهب بها إلى فاطمة بنت محمد.. فانها ما عرفت هذا منذ زمن بعيد».

... وبعد ان ياكلوا يقول صلى الله عليه وسلم :

«الحمد لله، تمر وخبز ولحم.. هذا هو النعيم»، ... ثم ... لتسألن يومئذ عن النعيم».

●●●

سيدى يارسول الله، لكم مضت ايام.. بل شهور.. فبزغت اهلة.. وغربت، ولا توقد فى بيت النبوة نار تحت قدر لطهى طعام !!! زمن بعيد.. وزهراؤك، فاطمتك، فلذة كبدك.. لم تعرف اللحم !!! «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم».. ما اشد حسابنا.. وما اعسره.. إذا الله لم ييسره.. ولقد علمتنا ياخير البرية ان نسمى الله فى اول طعامنا ثم نحمده فى اخره، وترد النعمة الى المنعم بها عندما نعلنها فنقول «ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله».. وبذلك ينقلب حسابنا عن النعم وقد رددناها الى منعمها.. ينقلب الى حسنات نثاب عليها، ولا عجب.. فالكريم المنعم هو صاحبها.. فسبحانك ربى، ما اعظمك، وكل النعم منك.. وكل الحمد لله.

عادل الضبع



... يا أهل البلد.. تعالوا احكي لكم حكاية راجل غلبان.. حس يوم بالغربة بين اهله وناسه.. فشد الرحال والتغرب.. وياريته ما شد الرحال ولا اتغرب.. ياأهل البلد.. تعالوا اسمعوا الحكاية ...

... يترك من السيارة البيجو فتى وسيم يرتدى بنطلونا «جينز» وسويترا من الجلد.. يلمز السائقين يانزال الحقائب الكثيرة التى امتلأت بها السيارة «النصف نقل» ويقول بصوت ملء بالغرور.. انزلوا الفيديو والتليفزيون وجهاز التسجيل برفق.. حذارى ان تحدث اية تلفيات.

ويترك للسائقين والعمال وينطلق الى بيت ذويه، لينقر عليه باصابع يديه ...

●●●

... فى رتم موسيقى تعرفه الان «هند» جيدا.. وتصل نقرات «سى محمد» الى اذن «هند» فتشعر وكان الدنيا تهوى من تحت قدميها.. تتسمر فى مكانها فى ذهول وتجحظ عيناها.. يسرع الولد الصغير الى الباب ليفتحه.. يدخل «سى محمد» مندفعا لياخذ «هند» فى احضانه.. منذ الان لم يضم اليه هذا الجسد الحبيب.

لحظات تمضى وكانها سقطت من الزمن.. فقد فيها الاثنان الاحساس باى شىء.. تاهت داخلهما كل المشاعر.. وكانها غاصت فى مياه محيط!!

اى صدمة !!

شلال متدفق من الاشواق قطع به اميالا ليصطدم بهذه الهضبة العالية.. فى بطن «هند» المتكورة!

اى صدمة احتوت قلبه وكيانه.. لينهار كل شىء!

وتنمو بذرة الشيطان داخل قلبى العاشقين المرتعبين.. ويقرران قتل «محمد» قبل ان يكتشف سرهما.. ويعرف اهل القرية فضيحتهما.. وفى الظلام تمت الجريمة.. ومع ارتكاب الجريمة فكت الطلاسم التى شغلت اذهان الناس وحل لغز «محمد» الذى حير الكثيرين.

وامام نيابة المنيا اعترفت الزوجة الخائنة والعشيق بجريمتهما.. ومثلا امام محكمة التى قضت باعدامهما.

ولايزال اهل هذه القرية.. يحكون حكاية «محمد» ويتذكرون عباراته الحزينة.. ونواحه الباكى.. وعباراته المحفوظة:

«ياأهل البلد.. تعالوا أحكي لكم حكاية راجل غلبان.. حس يوم بالغربة بين أهله وناسه.. فشد الرحال واتغرب.. وياريته ما شد الرحال وياريته ما اتغرب.. ياأهل البلد.. تعالوا اسمعوا الحكاية !!».

نوال مصطفى

قرأت

اكثر اللحظات متعة واصعبها واقساها ايضا، هى لحظات المكاشفة، تلك التى يقف فيها الانسان امام مراة ذاته، لتعكس صورته الحقيقية بلا زيف ولا رتوش. وكتاب «على سالم» «اعترافات زوج»، هو لحظة صدق مصحوبة بالسخرية والفكاهة.

يقترب الزوج من الستين سن المعاش وهامش الحياة كما يظن كثيرون، يحب فتاة فى الخامسة والعشرين ويتزوجها، وفى ليلة الزفاف يفشل، تتكرر المحاولة ويتكرر الفشل، تؤنبه العروس بوقاحة، فيكتشف فى زوجته الاولى صفة لم يكن يدرك اهميتها.. «التهذيب»، فكثيرا ما فشل معها، لكنها تتجاوز فشله بهدوء وبراعة. يطلق العروس الشابة، ويستعيد زوجته الاولى، ويستعيد معها رجولته، لكنه يفقد ثلاثة ارباع مليون جنيه، هى مهر العروس ومؤخر الصداق والشبكة.

وهذه زوجة لديها احساس عال بعذابات الاخرين، فاذا جلست مع زوجها لياكلا فى مطعم، لم تفارق الدمعة عينيها، حزنا على الاف الاطفال الذين يموتون جوعا فى السودان والهند واثيوبيا. واذا حدثها عن النيل وقت الاصيل، تبكى لعذاب الملايين بسبب الجفاف والتصحر، وبينما يجلسان على احد شواطىء سويسرا، يهب الزوج واقفا، ويدعو زوجته لقطع الاجازة والعودة فورا الى مصر، قائلا : لقد استيقظ ضميرى بفضلك، وقررت الا استمتع باى شىء ومن يومها، لم تحدثه عن الام البشر.

وهذا كاتب موهوب، وجد ان السبيل لحماية موهبته هو ان يغزو الحكومة من الداخل، فتزوج من قريبة مسئول كبير فيها، وفجاة يقع انقلاب عسكرى يطيح بالحكومة، وبرموز العهد السابق كله. ولا يضيع صاحبنا الوقت، فيطلق زوجته ويتزوج مديرة مكتب احد القادة العسكريين من قادة الانقلاب، فقد جعل شعاره منذ البداية، ان يتزوج الحكومة.

ولابد ان كثيرين سوف يتحسسون رؤوسهم الآن، فقد جاء هذا الاعتراف على الوجيعة».

لكن الذى غاظنى فى كتاب الاستاذ على سالم برغم رشاقته وخفة ظله، وتجاربه المثيرة والغزيرة، هو نوعية الازواج والزوجات الذين ادلوا باعترافاتهم، فهو لم يسمح لخياله بان يقترب من الموظفين واولاد البلد والحوارتية، ولو فعل فسيكتشف جوانب هامة وخطيرة، واكثر فائدة بطبيعة الحال، باعتبار ان هؤلاء هم السواد الاعظم من شعب مصر.

عماد الغزالى

ملاحظة

لعل الرئيس مبارك يتذكر ان الوزير الكفراوى وعده بعد احداث الامن المركزى، بأن تشاد جميع الفنادق التى احترقت خلال ستة اشهر، وستكون بهجة للناظرين، وقد طفت بنفسى حول هذه الفنادق بعض مضى اكثر من ثلاث سنوات.

فوجدتها كانها احترقت بالامس.

اكبر ظنى ان تكون هناك مساطة.

صلاح الشاهد

شاهدت آدم .. وحواء

الدكتور محمد شعلان

لماذا تبكى المراة؟؟ سؤال حاول الادباء والشعراء وعلماء النفس والمجتمع العثور على اجابة شافية له، دون ان يصل احدهم الى تفسير علمى مطلق عن سبب بكاء المراة، وفى البرنامج التليفزيونى «آدم وحواء» الذى تقدمه سامية الاتربى على القناة الثانية طرح هذا السؤال على د. محمد شعلان استاذ علم النفس ودار الحديث حول الدموع عامة، ولماذا تبكى المراة ؟ وكانت الاجابة، ان المراة تبكى طلبا للعون، او لتؤكد للآخرين عجزها او لتكسب الموقف لصالحها !! وعن دموع التماسيح قال ضيف البرنامج ان الانسان هو الكائن الوحيد الذى يبكى ويضحك، وان دموع الانسان مرتبطة بالعاطفة اى بالتأثر بموقف ما، او تعبير عن حالة نفسية، اما دموع الحيوانات الاخرى مثل القرود او التماسيح فهى مجرد افرازات دمعية لا علاقة لها بالعاطفة. ولا أعرف لماذا لم يناقش البرنامج دموع الرجل، وهل هى نتيجة ضعف انسانى ام نتيجة مشاعر مفرطة وقوة ايمان وزهد، وفى كتاب عبقرية عمر للاديب الكبير عباس محمود العقاد، تحدث الكاتب عن دموع الصحابى الجليل عمر بن الخطاب، وكيف ان دموعه كانت تسيل على خديه، كلما تصور انه تسبب فى ظلم انسان، او عجز عن رفع الظلم عن انسان، لدرجة ان تلك الدموع كونت خطوطا واضحة على وجه الفاروق عمر، وكانت تحليلات الدارسين ان تلك الدموع دليل قوة شخصية بالغة، فالرجل لم يحاول يوما ان يخفى دموعه التى كانت دليلا على قوة ايمانه ومشاعره الجياشة واحساسه بالمسئولية تجاه الرعية، وكنت اتمنى ان يهتم البرنامج بمناقشة الدموع والبكاء لدى عظماء القوم من الادباء والشعراء والانبياء، فاكثر الناس دموعا هم اعظمهم فى اغلب الاحيان، ولكن لان البرنامج يعتمد على المعلومات الخفيفة الطريفة لم يتطرق الى دراسة جادة عن الدموع ولكن على كل حال، فان المعلومات التى طرحها البرنامج كانت مناسبة مع طبيعته الخفيفة، وان كانت الدموع تستحق -مثل الضحك- الحديث مرات اخرى..

«ماجدة»

سمعت عالم القصة

«عالم القصة» برنامج اذاعى جيد، يقدمه البرنامج العام فى مساء يوم الاثنين، ويستعرض البرنامج فى كل حلقة حياة احد الادباء، مع عرض قصة من انتاج هذا الاديب، وفى الحلقة الاخيرة، قدم البرنامج تعريفا للاديب الراحل محمود البدوى الذى كان من رواد القصة القصيرة.

ولكنه لم ياخذ حقه فى الدعاية والاعلام مثل عشرات ممن عاصروه، او أتوا بعده، ويبدو ان ماساة هذا الاديب، انه عزوف عن الحياة الاجتماعية، ولا يسعى مثل بعض الادباء الى اجهزة الاعلام ليصنع لنفسه دعاية لا تتناسب مع موهبته او انتاجه الادبى، ولذلك فقد مات مثلما عاش بعيدا عن الاضواء، وكانت فرصة جيدة ليقدم برنامج «عالم القصة» جزءا من حياته، ليعرف المستمع بمكانة هذا القصاص الكبير.

ومحمود البدوى مات عام ٨٦ اثر ازمة قلبية حادة، وعاش هاويا وعاشقا للقصة القصيرة، رغم انه كان موظفا بوزارة المالية ولم يحاول يوما ان يقفز الى الاماكن المضيئة التى تتيح له فرصة التواجد الاعلامى.. رغم ان له انجازات مشرفة فى عالم الترجمة، وقدم للمكتبة العربية، ترجمات لمجموعة من القصص القصيرة باللغتين الروسية والاسبانية، ومن مؤلفاته قدم عدة مجموعات قصصية كان اخرها «السكاكين» التى نشرها عام ٨٥، وله ثلاثون مجموعة قصصية اخرى تم ترجمة ١٢ منها الى عشر لغات حية، وقدم برنامج «عالم القصة» احدى القصص القصيرة للاديب الراحل محمود البدوى باسم «الطاحونة».. ولكن اسلوب تقديم القصة لم يكن مناسبا، لان المذيع كان يقرا القصة قراءة رشيدة، مع عرض جزء منها باسلوب درامى عن طريق اداء الممثلين، وكان الاجدر بالبرنامج تحويل الطاحونة الى تمثيلية قصيرة حتى يمكن للمستمع ان يستمتع بها ويتابعها، ولكن كان من الصعب متابعة المستمع لقراءة جافة لسطور القصة، ورغم اهمية برنامج عالم القصة ودوره فى تعريف مجموعة من الادباء والقصاصين، الا انه يجب ان يسعى الى تقديم الاعمال الادبية باسلوب اكثر جذبا وتشجيعا للمستمع لمتابعة احداث الرواية او القصة القصيرة.





أيام.. معها!

بقلم : محمد محمود المغازى

في ذلك اليوم من ايام شهر اغسطس .. كان الجو في الاسكندرية .. حارا ، رطبا ، خانقا !! لم تعد الاسكندرية مصيفا إلا لساكني الكورنيش !! وحتى طريق الكورنيش بدأوا يحولون بينه وبين البحر بحوائط اسمنتية .. تحجب البحر والضوء والنسمة الطرية !! استيقظ أحمد يسرى ، الكاتب القصصي ، في ذلك اليوم ، ضائق الصدر ، مختنق الانفاس ، إنه لا يطيق الحر والعرق واللزوجة والغبار . اعصابه ممزقة ، احاسيسه مهلهلة ، افكاره مشوشة ، كل ما حوله يضغط عليه . الحر ، العرق ، جدران المسكن ، ثرثرة زوجته ، اسئلة ابنه والتي غالبا ما يحار الفهم وهو يبحث عن إجاباتها !! رنين جرس الباب الذى لا ينقطع ، وطنين جرس التليفون الذى لا يهدأ ، والقصة التى اقترب موعد نشرها بالجريدة ولم يكتب فيها بعد حرفا . ما ان تذكر القصة ، واقتراب موعد تسليمها ، حتى استبد به القلق . ارغم نفسه على الجلوس على المكتب ، وهو يشعر بالضيق يكاد يخنقه ، وبالسام يكاد يقتله ، ولكنه امسك بالقلم وهو يريد . ينبغى ان انتهى من كتابتها الليلة او غدا على اكثر تقدير !! ولكن ولاول مرة يعصى القلم صاحبه ، ويتمرد بين أصابعه . لم يعد ذلك الجواد الأصيل ، الذى ينطلق يعدو إثر همسة او لمسة من صاحبه . كان رأسه فارغا ، وقلبه خاويا . واحاسيسه جافة كالهشيم !! اصابه الجزع ، وصاح : ترى ماذا دهاني ؟! ورن جرس التليفون بجواره . جفل بادىء الأمر . ثم التقط سماعة التليفون وهو يزفر زفرة ضيق!! وقال في خشونة . الو ! مين ؟! وجاءه صوت صديقه «عزت» يخبره بانه مسافر الى مطروح لقضاء اسبوعين بها . وساله احمد : اسافر وحدك ؟! وضحك صديقه قائلا . وهل هناك من يسافر الى مطروح وحده ؟! واردف : مسافر مع بعض الأصدقاء من اعضاء النادى . وقال أحمد: رحلة سعيدة يا عزت وساله عزت . ما رايك في ان تخرج من صومعتك لعدة ايام ، وتاتى معنا؟! واجابه أحمد :

ـ شكرا يا عزت لن استطيع .. ومرت لحظة صمت عبر التليفون . عاد بعدها يقول . ربما لحقت بك هناك . وقال عزت : وهو كذلك . حاول ان تاتى يا احمد . ثق انك ستسعد بهذه الرحلة . كما انى ساسعد بك . ستجدنى في فندق «تجريسكا» . وبعد ان انتهت المكالمة . اخذ احمد يفكر في دعوة صديقه . إنه في اشد الحاجة الى مثل هذه الرحلة . ولو كان عزت مسافرا وحده لسافر معه بلا تردد ، فهو لا يميل الى السفر الجماعي .. انه يفضل الوحدة . او رفيق واحد على اكثر تقدير !! وفجاة قرر السفر الى مطروح ، بل وفي الحال !! سال زوجته ان كانت تريد أن تصحبه في هذه الرحلة . ولكنها اعتذرت لارتباطها بمواعيد مع طبيب الأسنان !! ونادى على ابنه يساله نفس السؤال .. ولما عرف الابن ان امه لن تسافر رفض السفر !! ولما ساله الأب عن السبب ، اجابه الابن بانه يخشى ان يغضب منه إن عرف السبب . ودهش الأب ولكنه وعد ابنه بالا يغضب منه فاجابه الابن : رافقتك عدة مرات حينما كنت تسافر الى القاهرة ، وفي كل مرة كنت احس بالوحدة وفي المرة الاخيرة اكتشفت السبب !! وسال الأب : وما هو واجاب الابن : دائما مشغول عنى ، لا تحس بوجودى !! واجابه الأب في صوت حنون : ربما اكون مشغولا عنك ولكن احساسى بك لم يفارقنى لحظة !! وسافر وحده بسيارته الـ ١٢٨ .. خلف الاسكندرية وراءه ، وقد ترك فيها كل مشاكله وهمومه !! انطلقت السيارة على الطريق الطويل الممتد عبر الصحراء وانطلقت من اعماقه فرحة ، صخبت بين جوانحه . فافتر لها ثغره بالابتسام !! والقم «الكاسيت» شريطا ، ومضت لحظات ، وانطلق صوت «ليلى مراد» يشدو باغاني فيلم «شاطىء الغرام» !! والسيارة والطريق يعدوان وكانهما في سباق !! يعلو الطريق تارة ويهبط اخرى . ينحنى ثم يستقيم . يتسع ليضيق . ويضيق ليتسع . وكانه يلهو بالسيارة او يلهو معها . وفجاة بدات له الصحراء رحبة متسعة . قد فتحت له ذراعيها .. سحرته روعة المنظر . خلبت لبه . صحراء بلا نهاية . بحر من الرمال الذهبية تموج فوق الكثبان !! وعلى يمينها بحر لازوردى المياه .. تعلوه امواج وكانها ندف من السحاب ، وقبة -قد ضربت فوقهما . قد اخذت من البحر لونه او اخذ البحر منها لونها .. سيان !! قد تناثرت السحب فوقها وكانها امواج تبحث عن شطان !! فتخال السماء بحرا على الأرض . والبحر وكانه في السماء . والشمس تصبغ بلونها الذهبى حواش السحب . قمم الأمواج . وحبات الرمال !! والبحر يعدو امامه . يختفى تارة خلف الهضاب والكثبان البيضاء .. ليعود فيلوح امام ناظريه تارة اخرى والموج يلوح له مداعبا إياه .. وما هى الا سويعات قلائل .. اربع او اقل قليلا . حتى بدت له مطروح . مستلقية في حضن البحر العتيق . واندفعت السيارة هابطة على طريق المدينة . وصوت ليلى مراد يردد : يا ساكنى مطروح . جنية في بحركم . احب اتنين سوا . المية والهواء . يا هنايا في حبهم !! سال عن اقرب فندق إلى الشاطىء . قالوا له . فندق «البوسيت» . وجده داخل الشاطىء . ايجار الحجرة يربو على المائة جنيه في اليوم . تردد قليلا . اقنعه البحر . كانت غرفة ذات شرفة واسعة . في مواجهة البحر . هرع يقف تحت «الدش» وهو يدندن .. احب اتنين سوا . المية والهوا . جلس بالشرفة مرتديا «البرنص» يحتسى قدحا من الشاى . وبصره يجول في كل اتجاه يتامل روعة الطبيعة . وسحر المكان !! ظل جالسا بالشرفة . حتى انثنت الشمس بالمغيب فمالت على البحر تقبله قبلة المساء . وقد احمر وجهها من الحياء . تعلق بها البحر . واخفاها بين طيات عباءته الزرقاء . وبدا الظلام يسيح رويدا رويدا ، وقد نشر قلاعه السوداء . في الحادية عشرة مساء هبط الى حيث «صالة الطعام» انتقى مائدته في احد الأركان . بجوار احدى النوافذ . الموائد والمقاعد بيضاء . يتوسط «الصالة» قارب ذو شراع اخضر ، وعلى القارب رُصت صحاف «المشهيات» و«السلاطات» كل ياخذ منها ما تشتهى نفسه ، كما يشاء . جلس يحتسى زجاجة من «البيرة» على انغام الديسكو حتى ياتيه «الجرسون» بطلبه من اسماك البوربون التى يعشقها !! انتهى من احتساء البيرة ، وشرع يلتهم ما امامه من الأسماك الرقيقة اللذيذة . رفع راسه عن «الطبق» وهو يمسح شفتيه بمنديل من الورق . وجد المائدة التى امامه . قد احتلها رجل وإمراة . لم يشعر بمقدمهما . كان ظهر الرجل مواجها له ، والمراة قبالته . لم يك يبدو من الرجل غير ظهره المقوس . وشعره الناصع البياض واذناه الكبيرتان !! في حين كانت السيدة تبدو له بوضوح . وقد ارتدت ثوبا حريريا ازرق اللون وقد زينت جيدها بعقد من اللؤلؤ الابيض . شعرها كستنائي اللون ، يبدو ناعما كالحرير من شدة لمعانه تحت الضوء . ذات وجه مستدير ، قد توجت بياضه شمس مطروح . فزادته جمالا فوق جماله . تبدو في الخامسة والثلاثين من عمرها .. وإن كان جمالها يحجب اثر السنين . عيناها واسعتان ، عسليتان ، عميقتان ، لامعتـان . ذات اهداب طويلة . انفها دقيق . وفمها صغير رقيق . صغيرة الكف . نحيلة الاصابع . تحمل بين اناملها الرقيقة كاسا من «النبيذ الأصفر» .. ما كادت تقربه من فمها ، حتى وقعت عيناها عليه .. توقفت الكاس على شفتيها .. حملقت فيه .. وقد اتسعت عيناها دهشة !! وحملق فيها ، وردد في ذهول . اهذا معقول ؟! لا ، لا .. ربما كانت تشبهها !! وعاد يغمغم وقد توقف عن الاكل .. مستحيل ان تكون هى !! ومستحيل ان تكون اخرى تشبهها !! فهى فريدة في حسنها ، وحيدة في جمالها ، وحانت منه التفاتة ولمح بقعة سمراء «وحمة» اعلى ذراعها الايمن ، وهتف : انها هى .. هى !! تلاقت عيونهما ، ابتسم لها ، رشفت رشفة من كاسها وعيناها على وجهه ، وابتسمت له ابتسامة متوارية !! ندت عنه «آهة» وهتف باسمها .. «مها» !! نسى العشاء . نسى طبقه المفضل !! نسى الجوع . نسى نفسه . نسى كل شىء حوله . ما عاد يذكر غيرها ، ما عاد يرى سواها ، اخذ ينظر اليها ، يلتهمها بعينيه احس بقلبه ينطلق من بين ضلوعه ليلقي بنفسه في حجرها ، احس بروحه تنفلت من إسار جسده ، لتهرع نحوها ، وتحوم حولها !! لم تلبث إلا قليلا .. مالت إلى الامام واسرت لمرافقها ببضع كلمات . نهضت بعدها ، وحدها ، تقدمت نحوه ، واثقة الخطى ، رشيقة الحركات ! توقفت امامه ، هب واقفا ، ذاهل النظرات !! مدت له يدها والبسمة ترقص على شفتيها ، ونداء في عينيها ، وفي صوت رقيق النبرات قالت : إزيك يا احمد !! تناول كفها الرقيق بين كفيه ، واجاب في صوت مرتعش النبرات وعيناه تمسح وجهها ، تغمره بالقبلات : الله يسلمك يا مها .. وعادت تقول وعيناها في عينيه : عاش من شافك . قال في حرارة : كم انا سعيد بلقائك !! سالته : احقا ما تقول ؟! ـ اقسم لك . بماذا ؟ بك !! رنت اليه طويلا .. وازدحمت لحظة الصمت بلغة العيون ، وهمس القلوب . تنبهت إلى ان كفها قد نامت بين كفيه . سحبتها في هدوء . وهى تقول : إنت نازل هنا في «البوسيت» ؟

ـ ايوه . وعادت تساله : منذ متى ؟ منذ ساعات فقط . وهل ستبقى هنا طويلا ؟! كنت قد تركتها للظروف ، ولكن يبدو ان إقامتى ستمتد !! احس بعيونها ، تنقب في صدره ، تفتش في قلبه ، وقد لاح على شفتيها ظلال ابتسـامة ذات مغـزى وانسحبت من امامه وهى تهمس وكانها تهمس لنفسها : إذن سنلتقى !! وظل يتابعها بنظراته حتى غابت عن عينيه !! جلس صامتا واجما . لا يصدق انه راى «مها» وانه صافحها ، وحادثها بعد كل هذه السنين . وهو الذى حسب انها قد ضاعت منه وإلى الابد في زحمة الحياة !! ومر من امامه الرجل الذى كان يشاركها مائدتها ، انه قصير القامة ، بدينا ، يسبقه «كرش» قد تضخم وتهدل !! اسمر الوجه ، منتفخ الاوداج ، ناتىء الجبهة ، غليظ الشفتين ، يمسك بين اصابعه الضخمة بسيجار ضخم . يسير في خطوات قصيـرة ، بطيئة !! وجد احمد نفسه يهمس : لا يمكن ان يكون هذا المخلوق ، زوجا لها . الفاتنة الساحرة !! نهض من مكانه ، تبعه ، صعد خلفه السلم ، رآه يفتح باب الحجرة ، المجاورة لحجرته ، لمح «مها» تعبر الحجرة .. كما لمحه الرجل من تحت اجفانه الغليظة .. وهو يصفق الباب !! وهمس احمد لنفسه : إذن فهو زوجها !! دلف الى حجرته ، خرج الى الشرفة ، القمر يغمر المكان بنوره الحانى ، لمحها متكئة بمرفقيها على سور الشرفة الحديدى ، تدخن سيجارة ، تقدم نحو سور الشرفة وهو يمشى على اطراف اصابع قدميه ، وقف بجوارها دون ان تشعر به ، لم يك يفصل بينها وبينه غير جدار ينتهى من ناحية سور الشرفة بارتفاع طفيف ، كانت ترتدى قميصا للنوم ابيض اللون رقيقا ، يغشى مفاتن جسدها ، ويبوح باسرار الجمال دون شح او تقتير !! بدت في ضوء القمر ، رائعة الجمال ، كانها حورية هبطت من الجنة ، او جنية خرجت من البحر !! يبدو انها احست به ، فقد التفتت نحوه فجاة في حدة ، ندت عنها آهة مكتومة .. ثم همست : احمد !! وسالها : هل ازعجتك ؟! بل فاجـاتنى ، وعاد يسالها : هـل يضايقـك وجـودى ؟! واجابته : على العكس !! ومضت برهة من الصمت ، لم يك يسمعا خلالها سوى «وشيش» الموج .. وفجاة سالته :

ـ اتحس روعة الجمال ؟! . وهتف وهو ينظر في عينيها :

ـ احسها بكل ذرة في كيانى !! وهمست به :

ـ ولكنك تنظر في وجهى ؟! واجابها : وهو كل ما اراه امامى ، ورأى وجهها كوردة حمراء في ضوء القمر !! وقد ولدت على شفتيها ابتسامة اخذت تنمو حتى كست كل وجهها ، وعاد الصمت من جديد ، لم يك صمتا ، بل كان حديثا ، بلا كلمات !! بلا حروف ، وفجاة سالها .

ـ من الذى كان يرافقك على مائدة العشاء ؟! اجابته وهى ساهمة : متولى !! وعاد يسالها في ضيق : ومن هو متولى ؟ التفتت اليه قائلة : زوجى !! واستطاعت مها ان تلاحظ علامات الضيق والامتعاض ترتسم على وجهه !! وسالته ضاحكة : الا يعجبك ؟ اجابها دون اكتراث : المهم ان يعجبك انت . وانطلقت منها ضحكة عالية رغما عنها ، حتى انها التفتت خلفها خشية ان يكون زوجها قد سمعها !! ثم قالت : انه طيب مطيع .. وعلق احمد على قولها قائلا . ما شاء الله .. وعادت «مها» تضحك من اعماقها وقالت . على كل فهو مسافر في الصباح الباكر الى القاهرة !! فقد اتصل به احد موظفي مكتبه ، يطلب منه سرعة الحضور لتصريف بعض الأمور التى تحتاج إلى وجوده !!

وسالها احمد ماخوذا : اوستتركك وحدك في مطروح ؟! وحدك في فندق ؟! واجابته : لقد تعودت على ذلك ، او بمعنى اصح قد عودته انا على ذلك !!

عاد يقول لها في دهشة : لا اكاد اصدق ان يترك رجل زوجة حسناء مثلك وحدها في بلد غريب وفندق يعج بالنزلاء من كل جنس !! وعلقت بقولها : اتحسب كل الرجال مثلك ؟! وسمعت زوجها ينادى عليها من داخل الحجرة .. فمست به : تصبح على خير . إتكات بيدها على حافة الجدار الذى يفصل بينهما بينما هى تنصب قامتها ، وضع يده فوق يدها . فوجئت بحركته .. انتفضت يدها تحت يده .. بينما هو يقول لها :

ـ منذ الغد انا مسئول عنك .. سانتظر في العاشرة صباحا بالكافتيريا ، اومات له براسها ، وانفلتت إلى حجرتها كما إنفلتت يدها من إسار كفه !! جلس على مقعده بالشرفة . اشعل سيجارة ، اخذ يتامل صفحة البحر .. وهى ترتعش في ضوء القمر ، بفعل نسمة الليل الطرية ، وسبح مع الذكريات .. تذكر اول مرة راى فيها «مها» كان ذلك منذ خمسة وعشرين عاما ـ كانت في السابعة عشرة من عمرها وهمس لنفسه : اى انها الآن في الثانية والاربعين من عمرها ، وابتسم في سره قائلا : لا يبدو عليها حقيقة عمرها !! وعاد ليدور بفكره إلى شاطئ الذكريات .. والقى به بين امواجه !! كان ذلك في صبيحة احد ايام



شهر اغسطس عام الف وتسعمائة واربعة وستين . في الـ «هاوس كلوب» بنادى اسبورتنج بالاسكندرية .. كان يجلس وصديق عمره «عزت» وكانا في ذلك الوقت طالبين بكلية الحقوق . جلسا يحتسيان كوبين من عصير الليمون . اقتربت منهما فتاتان . جلستا على المائدة المجاورة لهما . وقع بصره على إحداهما . تعلقت بها عيناه . حاول ان يجذبهما بعيدا عنها ، ولكنهما ابيتا ، عصياه !! وهو لا يستطيع ان يترك عينيه . اخذت ترشف ما يكاسها من الآيس كريم بالصودا بواسطة «الشاليمون» احست بنظراته .. على وجهها ، فوق حجرها ، وحولها . نظرت اليه مستنجدة ، خجل من نفسه ، اغمض عينيه ، وسرعان ما عادت اليه نظراته مستسلمة . وإذا بشابين يدخلان المكان وكانهما يقتحمانه . كانا «متخنفسان» تبدو عليهما الرقـاعة ، وعيونهما تصرخ بالوقاحة ، جلسا قبالة الفتاتين ، وطفقا يغازلانهما بالفاظ مكشوفة ، يتغامزان ويتلامزان ، في بذاءة تبعث على الاشمئزاز ، ويضحكان ويمزحان بطريقة تثير الغثيان ، لمح الفتاة تنظر نحوه ، وقد بدا في عينيها نداء وكانه الاستغاثة ، استشاط غضبا ، واستعر حنقا ، غلى الدم في عروقه ، قفز من فوق مقعده مندفعا نحو الشابين صارخا في وجهيهما مهددا متوعدا ان يحترما المكان او يغادراه ، نظرا إليه في صفاقة وقال احدهما في برود : إجر إلعب بعيد يا شاطر ، اعماه الغضب .. انقض عليهما تماسكوا بالأيدى ، هرع صديقه «عزت» لمناصرته ، استطاع احمد وعزت ان يلحقا بهما الهزيمة والقيا بهما خارج المبنى ، وعاد احمد وعزت إلى مكانهما ، شكرتهما الفتاة وصاحبتها ، دعاهما احمد إلى الجلوس معهما ، جلستا على استحيـاء !! وهمسـت ذات الشعـر الكستنائى : اسفة لما حدث ، ما كنت احسب انكما ستتصرفان معهما هكذا !! حاول ان يتكلم ولكنها قاطعته صائحة في جزع : هناك جرح فوق حاجبك الأيمن ؟ واسرعت بفتح حقيبة يدها ، تناولت منها منديلا ، غمست طرفه في كوب الماء الموضوع على المائدة ، واقتربت بمقعدها من مقعده ، وهمست به : تسمح ؟! مالت بجسدها نحوه ، اخذت تمسح له الجرح بمنديلها مسحا رقيقا ، ولحس بيدها تمر على خده مرا رقيقا ، وانفاسها تلفح وجهه وكانها نار لها زفير ، وهمس رغما عنه وهو ينظر إلى وجهها : يا ليت وجهى كان مليئا بالجراح . اصطبغ وجهها بحمرة قانية ، توقفت عن تضميد جرحه ، ونظرت اليه في عتاب !! ثم هبت واقفة وهى تستاذنه في الانصراف . هب واقفا هو الآخر .. ودس يده في جيبه والقى على المائدة بما يزيد على ثمن المشروبات . والتفت نحوها قائلا : هل معك سيارة ؟! هزت راسها نفيا . فقال :

ـ إذن اسمحا لى بتوصيلكما .. رفضتا !! الح !! وركبوا جميعا السيارة ، توقفت السيارة امام احدى العمارات ، بشارع سوريا برشدى ، حيث تسكن الفتاتان . وقبل ان تهم بالنزول ، اشارت باصبعها نحو الجرح في جبهته وسالته : اما زال يؤلمك ؟! واجابها بقوله وهو يتصنع الالم :

ـ بل جرح آخر هو الذى يؤلمنى !! وسالته في بـراءة : اين ؟! واجابهـا متسائلا : الا تغضبين منى إذا اخبرتك بمكانه ؟! وتريثت قليلا ، ثم بدا عليها وكانها فهمت ما يقصده !! فهمست في خجل : لا اظن انى في حاجة الى ان تخبرنى !! واستطاع ان ينتزع منها وعدا باللقاء في الغد ، في العاشرة صباحا .. امام مدرسة «القلب المقدس» القريبة من



دارها ، وبينما هو وصديقه في طريق العودة التفت نحوه فجاة وهو يقول : تصور يا عزت اننا لم نعرف اسميهما . كما انهما لم يعرفا اسمينا . اليس ذلك شيئا غريبـا ، وعلق «عزت» : فعـلا يا أحمد ، شىء عجيب . والتفت اليه متسائلا : كيف تفسر ذلك ، ومضت لحظة من الصمت بددها أحمد بقوله : يبدو ان الأسماء ليست على درجة كبيرة من الاهمية كما يخيل الينا . وساله صديقه في دهشة : كيف ؟! واجاب احمد : يبدو ان هناك ما هو اعظم من الاسماء واخطر شانا !! وهتف عزت : ما هو ؟! واجاب احمد : الحب !! وصاح «عزت» متسائلا في استنكار :

ـ لست افهم ، ما عـلاقـة الحب بالاسماء ؟! واجابه صديقه : خُلقت الاسمـاء .. للتعارف !! اتفقنـا عليها للتعامل ، للتمييز ، للتحديد ، الاسم هو الحدود والمعالم التى تحدد وتبين مساحة كل انسان في هذه الدنيا ، اما الحب فليس في حاجة الى تعريف ، او تحديد ، او تمييز ، فهو يعرف ، ويحدد ويميز بدون اسماء !! وخير دليل على ما اقول ما حدث لنا منذ قليل ، وضحك عزت وهو يهز راسه متعجبا وهتف بصديقه : إنه موضوع يصلح للقصة .. فما رايك ؟!

البقية الخميس القادم

ثقافة للجميع :

المسرح.. بين الدين والسياسة والجنس

بقلم : صافيناز كاظم

انبرت سيدة حاصلة على دكتوراه في احدى ندوات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي. لتعلن ان فن المسرح مهدد بحصر وتلوث اسمته «ثالوث المحرمات» وعرفته بكونه «الدين ـ السياسة ـ الجنس» الذى يعوق انطلاق المسرح نحو افاق المستقبل.. ثم كتبت في نشرة المسرح التجريبي رقم ٨ بتاريخ ٨٩/٩/٨ تحت عنوان «ما هو التجريب» ما نصه بالحرف الواحد : «... اما الثقافة العربية فهى محكومة بالثالوث. ومحكومة ايضا بالمحرمات الثلاثة التى دمرها المسرح التجريبي العالمي.. وحيث ان الرؤية الكونية السائدة في العالم العربي هى الرؤية الدينية. وحيث ان المسرح علمانى بطبيعته، وحيث ان العلمانية مرفوضة بدعوى انها ملحدة، فإن جذور المسرح التجريبي مقطوعة في الثقافة العربية... والسؤال الآن: كيف يتجاوز مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبي هذه المعوقات؟ وبإجابة هذا السؤال قالت فينا قالت: «... من خلال توفير المناخ الثقافى اللازم لنمو الإبداع وهو مناخ يتسم بتحرير الفكر من القيود التى تكبل الإبداع....» الخ.. وساندها في قولها المخرج سعد اردش قائلا: «.. التجريب هو نوع من التحدى لحقائق منها ثالوث المحرمات المقدس لدينا كعرب....».

وهذا الكلام يعنى طرحا مفاده ان «الدين» في منطقتنا العربية من معوقات المسرح التى يجب ازالتها، وبما ان «الدين» في منطقتنا العربية يعنى في مفهومة العلم «الإسلام» فالطرح العلمانى للسيدة الدكتورة والسيد المخرج ـ الذى يوصى بالتحدى ـ ينادى في الواقع برفع الجنازير لإزالة المعوق الذى يكبل المسرح او «القيود التى تكبل الإبداع» اى: ازالة الإسلام.. وهنا يبدو ان الطرح العلمانى يسد بالاسمنت الباب بين المسرح والإسلام. ويقرر ان لا حياة لاحدهما في وجود الآخر، والذى يفكر بهذه الطريقة ـ إلا اذا كان فاقدا لعقله ـ يدرك تماما ان الجماهير العربية ـ بما فيهم العصاة ـ اذا ما خُيرت بين الإسلام او المسرح فالبديهى ان تقول: اذهبوا انتم ومسرحكم الى الجحيم. والحقيقة ان هذه الدكتورة وهذا المخرج برفعهم الجنازير ـ وإن كانت رمزية ـ لهدم الإسلام ـ معاذ الله ـ لا يخدمون الفن او المسرح بل يكشفون عن الوجه المرفوض للتطرف العلمانى الذى يهدد حقا مسيرة الفن والمسرح والموسيقى ويستهدف تعويق طريق النهضة الحضارية المرجوة لامتنا.

يبقى ان نشير الى ابجدية يعرفها كل دارس للمسرح وهى ان المسرح بدا اولا في معابد الفراعنة. ثم انتقل ليولد مرة ثانية في معابد اليونان مع احتفالاتهم الدينية بمعبودهم الإله المزعوم «ديونيشس ـ باكوس» وتلقفته المسيحية الأوروبية واعطته مضامينها بدلا عن الالفاظ والمضامين الوثنية الإغريقية، وهذا يجعلنا نقول ان المسرح ليس علمانيا بطبيعته بل على العكس.. هو دينى في نشاته وتطوره على مسار حقبات تاريخية طويلة.

ومسرح شكسبير مسرح اخلاقى بالدرجة الاولى. وحين يهاجم زيف بعض المتدينين يطرح في مقابلهم مفاهيم القيم الدينية الحقة كما نرى هاملت وثورته على الملك الفاسد كلوديوس.. والذى يتحدد اطار فساده في ادمانه للخمر وانغماسه في الشهوات الحسية وارتكابه جرائم الزنا والقتل والكذب والتجسس واغتصاب الحق.. الخ فالمرجعية الاخلاقية التى يستمد منها هاملت ثورته: دينية مسيحية غير مزيفة وغير مستغلة للدين هذا الاستغلال الذى كان من بين خطايا الملك كلوديوس.. ومنذ خمسة وعشرين قرنا كتب سوفوكليس. مسرحية انتيجون يصور بها الصراع بين القانون الدينى والقانون الوضعى: فانتيجون تموت شهيدة الدفاع عن القانون الدينى الذى يامر بدفن الموتى، وتتحدى الملك كريون الذى يسن قانونا مغايرا يمنع دفن الموتى ويهدد من يتحدى قانونه بالموت، وتقول انتيجون لكريون: «حكمك على بالموت لا يهم». ويقف سوفوكليس مع الموقف الانتيجونى ناصرا القانون الدينى على القانون الملكى «العلمانى» فمن اين اتت حضرة الدكتورة بمقولة ان المسرح علمانى بطبيعته ؟ اذا كانت بعض التجارب التجريبية استطاعت في الغرب «علمنة» المسرح مثل تجارب بريخت، فذلك لان بريخت كان يريد ان يكتشف اساليب جديدة يعبر من خلالها عن ايديولوجيته الماركسية، ومع ذلك لم يستطع ان يتغلب بريخت على كثير من السمات الدينية المتغلغلة في طبيعة المسرح. اما تجارب جروتوفسكى فقد اعتمدت على القدرة الروحية لدى الممثل التى تشابهت في بعض تدريباتها مع وسائل المتصوفة في «الكشف» و«الوجد» الخ... والتجريب الذى يجب ان ينشغل به المسرح العربى هو ابتداع الوسيلة التى تقرب المسرح من الإسلام.. وتكسح المعوقات التى القاها سيئو التصرف بينهما، لابد من صيغة تبنى المسرح الممتع والمفيد الذى يستلهم ايديولوجية الإسلام ويحترم قوانينه. كما تعب وصنع وابدع بريخت من ايديولوجيته الماركسية.. ان التجريب لا يعنى ان «انقل» تجريب الآخرين لكنه يعنى ان احدد مشكلتى واحدد هدفى وتتعرف على عقيدتى وانشد التواصل مع جماهيرى عبر وسائل اكتشفها بالتجريب.. تجريبنا نحن.. اما حدوتة ان الثقافة العربية محكومة بالثالوث فهى حدوتة لها حديث آخر.

مشاكل المودعين في شركات الريان

تخلفت عن ممارسات شركات توظيف الأموال في السابق عدة مشاكل ياخذ معظمها الآن طريق الحل سواء بتوفيق الأوضاع وفقا لاحكام القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ ، او عدم توفيق الأوضاع ورد المال إلى المشاركين خلال اجل معلوم . غير ان اكبر المشكلات حجما تكمن في مجموعة شركات الريان التى لا مجال لها الآن ان تفصح عن رغبتها في ان تستمر في العمل او لا تستمر . كما انها ترتبط بالعدد الغالب من المتعاملين مع شركات توظيف الأموال . ويعتقد انه ربما كانت اكثر الشركات التى منيت بخسائر قبل صدور احكام هذا القانون . وبالنسبة لمشكل هذه المجموعة من شركات الريان فإنه لا مناص من مواجهة الواقع والتعامل مع المشكلات بما يخفف الاعباء عن المشاركين بقدر الاستطاعة . فإذا تم ذلك فإن اجهزة الدولة سوف تتفرغ لغيرها من المشكلات بفكر اهدأ وضغوط اقل .

وقبل الدخول في مقترحات المشكلة . فإنه لابد من الاتفاق على عدد من الحقائق اسردها فيما يلى :

(١) ان المشاركين في شركات الريان تعرضوا لخسائر جسيمة قد تزيد بكثير على نصف رؤوس اموالهم .

(٢) ترجع معظم هذه الخسائر إلى ثلاثة اسباب رئيسية هى . دفع عوائد تحت حساب الارباح من رؤوس اموال المبالغ المتلقاه وخسائر التعامل في سوق الاوراق المالية بالخارج خاصة خلال ايام ازمات هذه السوق . وخسائر التعامل في سوق العملات الاجنبية وسوق الذهب .

(٣) مع اهمية الجهود الرامية إلى التحصل على اية اموال باسماء الريان في الخارج إلا ان نتائج هذه الجهود على زيادة حقوق المشاركين يعتقد انها هامشية .

(٤) وعلى الرغم مما يقال ان الحكومة لم تكن مسئولة عن الممارسات الخاطئة لشركات توظيف الأموال ، الا انها كانت كذلك بالفعل بسبب سكوتها وقتا اطول من اللازم على ممارسات كان من الواضح انها خاطئة وتمس مئات الآلاف من اصحاب الأموال والملاحظ ان الحكومة لم تنف هذه المسئولية بشكل حاسم وان كانت ترد عليها بان على المودعين مسئولية اكبر لو انهم ايضا اعتبروا بالحقائق ولم يندفعوا وراء الاوهام . وعلى اية حال فإن المنادين بمسئولية الحكومة لم يترجموا هذه المسئولية ابدا الى كم معين . كما ان الحكومة تشير دائما الى انها راغبة في المساعدة ولكن تعجز عن تدبير الأموال وغاية الامر بالنسبة لمشاركى الريان أن تنظر الحكومة عند تقييم الاصول القائمة إلى افضل الاوضاع تناسبا مع مصالح المشاركين وانه مما يخفف على الناس بعض بلواهم ان يتم دفع مقابل الاصول مرة واحدة . وفي اقرب وقت مستطاع . دون تعليق الامر على اجراءات بحثية او قضائية يمكن لها ان تستمر حتى تصل الى غاياتها المنشودة دون تأخير صرف حقوق المشاركين على هذه الاصول

ولكن كيف توضع الأسس السابقة موضع التطبيق ؟ اعتقد ان الرد على ذلك يكمن في تحديد الاجابات على التساؤلات التالية بصورة واضحة جلية تبعث على الاطمئنان .

● اولا : كم تبلغ قيمة الاصول القائمة ؟ وهنا يجب وضع بيان تفصيلى عن هذه الاصول التى يعتقد ان معظمها يتمثل في اراض وعقارات ومحال نشاط زراعية او تجارية ومخازن . فيعطى كل اصل وصفا محددا يشمل الموقع والمساحة والمقومات المادية والمعنوية . مع بيان القيمة الدفترية مقارنة بقيمة تقديرية حسب اسعار السوق الحالية تحدد بواسطة لجنة على اعلى مستوى من الخبرة والحيدة ، ويفضل ان يمثل فيها اصحاب المشاركات بعدد من الاعضاء من ذوى الخبرة والمكانة

● ثانيا : اين ذهبت باقى الاصول ؟ وهنا يجب ايضاح اجمالى الاموال المتلقاة ، واجمالى الاموال المتبقية . وان الفرق بين هذه وتلك كان يتمثل في اصول نقدية استنفدت في العوائد التى كانت تدفع للمشاركين من رؤوس اموالهم . وهى بالتاكيد ارقام محسوبة الآن على وجه الدقة وفي الخسائر التى منيت بها الشركات من توظيف جانب كبير من اموالها بالسوق المالية الدولية . وهذه يجب ان توضح على وجه التفصيل مع بيان اسباب الخسارة وما قد يؤيدها من تقارير بيوت المال الخارجية والخسائر التى منيت بها الشركات من توظيف جانب كبير من اموالها في عمليات بيع وشراء العملات الاجنبية والذهب ، وهذه يجب ان توضح على وجه التفصيل مع بيان اسباب الخسائر وما قد يؤيدها من تقارير بيوت المعاملات الخارجية .

وكذلك اوجه النشاط الحقيقية التى مارستها الشركات وما ترتب عليها من ربح او خسارة مع مقارنة ذلك بمصروفات هذه الشركات في خلال هذه الفترة . وما إذا كانت النتيجة قد اضافت إلى الخسائر السابقة او قللت منها هامشيا

ويجب ان تكون هذه البيانات مؤيدة من فنيين على اعلى مستوى من الخبرة من بين المحاسبين القانونيين .

● ثالثا : كيف يمكن التصرف في الأصول القائمة ؟ وقد سبق ان اوضحنا ان حجم هذه الاصول ليس من الكبر بالنسبة لحجم حقوق المشاركين بما يمكن معه القول إن تشغيلها يمكن ان يعوضهم عن خسائرهم او الجزء الغالب منها . او حتى جزء محسوس منها ، وذلك خلال السنوات القليلة القادمة . بالاضافة إلى ان هذا التشغيل يتوقف على توافر جهاز او اجهزة امينة تحافظ على هذه الاموال وتنميها . واضفنا ان غاية المرتجى هو ان يتم بيع هذه الاصول بافضل الشروط بالنسبة للمشاركين . ويمكن ان يتم البيع عن طريق واحد او اكثر سواء بالبيع بالمزاد العلنى . وهذه الطريقة تناسب بعض الاصول دون البعض الآخر ، فهى لا تناسب مثلا الاصول المتخصصة او كبيرة الحجم التى يندر وجود عدد كاف من المهتمين بها بحيث يمثلون منافسة فعالة تعمل في صالح المشاركين ، او البيع الناجز لبعض المؤسسات مثل البنوك وشركات التامين وصناديق الادخار والمعاشات . عند سعر يقع بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية بحيث يعكس السعر مدى رغبة الحكومة في مساندة اصحاب المشاركات . او وضع هذه الاصول تحت نظام او جهاز إدارة معين (مثل امناء الاستثمار في احد البنوك) يتولى تصفيتها باحسن الشروط بالنسبة للمشاركين مقابل رسوم محددة سلفا .

● رابعا : كيف يمكن حصر اصحاب المشاركات ؟ وربما تكون هذه من اسهل المسائل من الناحية النسبية . ولابد ان تكون هناك الآن كشوف معدة عن اصحاب المشاركات وما دفعوه وما تلقوه وما يتبقى لهم من ارصدة . غير انه يجب ان يكون مفهوما ان كل مشارك مسئول عما يصدق عليه من ارصدة بحيث اذا تبين في المستقبل انه قرر اشياء على خلاف الواقع فإنه يتعرض لغرامة ولعقوبات جنائية

وبالنسبة لارصدة المشاركات بالعملة الاجنبية فإنه يوجه اليها الارصدة النقدية المتوافرة بهذه العملات . فإن لم تف بدفع لهم يلقى مستحقاتهم بالجنيه المصرى وعلى اساس سعر العملة في السوق المصرفية .

أحمد حسن رضوان
خبير اقتصادى

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم شاعر مصرى ..
١ ـ الصيد ٢ ـ قطر عربى ٣ ـ من الحلى الشعبية ٤ ـ سراج ٥ ـ حصون ٦ ـ مدينة فرنسية ٧ ـ اسلاف ٨ ـ مدينة عراقية .

فتش معانا

فتش معانا يا عزيزى عن اسم احد ظرفاء مصر الراحلين الذى اشتهر بكتابة الأدب . وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فقد وضعنا امام الحرف المطلوب ترتيبه في الحروف الابجدية .

كلمات أفقية

٣ ـ ١٣ ـ ١٦ ـ ١٤ رتبة عسكرية
٨ ـ ٩ ـ ١١ ـ ١٥ مكبل
١٠ ـ ١٢ ـ ٤ وحل
٥ ـ ٦ ـ ٧ اتوه
٢ ـ ١ حرف نفى

من هو ؟

هات مرادفات الكلمات التالية :
١ ـ مطرب مصرى راحل ٢ ـ مخرج مصرى ٣ ـ شاعر الشباب ٤ ـ لاعب زملكاوى ٥ ـ عملاق صحفى راحل ٦ ـ وزير خارجية امريكا ٧ ـ سياسية انجليزية ٨ ـ ما يؤضع فيه الخطاب ٩ ـ مطربة مصرية قديمة .

● كلمات سفروتة ●

افقيا وراسيا :
١ ـ حصـون .
٢ ـ مدينة دفنها الزلزال .
٣ ـ من الالعاب الأولمبية .
٤ ـ ابديا (مبعثرة) .
٥ ـ الاسم الأول لسيدة مصر السابقة .

● سفروتة بالأرقام

افقيا وراسيا :
ا ـ عام بدء الحرب العالمية الثانية .
ب ـ عام تولى الخديو اسماعيل العرش .
ج ـ عام الثورة الفرنسية .
د ـ حاصل الجمع ٤ .

طرائف

● يروى ان احد ظرفاء مصر الراحلين كان يلعب الطاولة مع احد اصدقائه الذى ظل يعايره طوال الوقت بانه لا يجيد اللعب.. وانه لا يستحق ان يلعب معه .. وفي نهاية اللعب صاح في وجهه قائلا :

ـ قوم .. قوم .. ايه الفرق بينك والحمار ؟

فرد عليه الظريف على الفور :

ـ الطـاولة .

● يروى ان احد الظرفاء كان يحاضر في احدى الكليات عن الضحك .. وكان يؤكد ان الضحك هو ميزة يتمتع بها الانسان فقط .. فقام احد الطلبة باسلوب غير مهذب وقال له على الفور :

ـ ولكنى شاهدت في احدى المرات حمارا يضحك .

فرد عليه :

ـ يمكن كان بيضحك عليك !!

● حلول العدد الماضى ●

● دوائر مسحورة : سوفو كليس
● كلمات افقية : هانيبال قاهر الروم
● فتش معانا : أحمد عبود
● من هـو ؟ : محمد صبحى

اليوم بجدة : الزمالك والهلال السودانى فى بطولة الأندية العربية أبطال الكئوس

جدة ـ خاص بـ «الوفد» :

يؤدى فريق الزمالك الاول للكرة مساء اليوم «الخميس» بجدة اولى مبارياته فى تصفيات بطولة الاندية ابطال الكئوس ، حيث يتقابل اليوم مع الهلال السودانى فى اولى مباريات المجموعة الاولى ، كما تقام ايضا اليوم مباراة الكويت مع شباب بلكور الجزائرى فى نفس المجموعة .

وكانت البطولة قد افتتحت امس بمباراتين فى المجموعة الثانية ، الاولى بين اتحاد جدة السعودى والفتوة السورى ، والرشيد العراقى مع الملعب التونسى .

وهناك احتمال كبير لاشتراك احمد رمزى واشرف قاسم نجمى الزمالك والمنتخب القومى فى مباراة اليوم بعد قرارات الاتحاد الافريقى بايقافهما حتى ١٧ ابريل ١٩٩٠ ، وكانا قد سافرا بعد صدور هذه القرارات للمشاركة مع الزمالك بعد ان تعثرت مشاركتهما مع المنتخب بعد هذه القرارات .

ويسعى الزمالك فى لقاء اليوم لتحقيق فوز يساعده فى اعتلاء قمة المجموعة على اعتبار ان المجموعة التى يلعب فيها الزمالك تعد اسهل من المجموعة الثانية .. ويشارك فى المباراة نجوم الزمالك رضا عبدالعال ، ايمن طاهر وكذلك ايمن يونس واللاعبون الجدد اشرف اصيل وعاطف عبدالهادى واحمد رزق .

وفى اطار البطولة تقام غدا «الجمعة» مباراتان فى المجموعة الثانية بين الفتوة السورى مع الملعب التونسى ، ثم اتحاد جدة مع الرشيد العراقى .. ويلعب الزمالك مباراته الثانية يوم السبت القادم مع الكويت .. وتقام فى نفس اليوم مباراة الهلال وبلكور .

طارق يحيى

اختبارات الحكام المرشحين للقائمة الدولية ١٨ أكتوبر باستاد القاهرة

كتب ـ على البحراوى :

اقرت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة فى اجتماعها الاخير ظهر امس الاول الترشيحات النهائية للحكام العشرة المرشحين للقائمة الدولية وهم : عصام صيام وفكرى مهدى وعلى حشيش وابو بكر توفيق «القاهرة» ، محمد محيى الدين وسيد محمود واحمد طه «الاسكندرية» ، صلاح رمضان ، نشأت توفيق «قبلى» ، جمال عبدالرحيم «القناة» ..

وصرح المستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام الرئيسية بان الحكام الدوليين الخمسة : محمد حسام الدين ومحمد حافظ وعلى حسين وابراهيم النادى ويحيى البريرى سيخوضون مع الحكام العشرة المرشحين لاختبارات دقيقة جدا يوم ١٨ اكتوبر المقبل تشمل اختبارات كوبر «الجرى» ، واختبارات اللغة ، والاختبارات الطبية ، ورسوب اى حكم من هؤلاء الحكام مهما كان اسمه وحتى ان كان من بين الحكام الدوليين الخمسة سوف يتم استبعاده فورا .

محمد حسام — عوض السعدى

واضاف عوض السعدى ان لجنة الحكام الرئيسية ارسلت خطابين ، الاول الى هيئة ستاد القاهرة لاعداد المضمار لاختبارات الجرى ، والثانى الى اتحاد العاب القوى للاستعانة بخمسة حكام من اتحاد العاب القوى لادارة هذه الاختبارات .

وتشمل الاختبارات سباقات ٤×١٠٠ متر ذهاب وعودة بحد اقصى ١١،٥ ثانية ، و ٢٠٠ متر ٣٥ ثانية ، و ٥٠ مترا بزمن ٧،٥ ثانية ، و ٢٠٠ متر «مرة ثانية» ٣٥ ثانية ، و ٥٠ مترا «مرة ثانية» ٧،٥ ثانية ..

واكد عوض السعدى ايضا ان امام الحكام فرصة للتدريب خلال شهر حتى لا يتعرض اى منهم للرسوب فى هذه الاختبارات وحتى لا يفاجأ اى منهم بانه خارج القائمة الدولية

وعن الحكم الدولى ابراهيم النادى وما اشيع حول اعتزاله واستبعاده قال : الفرصة متاحة امامه ايضا وسوف يدخل الاختبارات مع زملائه الدوليين

ومما يذكر ان لجنة الحكام الدولية تطلب تقديم قائمة الحكام الدولية من الاتحادات الوطنية قبل ٣١ اكتوبر ، ويشترط ان تكون السن لا تقل عن ٢٥ عاما ولا تزيد على ٥٠ عاما اول يناير للعام الجديد ، وان يكونوا اداروا رسميا مباريات القسم الاول لمدة عامين .

سيادة النائب العام ..

كيف تقبل هذا الوضع الشاذ ؟!

بقلم : فؤاد سراج الدين

مشكلة جديدة قد تعرقل اجراءات التحقيق فى قضية قصر العينى ، وقد تؤثر على الادلة والشهود معا ، فهل يستطيع سيادة النائب العام ، ان يبين لنا وللراى العام ، كيف يتسنى لسيادته التغلب على هذه المشكلة فى ظل تربع الدكتور المحجوب على منصة مجلس الشعب ؟.. كما نتساءل ايضا ويتساءل معنا الراى العام : هل سيظل سيادة النائب العام ثابتا على مبدئه ، منذ تولى منصبه وحتى الآن ، وهو الاحجام عن التصريح باى شىء عن هذه القضية الخطيرة التى تشغل الراى العام ، كما جاء فى خطابه الى «الوفد» : «إن الاقتصاد فى نشر مجريات التحقيق فى القضايا الهامة ، ومن ضمنها قضية قصر العينى ، امر ضرورى ووارد» .

إن الاجابة على تساؤلاتنا واستفسارات الراى العام ، لا تهدر الغاية التى من ورائها ضرب قرار حظر النشر ، اطارا من السرية على تحقيقات القضية . وخصوصا ان التحقيقات والمستندات ستكون بين وتحت هيمنة الدكتور المحجوب إذا طلبت النيابة العامة رفع الحصانة عنه لسؤاله سواء كشاهد الامر غير المرجح او كمتهم . وهذا امر غير مسبوق ، ولم يحدث مثله من قبل فى تاريخ الحياة النيابية بمصر ، ولست افهم كيف قبل النائب العام هذا الوضع الشاذ ، الذى ينصب فيه الدكتور المحجوب من نفسه مهيمنا على تحقيقات النيابة العامة . وواضح انه لجأ الى هذا الاجراء الشاذ فى الطلب الخاص بنائب الحزب الوطنى ، حتى يكون ذلك سابقة يرتكن اليها فى حالة طلب رفع الحصانة عنه ، اذا تقدمت به النيابة العامة .

إننا نريد ان نصدق ما جاء فى خطاب سيادة النائب العام : «إن المواطنين امام القانون سواء فى الحقوق والواجبات ......» .

والآن .. إن الراى العام يتساءل : هل سيبادر السيد النائب العام بإرسال خطاب رفع الحصانة عن الدكتور المحجوب ، ام ينتظر سيادته اقرب الاجلين ، الأجل الأول ، انتهاء مدة خدمة سيادته فى شهر «يونيو» القادم ، ويتحمل مسئولية هذا الامر النائب العام الذى يخلفه . وهو امر نستبعده لعلمنا اليقين بمدى جراة شاغل منصب النائب العام فى مصر وما يمليه عليه ضميره وواجبه ، إذ ان من شروط شاغل هذا المنصب الا يخشى فى الحق لومة لائم . وإن عين العدالة دائما معصوبة عندما تمسك بالميزان ، حتى لا تميل كفة عن اخرى . اما الاجل الثانى ، وهو ان يتبوأ شخص آخر خلاف الدكتور المحجوب رئاسة المجلس فى دوراته الجديدة . ويصبح الدكتور المحجوب شخصا عاديا مجردا من اى حصانة تحول دون اتخاذ اى إجراء قانونى قبله . وهذا الفرض الثانى ، مستبعد ايضا ، لانه يعتبر نكولا عن العدالة ، وهى جريمة يُعاقب عنها القاضى فى معظم قوانين العالم تحت نص «إنكار العدالة» . وهو امر مستبعد عن سيادة النائب العام ، الذى اكد فى خطابه إلى «الوفد» انه «لا عاصم لاحد بسبب المنصب او النفوذ من التحقيق او المحاكمة اذا وقع منه ما يستوجب ذلك» .

ونذكر سيادة النائب العام ، انه عندما رد على «الوفد» فى خطابه السابق ، تحاشى ذكر اى شىء عن القضية التى ارسل الرد بصددها ، فلم يشر إلى رقمها او إلى موضوعها او إلى الجهة المجنى عليها فيها او إلى المتهمين فيها ، وكانه يتحدث عن شىء مجهول ، رغم ان سيادة النائب العام انتهى فى خطابه إلى طلب نشره ، فإن القارىء الذى اراد سيادة النائب العام ان يقرا رده ، لا يستطيع ان يعرف من خلال سطور الخطاب عن اية قضية يتحدث سيادة النائب العام .

(بقية المنشور ص ١)

ظهر ان الاستاذ محمد عبدالعزيز الحمصانى رئيس نيابة الاموال العامة والمحقق الرئيسى لهذه القضية قد نُقل للعمل رئيس محكمة فى محكمة الزقازيق الابتدائية بنفس درجته . والسؤال الآن : ماذا سيفعل سيادة النائب العام اذا طلب الدكتور المحجوب رئيس مجلس الشعب ، ملف القضية الذى يتضمن المستندات وتحقيقات النيابة ، مثلما جرى بشان رفع الحصانة عن نائب الحزب الوطنى ؟!. لقد قال النائب العام فى خطابه الى «الوفد» : «إن المواطنين امام القانون سواء فى الحقوق والواجبات ، ولا عاصم لاحد بسبب المنصب او النفوذ من التحقيق والمحاكمة إذا ما وقع منه ما يستوجب ذلك» . ما قول سيادة النائب العام فى هذه الحالة ؟. إن وقائع القضية وأدلتها واقوال الشهود وخفاياها واسرار التحقيقات ، ستكون بين يدى الدكتور المحجوب نفسه الذى تطلب النيابة العامة رفع الحصانة عنه . وستكون ايضا بيد هيئة مستشارى رئيس مجلس الشعب ، وبين يدى كبير الهيئة الدكتور ثروت بدوى احد اعضاء لجنة صياغة العقود المعيبة ، والذى تقاضى ١٥ الف جنيه نظير هذه الصياغة ، كما كشف وورد فى الاستجواب الذى قدمه النائب الوفدى عبدالمنعم حسين فى عام ١٩٨٦ ، وتناول فيه مخالفات مشروع مستشفى قصر العينى . وستكون ايضا بين ايدى مستشارى رئيس مجلس الشعب ، الذين يختارهم الدكتور المحجوب ويعينهم ويحدد مكافآتهم دون معقب ، ومن بينهم اساتذة قانون واعضاء فى الهيئة القضائية .

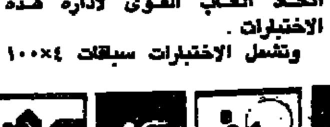
إن هذه الامور يا سيادة النائب العام ، تؤثر على الادلة والشهود ، وتفرغ سؤال الدكتور المحجوب من مضمونه ، وتهدر غاية السرية المضروبة على القضية .

ونسال سيادة النائب العام : هل حدث من قبل ، ان كانت التحقيقات تحت هيمنة المتهمين قبل مثولهم امام النيابة ؟. كما نتساءل عما يقوله النائب العام ، بخصوص ان منصب ونفوذ وصلاحيات الدكتور المحجوب باعتباره رئيسا لمجلس الشعب ، على النحو الذى اوضحناه ، تقف حجر عثرة امام سير التحقيقات فى مجراها الطبيعى . كما سيتمكن الدكتور المحجوب بسبب منصبه ونفوذه وصلاحياته ، من الاطلاع على كافة تحقيقات النيابة ، والاجراءات التى تمت ، واعترافات المتهمين ، واقوال الشهود . وسيتمكن الدكتور المحجوب فور اطلاعه من التاثير على ادلة الدعوى ، وترتيب دفاع منظم .

إننا نسال سيادة النائب العام : كيف نطمئن بعد ذلك ، ويطمئن معنا الراى العام على النحو الذى ورد فى خطابكم الى «الوفد» .

إننا نسال سيادة النائب العام : كيف تستطيع ان تتغلب على مثل هذه المشكلة ، فى ظل تربع الدكتور المحجوب على منصة رئاسة مجلس الشعب ؟. وهل ستطلب إقصاءه من فوق المنصة قبل إرسال مذكرة طلب رفع الحصانة عنه ، ام ستنتظر إقصاء الدكتور المحجوب لإرسال مذكرة رفع الحصانة عنه ، وقد يطول هذا الامر إلى عامين قادمين . ونسال ايضا سيادة النائب العام : هل سيكون مصير مذكرة رفع الحصانة ، هو ذات المصير الذى لاقاه خطاب نيابة الاموال العامة فى شهر «نوفمبر» عام ١٩٨٨ إلى جامعة القاهرة ، وطلبت فيه النيابة مستندات تعيين ابنتى الدكتور المحجوب معيدتين فى كلية الطب بالمخالفة للقواعد المعمول بها ؟!.

هذه بعض تساؤلات نطرحها على سيادة النائب العام ، من بين تساؤلات اخرى عديدة . لقد فجرت مذكرة رفع الحصانة عن العضو محمد سيد احمد ،









الـريـاضـة

المنتخب القومى يؤجل سفره للكويت إلى الأحد القادم

الجوهرى : قرار الاتحاد الافريقى استهانة بالكرة المصرية




الجوهرى — اشرف قاسم — احمد رمزى — مجدى عبدالغنى — علاء ميهوب

كتب ـ ثروت البعثى :

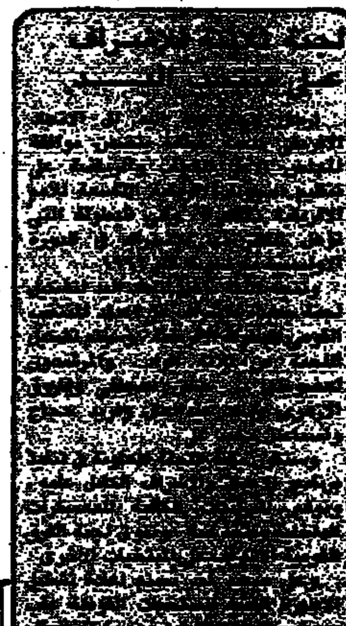
يواصل الفريق القومى لكرة القدم تدريبه اليوم «الخميس» على فترتين بدون لاعبى النادى الاهلى الذين سيشاركون فى مباراة «يوميورى» الثانية على البطولة الافرواسيوية غدا، حيث يتدرب الفريق القومى صباحا فى التاسعة والنصف، ومساء فى الرابعة والنصف. تحت اشراف الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى، ويحصل اللاعبون على راحة غدا «الجمعة» ثم يتجمع جميع اللاعبين يوم السبت بمن فيهم لاعبو الاهلى، حيث يتدرب لاعبو الاهلى تدريبا خفيفا، بينما يتدرب باقى اللاعبين تدريبا عنيفا.

وكان من المقرر ان تغادر بعثة مصر للكرة صباح بعد غد السبت القاهرة متوجهة الى الكويت، الا ان محمود الجوهرى طلب ارجاء سفر الفريق حتى صباح الاحد، وذلك حتى يحصل لاعبو الاهلى على الراحة الكافية بعد اشتراكهم فى مباراة يوميورى.

وصرح محمود الجوهرى : اننى اثق ثقة تامة فى جميع اللاعبين، واعرف انهم سيقومون بالواجب المطلوب خلال المرحلة المقبلة، خاصة بعد قرار الاتحاد الافريقى الاخير بايقاف لاعبى الزمالك لمدة سنة.. واعتقد ان الجماهير تشعر بكل شىء، وان كان من المفروض ان توضع مصر فى الاعتبار قبل توقيع مثل هذا الجزاء، خاصة وقد طبق عليهم جزاء لمدة ٦ شهور على مستوى البطولات، سواء بالنسبة للحرمان من الاشتراك فى ٤ بطولات وهى بطولة الامم الافريقية والاندية الافريقية والبطولة العربية وكاس العالم، ولهذا فان القرار الذى صدر ضد هؤلاء اللاعبين يعد استهانة بمصر من ناحية الكرة.. وليس ببساطة ان يصدر مثل هذا القرار، ولقد ظلم هؤلاء اللاعبون اكثر من اللازم لدرجة اننا عوقبنا جميعا بهذا القرار وليس لاعبو الزمالك فقط وكان المفروض ان يكون الايقاف لمدة ستة شهور فقط.

واضاف محمود الجوهرى : على اية حال فقد سافرت الى كوريا ووضعت فى اعتبارى انه من الممكن توقيع هذا الجزاء، ولكن لم اتخيل ان يكون بمثل هذه الصورة، اما بالنسبة للبدلاء خاصة اننى سافتقد ليس اشرف قاسم واحمد رمزى فقط وانما هانى رمزى ايضا بعد حصوله على الانذار الثانى، ولهذا فسوف احتاج لبعض الوقت للتفكير فى البدلاء، وان كنت اشعر بالاطمئنان تجاه باقى اللاعبين، بالاضافة الى علاء ميهوب الذى انضم مؤخرا بعد الاطمئنان على مستواه.

ومجدى عبدالغنى الذى اتصلت به فى البرتغال وسيلحق بنا يوم ٢٧ سبتمبر بالكويت، حيث سيتوقف الدورى البرتغالى يوم ٢٤ سبتمبر.



اليوم : الاجتماع التقليدى لمباراة الأهلى ويوميورى

يعقد فى الرابعة من بعد ظهر اليوم ـ الخميس ـ باحد فنادق مصر الجديدة الاجتماع التقليدى لمباراة الاهلى ويوميورى فى نهائى البطولة الافرواسيوية ، حيث يحضره مندوبو الفريقين، ومندوب من الاتحاد الافريقى ، وآخر من الاتحاد الاسيوى ، بالاضافة الى د . حسن عبدون رئيس الاتحاد المصرى .

الأهلى يختتم استعداده الليلة للقاء «يوميورى» غدا باستاد القاهرة فى الخطوة الأخيرة للفوز بالكأس الأفروآسيوية

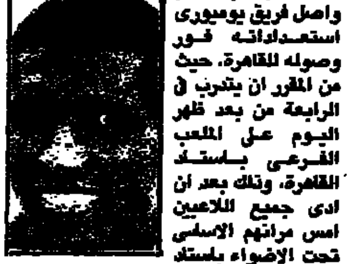
كتب ـ حسن الخميس :

يختتم فى الثامنة من مساء اليوم باستاد التتش ـ الخميس ـ فريق النادى الاهلى الاول لكرة القدم تدريباته استعدادا للقاء العودة باستاد القاهرة غدا الجمعة، امام نادى يوميورى بطل اليابان وآسيا فى نهائى بطولة كاس الاندية الافرواسيوية. يقود مران الاهلى فايتسا المدير الفنى للفريق ومساعداه مصطفى يونس، واحمد ماهر المدربان

وقد ادى فريق الاهلى تدريبه الاسلسى مساء امس باستاد القاهرة بعد ان انضم الى صفوف الفريق اللاعبون الدوليون بعد عودتهم من كوريا الجنوبية. وقد تاكد الجهاز الفنى بالاهلى من خلال تدريب امس من سلامة جميع لاعبى الاهلى بالمنتخب مع ارتفاع مستواهم الفنى والبدنى.

واكد الكابتن مصطفى يونس مدرب الفريق : ان انضمام اللاعبين الدوليين الى صفوف الفريق يعطينا الثقة فى لعب المباراة باطمئنان، لانه مهما كانت المباراة الاولى لصالحنا، الا اننا نعتبر لقاء يوميورى فرصة لتقديم مباراة طيبة باسم مصر من ناحية، وللفوز بكاس البطولة الذى يعتبر اضافة الى انجازات الاهلى العديدة فى مجال الرياضة.

من جانب آخر واصل فريق يوميورى استعداداته فور وصوله للقاهرة، حيث من المقرر ان يتدرب فى الرابعة من بعد ظهر اليوم على الملعب الفرعى باستاد القاهرة، وذلك بعد ان ادى جميع اللاعبين امس مرانهم الاساسى تحت الاضواء باستاد القاهرة فى الساعة السابعة مساء.




ربيع ياسين — احمد ماهر

الدورة التنشيطية والبطولة الاصلية

واجه اتحاد عبدون نقدا شديدا، لانه قرر وقف مباريات الدورى الرسمية واعد بدلا منها دورة تنشيطية فى فترة اعداد الفريق القومى لمباراتى الجزائر. وفى تقديرى ان هذه الدورة التى قررت لها جوائز مالية مناسبة لا تقل عن البطولة الاصلية وحجة المعارضين لها تنحصر فى انها ولدت ميتة وانها افقدت الحماس عند اللاعبين والجماهير التى احجمت عن مشاهدتها فى المدرجات. طالب البعض بعدم اذاعة المباريات بالتليفزيون، والبعض الآخر قال ان وقف الدورى الرسمى خطأ وكان لابد ان يستمر بدون اللاعبين الدوليين وعلى راس هؤلاء ـ المتضرر الوحيد ـ والخبير الكروى والمحاضر العالمى ـ الكابتن عبده صالح الوحش رئيس النادى الاهلى ـ الذى اطلق على المسابقة فى تصريح له انها سمك ـ لبن ـ تمرهندى، ويغيب عن فريقه تسعة اساسيين ضمن الفريق القومى وقرر عدم الاشتراك فى بطولة الكاس اذا حرم من لاعبيه الدوليين. كما اننى استمعت لبعض جماهير الاهلى اثناء مشاهدتهم مباراة الاهلى والمحلة فى برنامج الكاميرا فى الملعب الذى يقدمه الكابتن مصطفى عبده المذيع الناجح انهم يطالبون باستمرار المسابقة الرسمية بدون اللاعبين الدوليين وقولها باعلى صوت، لو حدث هذا لكانوا هم ورئيس الاهلى اول الشاكين المتذمرين وربما اعلن الوحش عدم الاستمرار فى المسابقة كما حدث منه فى مسابقة الكاس !!

● والغريب ان الكثيرين الذين لم يرتدوا الشورت بدأوا فى انتقاد الاتحاد قبل بداية المسابقة وحكموا عليها بالموت قبل ولادتها دلالة على ان هؤلاء لا ينتقدون الا للمظهرية ـ والجهل وعدم المعرفة !! واقول لهؤلاء ان المسابقة الجديدة لها من المزايا ما لا يمكن حصره. واود ان اقول ان عدم حضور الجماهير يتساوى تماما مع ما حدث منه فى المباراتين الرسميتين احداهما تمت بين الزمالك والمقاولون، التى كان ايرادها ٧ آلاف جنيه فقط اسالوا جورج سعد امين صندوق الزمالك فى مباراة الاهلى والترسانة ان جمعت ١٠ آلاف جنيه فقط واسالوا انور صالح مدير النادى الاهلى !! وعلى العموم ليس هذا مقياسا فلحجام الجماهير هنا لو هناك قد يكون له اسباب اخرى ومنها اذاعة المباريات على الهواء !! وقالوا ان اللاعبين فقدوا الحماس، وهذا يخالف الواقع الذى شاهدته فى معظم الفرق، وخاصة التى تحاول اثبات وجودها ومنافستها للناديين الكبيرين الاهلى والزمالك. كما ان ماراه بعض النقاد من سوء حال الاهلى والمحلة فى الدورة التنشيطية راه فايتسا الخبير والمدرب الالمانى غير ذلك تماما !! اما عن ميزات هذه المسابقة فقد اظهرت لنا من اول مبارياتها بعض الوجوه الجديدة التى اثبتت انها موهوبة وواعدة إن شاء الله وستظهر كفاءتهم كلما دخلت المسابقة فى ادوارها النهائية !! كما ان المسابقة اوجدت نوعا من تكافؤ الفرص لجميع الاندية وخاصة بين اندية المقدمة كالاهلى والزمالك والمحلة والاسماعيلى واندية المؤخرة كالمريخ والمنيا والمنصورة وشبين !! كما اعطت الفرصة للاندية لكى يستمر النشاط ولا يتوقف.. كما كان ينادى بعض الخبراء والمحاضرين العالميين فى تصريحات لهم حتى تنتهى مباراة الجزائر الثانية !! واذا حدث هذا لقالوا لقد علا الصدا اللاعبين !! كما انها تجربة مفيدة للاعبين الجدد الذين لا ياخذون الفرصة طوال الموسم سواء للبقاء فى ناديه او للتنقل إلى الاندية الاخرى. كما ان هذه المسابقة سيكون لها اثر كبير بالنسبة للفريق القومى فى الفترة القادمة.

طلبة صقر

وجوه من انتخابات نادى الجزيرة «٤»

كتب ـ خالد شلبى :

تواصل «الوفد» تقديم الوجوه الانتخابية لنادى الجزيرة، والمحدد لها ٢٩ سبتمبر، وتقدم اليوم ثلاثة من المرشحين لعضوية مجلس الادارة.



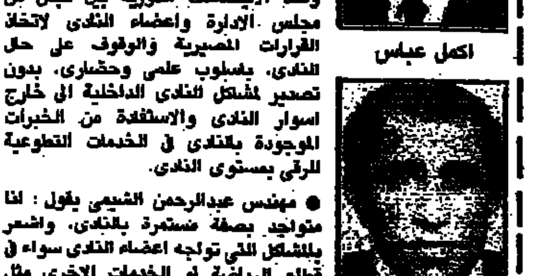
فؤاد الجندى

● فؤاد الجندى : من الاعضاء القدامى بالنادى.. يقول عن برنامجه الانتخابى.. النادى محتاج لرعاية اعضائه من الشباب والشيوخ من ناحية الحصول على الخدمة المناسبة فى ناد يجمع نخبة من رجال الادارة والعلم فى مصر. ونمط الاداء داخل النادى يعبر عن هؤلاء الناس، ويجب تحويل تواجدنا داخل النادى من عملية قتل الوقت الى الاستمتاع بالوقت، ويجب ان نبحث عن مصادر التمويل التى تستطيع ان تغطى انشطة النادى التى يسعى مجلس الادارة الى تحقيقها بدون خلق عبء على اعضائه.



اكمل عباس

● اكمل عباس وكيل النيابة بنيابة جنوب القاهرة يقول عن برنامجه الانتخابى.. انا من الشباب الذى يمثل نصف الاعضاء والممارسين للرياضة بالنادى والمتمتعين به حقا. هدفى اشراك جميع اعضاء النادى فى ادارة ناديهم وذلك عن طريق اشراك اكبر عدد ممكن من الاعضاء فى اللجان التنفيذية، وعقد الاجتماعات الدورية بين لجان من مجلس الادارة واعضاء النادى لاتخاذ القرارات المصيرية والوقوف على حال النادى، باسلوب علمى وحضارى، بدون تصدير لمشاكل النادى الداخلية الى خارج اسوار النادى والاستفادة من الخبرات الموجودة بالنادى فى الخدمات التطوعية للرقى بمستوى النادى.




عبدالرحمن الشيمى

● مهندس عبدالرحمن الشيمى يقول : انا متواجد بصفة مستمرة بالنادى، واشعر بالمشاكل التى تواجه اعضاء النادى سواء فى قطاع الرياضة او الخدمات الاخرى مثل البوفيه وخلافه، ولكى تحل المشاكل الموجودة يجب ان نعيد الهيكل الادارى للنادى، ونعيد التنظيم لكى نرتقى بمستوى نادينا الحبيب.

عقوبات مشددة فى انتظار فريق بورسعيد لليد

من المنتظر توقيع عقوبات شديدة على فريق كرة اليد بنادى بورسعيد ، والذى مثل مصر فى البطولة العربية الاخيرة بالمغرب ، وذلك بعد الاحداث المؤسفة التى حدثت من لاعبى بورسعيد فى مباراتهم مع السالمية الكويتى فى الدور قبل النهائى للبطولة .. مما دفع الحكم الى طرد ٨ لاعبين من بورسعيد ، بعد اعتداءات اللاعبين عليه وتحريضهم بالفريق المنافس .

وسيعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا عاجلا فور وصول تقارير البطولة عن طريق الاتحاد العربى للعبة ، حيث لم يحضر البطولة اى مندوب عن اتحاد اليد المصرى لانشغال جميع اعضائه !

من ناحية اخرى سيطلب اتحاد اليد تقريرا مفصلا عن مباريات بورسعيد ومستوى الفريق ، من الحكمين المصريين اللذين شاركا فى تحكيم بعض المباريات ، وهما عادل حسان وخيرى عبدالمؤمن .. كما يستمع الاتحاد لرئيس البعثة حسن عيار ، ومدرب الفريق د . فخرى مرسى وبعض اللاعبين قبل اتخاذ القرار ، والذى قد يصل الى شطب بعض اللاعبين او حرمان بورسعيد من الاشتراك فى بطولات قادمة .

قابيل رئيسا لمنطقة الجيزة لتنس الطاولة

اعتمد د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب برئاسة اللواء عبدالعزيز قابيل، وهانى السعيد وكيلا، السيد الشافعى سكرتيرا عاما، حسن مرجان امينا للصندوق، وعضوية كل من خالد الصالحى، احمد مراد، محمد محجوب.

سرس الليان يلعب على ملعبه لأول مرة

من المنتظر ان توافق مديرية امن المنوفية خلال هذا الاسبوع ، على اقامة مباريات نادى سرس الليان على ملعبه بدورى الدرجة الاولى لكرة القدم ، وذلك بعد ان وافق اتحاد الكرة على طلب سرس الليان باللعب على ملعبه بشرط موافقة الامن بعد ان قام النادى بعمل سور حديدى حول الملعب .

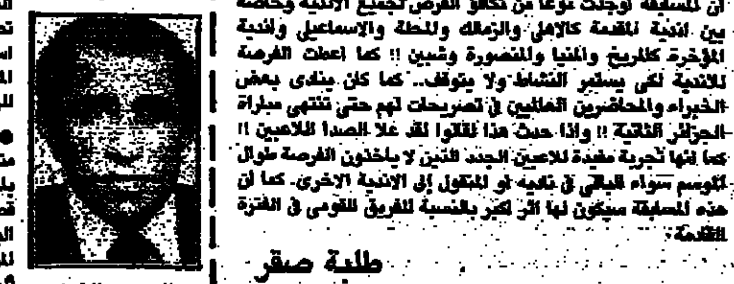
الزمالك يسعى لتخفيف العقوبة عن رمزى وقاسم للاشتراك فى نهائيات الأمم الأفريقية فى مارس

كتب ـ هشام السبع :

اكد حمادة امام عضو مجلس ادارة نادى الزمالك بان قرارات الاتحاد الافريقى الاخيرة باستمرار ايقاف لاعبى الزمالك ، جاءت على عكس المتوقع ، خاصة وانه تم حرمان اللاعبين منذ فترة من الاشتراك فى المباريات الدولية .. وكنا نامل بالاكتفاء بالعقوبة الماضية ، ومن المؤسف ان يتم حرمان المنتخب القومى من جهود اشرف قاسم ، احمد رمزى ، وخاصة فى المباراتين القادمتين مع الجزائر .

واضاف حمادة امام قائلا : اننا كاعضاء فى مجلس الادارة سنجتمع بصورة غير رسمية ، خلال الايام القادمة ، لبحث الموضوع للتنسيق مع اتحاد الكرة ، للتخفيف من مقدار عقوبة الايقاف بالنسبة لاشرف قاسم واحمد رمزى ، حتى يتسنى لهما الاشتراك فى نهائيات كاس الامم الافريقية بالجزائر فى مارس القادم ..

وصرح جورج سعد امين صندوق النادى بان القرارات الافريقية شديدة ، ولكننا سنحاول تخفيفها خلال اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الافريقى يوم الاثنين القادم ، ونسعى حاليا بالاتصال بجميع اطراف الاتحاد لاقناعهم .



جورج سعد — حمادة امام

اليوم : ٢٨ مباراة فى دورى الدرجة الأولى

تقام اليوم «الخميس» ٢٨ مباراة فى الاسبوع الثانى لدورى الدرجة الاولى.. ففى مجموعة القاهرة يلتقى ابلاستيك مع الفيوم ويديره احمد القزاز، وسرس الليان مع الحديد والصلب ويحكمه لولى فتوح، والنصر مع طلعت حرب ماهر خليل.. والمصانع مع السكة، وجوت بلبيس مع الشمس. اسكو مع شبان طوخ. ونسيج حلوان مع احدية ابوزعبل.

وفى مجموعة بحرى يتقبل دمنهور مع السواحل «نادى الدمنهورى».. وغزل كفر الدوار مع كفر الشيخ «كمال عمر» وبلدية المحلة مع غزل دمياط «احمد كامل». وطنطا مع سمنود «مصطفى النجار». والحامول مع رشيد «مصطفى سعد الله». وطلخا مع غزل شبين «محمد فتحى». والسلام مع الحناوى «محمد السايس».

مجموعة القناة يلعب ميت غمر مع بيلا «محمد عبدالله».. ماليه كفر الزيات مع نسيج زفتى «عبدالمجيد محمد».. الحسينية مع جمارك بورسعيد «عبدالحميد عبدالنبى». دمياط مع الشرقية «فكرى مهدى». الصنة مع ابوكبير «محفوظ العشيرى». شربين مع منشية الشهداء «مصطفى ابوقمر». نبروه مع سماد السويس «جلال ابراهيم».

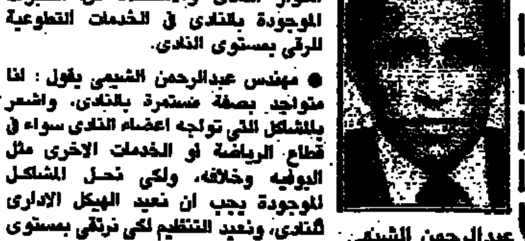
مجموعة قبلى . بنى سويف مع نقل المنيا «ابراهيم عبدالدايم». شركة الشرقية للدخان مع اسوان «محمد كحيلة». سوهاج مع قوص «صلاح عبدالعظيم». ملوى مع شبان اسيوط «محمود فودة». مركز شباب قنا مع الاقصر «على زينهم».. بنى مزار مع الالومنيوم «محمود سويلم». الاسواق الحرة مع شبان مغاغة «يحيى حامد».

● نتائج الاسبوع الاول .

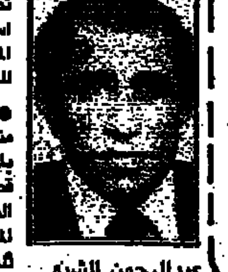
هذا وقد اشتعلت المسابقة منذ الاسبوع الاول. خاصة بعد ان شهدت هذه المباريات مفاجآت كبيرة. حيث استطاعت فرق صاعدة من الدرجة الثانية احراج الفرق الكبيرة. فغزل شبين المرشح للممتاز تعادل على ملعبه مع السلام الصاعد حديثا. وكذلك نال كفر الشيخ هزيمة من بلدية المحلة بملعب كفر الشيخ ١/٢ ـ كما كانت هناك ظاهرة فى الاسبوع الاول ان الارض لم تلعب مع اصحابها فمعظم الفرق التى لعبت على ملعبها تعادلت او خسرت.

● نتائج الاسبوع الاول

● مجموعة القاهرة : حلوان ـ البلاستيك ٢/١، الفيوم ـ سرس الليان ١/١، الحديد ـ النصر ٢/صفر، طلعت حرب والمصانع صفر/صفر، السكة وبلبيس ٢/صفر، الشمس واسكو ٢/صفر، نسيج حلوان وطوخ ١/٢.. اما مجموعة القناة بورفؤاد وميت غمر ١/صفر، الشهداء ونبروه ٥/١، نسيج زفتى والحسينية ٢/١ وجمارك بورسعيد ودمياط صفر/صفر، الشرقية والقناة ١/صفر، ابوكبير وشربين ٣/٢، بيلا ومالية كفر الزيات ٢/صفر، وفى مجموعة بحرى فاز ١/صفر كل من الكروم على دمنهور وسمنود على الحامول والسواحل على كفر الدوار وتعادل ١/١ كل من غزل دمياط وطنطا وغزل شبين والسلام وفازت بلدية المحلة على كفر الشيخ ١/٢ . وفى مجموعة قبلى فاز ١/صفر كل من اسوان على ملوى، قوص على بنى مزار وتعادل بدون اهداف نقل المنيا والدخان، ومغاغة مع سوهاج والالومنيوم وشباب قنا، وفازت الاسواق الحرة على اسيوط ١/٤، وتعادل شبان قنا مع بنى سويف ١/١




جابر عبدالعزيز — اسامة قمصان



طارق حسن — فتحى السيد

الجمعية العمومية لنادى الفروسية ٢٩ سبتمبر

قرر النادى المصرى للفروسية بالجزيرة عقد جمعيته العمومية يوم الجمعة ٢٩ سبتمبر الجارى، وذلك للنظر فى تقرير مجلس الادارة عن نشاط النادى فى السنة المنتهية وخطة العمل للعام الجديد، وتقرير مراقب الحسابات عن نشاط النادى المالى، واعتماد الميزانية والحساب الختامى للسنة المالية التى انتهت فى ٣٠ يونيو الماضى، ومشروع الميزانية للسنة المالية المقبلة.

اليوم : بطولة القاهرة للآنسات تحت ١٨ سنة فى الجودو

تقام اليوم «الخميس» بنادى هليوبوليس بطولة منطقة القاهرة للآنسات تحت ١٨ سنة فى الجودو . وتشارك فيها ١٠ اندية هى : هليوبوليس وهليوليدو والزمالك والترسانة والصيد والطيران والمعادى والشمس ومركز شباب الجزيرة .

واليوم : البطولة السنوية الأولى لرواد التنس بالعريش

تقام اليوم الخميس البطولة السنوية الاولى لرواد التنس بمدينة العريش ، تحت رعاية اللواء منير شاش محافظ شمال سيناء ، تستمر البطولة حتى يوم ٢٤ سبتمبر الحالى ، يشارك فيها اكثر من ٩٠ من رواد التنس فى مصر ، وتحدد المسابقات وعدد المجموعات وفقا لعدد المشتركين ، ويقوم بتسجيل اسماء المتسابقين : محيى الدين الغنام شيخ الرواد، بنادى التوفيقية ، واللواء محمود العشرى بنادى الجزيرة ، ومحمد عوف بنادى المعادى ، والحكم الفخرى العام للبطولة لواء احمد الشنوانى .

الأهلى يوافق على استقالة مدير أمن النادى وجهاز تنس الطاولة

قرر مجلس ادارة النادى الاهلى فى اجتماعه المطول الذى استمر الى ساعة متاخرة من مساء امس الاول «الثلاثاء» برئاسة الكابتن عبده صالح الوحش الموافقة على الاستقالة المقدمة من حسنى ادم مدير امن النادى مع تكليف ادارة النادى باقامة اعمال الامن بصفة مؤقتة . كما قرر المجلس ايضا قبول استقالة الجهاز الفنى والادارى لتنس الطاولة بالنادى مع تكليف الكابتن منير طه بتشكيل الجهاز الجديد .

هذا وقد حدد المجلس موعد انعقاد الجمعية العمومية العادية للنادى بتاريخ ٢٨ اكتوبر القادم .

هذا كما قرر المجلس انهاء جميع اجراءات انشاء صالة الالعاب المغطاة

اليوم : افتتاح مبنى الاتحاد الافريقى لكرة القدم بالقاهرة

كتب ـ عبدالمنعم الاسطى :

يفتتح يوسف زين رئيس جهاز الرياضة فى الواحدة ظهر اليوم «الخميس» مبنى الاتحاد الافريقى لكرة القدم بالقاهرة، بعد عملية التجديدات الشاملة بالمبنى خلال الشهور الماضية والتى بلغت تكاليفها حوالى ٣٥٠ الف جنيه.

يبدأ حفل الافتتاح بكلمة يلقيها يوسف زين رئيس جهاز الرياضة، يعقبها كلمة الفريق عبدالعزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولى، ثم كلمة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقى، وبعد كلمات الافتتاح سيقوم يوسف زين «بقص» شريط الافتتاح.

وقد وجه الاتحاد الافريقى الدعوة للدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وقد اعتذر لسفره للخارج. كما وجهت الدعوة لمحمود الشريف محافظ القاهرة وسفراء البلاد الافريقية بالقاهرة ورجال الصحافة والاعلام.

وقد اتسعت مساحة الاتحاد الافريقى بعد هذه التجديدات حيث اصبح، يضم الدورين الاول والثانى بالمبنى الجديد. على ان ينتقل الاتحاد المصرى الى الدور الثالث.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
١ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥١٦٢٥
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٩

الاسكندرية
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس
محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

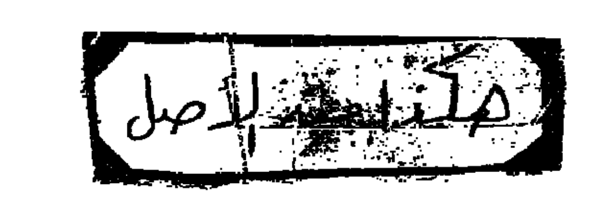
ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٢٣،٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠،٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦،٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥،٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥،٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥،٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠،٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥،٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ فى الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



كلمة أخيرة

دعونا نصرخ جميعا

من حق اى انسان فى الوجود، ان يتفاعل مع العالم المحيط به. ومن حقه ان يعبر عن رايه وان يظهر مدى تفاعله مع مجتمعه. وحرية التعبير عن الراى، فطرة لدى الانسان، اى انها حق مكفول، وليست حقا مكتسبا، يتم منحه من قبل اصحاب السلطة والسلطان. والانسان يعبر عن احساسه دون ان يدرى احيانا، بكلمة او حتى بنظرة عابرة تحمل العديد من المعانى. ويعبر احيانا اخرى بشكل جماعى عن رايه فى مشكلة تواجه مجتمعه ككل. والانسان المصرى، لا يختلف عن اى انسان اخر. فهو ايضا يعبر عن رايه فيما يدور من حوله. وإن كانت طرق التعبير قد اختلفت بعد سنوات كبت الحريات الطويلة.

اعتاد الانسان المصرى ان «يكتم» احساسه، واعتادت مؤسسة الحكم على «العرف» الجديد للانسان المصرى. دون ان تدرى ان حالة اللامبالاة التى اصابته هى فى حد ذاتها تفاعل مع ما يدور حوله. واطمانت المؤسسة الحاكمة إلى ان الانسان المصرى، وصل الى مرحلة الخوف من التعبير عن رايه. واصبح يحسب رد الفعل الذى سيتبع ذلك. وفى السنوات الاخيرة بدات هذه المعادلة فى التغيير. وظهر من يعبر عن رأيه بحرية وصراحة تامة، وفى ظل الحريات المكفولة له !! ويبدو ان «الصراحة التامة» اقلقت البعض..

وعلى الفور بدات السلطة فى حشد رجالها واتباعها. واعلنت الحملة القومية لإعادة بناء عقلية الانسان المصرى.. واستئناسه. واتخذت هذه الحملة انواعا مختلفة من الترغيب والترهيب.

ثم دخلت الحملة الى طور «التعليم»، ليصبح شعب مصر كله تلاميذ امام مدرسة السلطة. تعلمهم كيف يعبرون عن رايهم، وإلى اى مدى يسمح لهم بذلك التعبير. وإذا قرر احد التلاميذ او مجموعة منهم، ان «تعبر» بشكل لا يعجب الاساتذة، فانهم يصبحون «قلة مشاغبة» و«منحرفة» و«قليلة الادب».

وليس لهم اى امل فى النجاح إلا بعد العودة إلى مكتب حضرة الناظر لتقديم فروض الطاعة والولاء والتوبة ولا مانع من تلقى العقاب المناسب.. وبنفس راضية مقتنعة بما ارتكبته من اخطاء.. وبالتالى يعود الثناء على الاستاذ الذى اقنع تلاميذه بضرورة عدم «الخروج عن النص» فى المرات التالية.

والامر الغريب الذى يتناساه اصحاب المدرسة، واصحاب شعارات الديمقراطية، انه من حق شعب مصر ان يخرج من الكبت الذى عاش فيه. وبالطريقة التى يراها الشعب. وان من حقه ان يعبر عن رايه كما يريد، حتى لو كان هذا التعبير مجرد صرخات تخرج بعد صمت دام عشرات السنين.

محمد مصطفى شردى

سريعا إلى :

●● السفينة «سفير» الغارقة فى قاع شاطىء رأس نصرانى فى البحر الاحمر.. ارجو الا تخيبى ظن «خبرائنا». وان تحتفظى بحمولتك من الفوسفات لاطول فترة ممكنة.

عنبر خاص بالمعتقلين فى مستشفى قصر العينى

الفرق اللى إنت جايبه ده ما يطلوش معتقل مخدرات .. ده تروح ترميه لواحد من سجناء الرأى

يافندم ما أقدرش أخالف تعليمات الدكاترة .. هما اللى كتبولك على «سمك فيليه» و«سلادروس» !!

أنا هضرب بيتكم .. أنا تاجر عملة والمفروض تعتقلونى فى فندق فايف إستار !!

ماتزعلش نفسك يافندم .. الشرطة دايما فى خدمة «أولاد الأكابر»

ياشاويش عبد المعطى .. جهز السويت اللى ع النيل عشان قضية القصر العينى

واد يا عوكل .. لما دكتور البنج يشرف قوله نفسى مكتوم وعايز حقنة فى الوريد

بريشة : صلاح شفيق

الشيعة فى مصر

بقلم : جمال بدوى

الفاطمية .. دولة التفاريح والتباريح

ارتبط تاريخ الدولة الفاطمية فى اذهان المصريين المحدثين بالافراح والليالى الملاح والاحتفالات والولائم واطايب الطعام والحلوى . ولا يذكر اسم الفاطميين إلا ويتذكر الناس القطايف والكنافة والخشاف وطبق عاشورة والمسحراتى وفوانيس رمضان ومواكب الاطفال وهم يطوفون الحوارى ويرددون كلمات الاغنية المشهورة : وحوى يا وحوى .. وكانما كان الفاطميون اهل تفاريح فارادوا أن يجعلوا من ايام المصريين سلسلة متصلة من الاحتفالات والأعياد .. فاليهم ترجع ظاهرة الاحتفال بالمناسبات الدينية مثل ذكرى المولد النبوى وليلة الاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان . وكان المصريون . قبل الغزو الفاطمى . مثل سائر الشعوب الاسلامية لا يقيمون لهذه المناسبات طقوسا او مهرجانات .. واذا احتفلوا بها ففى إطار الوقار الذى تفرضه طبيعة المناسبة الدينية مثل تلاوة القرآن او ترديد الادعيات ، فلما جاء الفاطميون جعلوا منها فرصة للتفاريح وخرجوا بها من المسجد الى الشارع واصطنعوا لكل مناسبة نوعا خاصا من الحلوى . وكان الخلفاء الفاطميون ووزراؤهم ووجوه دولتهم يحرصون على حضور هذه الاحتفالات فى الجامع الأزهر حتى يضفوا عليها اهتماما رسميا ولكى يقلدهم من هم ادنى منهم منزلة .

بل ابتدع الفاطميون مناسبات لم يكن للمصريين بها سابق احتفال مثل يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر المحرم الذى يصادف ذكرى مصرع الامام الحسين رضى الله عنه . فى كربلاء . ومع أن الشيعة جعلوا من هذه المناسبة ماتما وذكرى لاجترار الحزن والاسى . فقد جعل المصريون منها مناسبة للاستمتاع على طريقتهم بطبق خاص من الحلوى اطلقوا عليه اسم المناسبة نفسها . ولم يسمحوا لانفسهم بتعذيب انفسهم كما يفعل الشيعة فى كل مكان تكفيرا عن جريمة قتل الحسين .

لم يكن الفاطميون اهل فرح ومرح ولهو وعبث . كما يتبادر الى الذهن . وكان المعز لدين الله رجل دولة من الطراز الاول . وإلا ما كان له ان يقيم هذه الامبراطورية الشيعية التى انطلقت من المغرب الى مصر ثم الشام وبسطت نفوذها على ارض الحرمين الشريفين . وتردد ذكرها فى بعض الاوقات على منابر بغداد . وزاحمت دولة الاسلام الكبرى التى ورثت ملك العباسيين . وطمحت الفاطمية الى إزالة هذا الملك الكبير لتقيم على انقاضه دولة الشيعة ويتحقق الحلم الذى ظل يراود احلام الفرق الشيعية على امتداد القرون والاعوام .. نعم .. لم تكن دولة الفاطميين دولة تفاريح . لكنها جعلت من التفاريح ستارا يخفى حقيقة امرها . ويغطى مراميها واهدافها البعيدة . ولا تنس ان الدولة الفاطمية . منذ نشاتها فى المغرب . كانت ثمرة دعوة سرية يغمرها الخفاء والابهام . وكان اول خلفائها عبيد الله المهدى شخصية غامضة اضطربت الاقوال فى صحة نسبه الى اهل البيت . وكان التنظيم السرى الذى اقامه مؤسسو هذه الدولة فى المغرب هو قوام نشاتها .. وظل الطابع السرى ملازما لها حتى بعد انتقالها الى مصر . ونشا عن ذلك تناقض فى كيان الدولة . فالنظام الحاكم ينتسب الى الفكرة الشيعية سياسيا ودينيا . بينما الشعب المصرى سُنى خالص .. فكان على نظام الحكم الجديد ان يخفى هويته وحقيقة امره عن الشعب الذى يخالفه فى المذهب والعقيدة .

وكانت الاحتفالات والسهرات والولائم والمطاعم هى احدى وسائل الخفاء والتمويه التى استخدمتها الدولة الفاطمية لاغراء المصريين واغراقهم فى المظاهر الاحتفالية حتى ينصرفوا عن البحث فى طبيعة النظام الجديد واهدافه ومراميه .. وحرص الفاطميون فى اول عهدهم بمصر على الظهور بمظهر التسامح الذى لا يفرق بين مذهب ومذهب وضمنوا بياناتهم الاولى الى الشعب المصرى عبارات براقة ترتفع فوق مستوى الخلافات الدينية والصراعات المذهبية . ولو رجعت الى البيان رقم واحد الذى اذاعه قائد الحملة جوهر الصقلى لوجدته مزينا بهذه المبادىء الاسلامية السامية التى تتحدث عن وحدة الشريعة وضرورة اتباعها . ويلتزم فيها بان يترك المصريين على مذهبهم ولا يتدخل فى شئونهم الدينية . وهو يخاطب المصريين بصريح العبارة بان خطة الدولة الجديدة تقوم على : «إقامتكم على مذهبكم . وان تتركوا على ما كنتم عليه من اداء المفروض فى العلم . والاجتماع عليه فى جوامعكم ومساجدكم . وثباتكم على ما كان عليه سلف الامة من الصحابة رضى الله عنهم والتابعين بعدهم . وفقهاء الامصار (يقصد فقهاء المذاهب السنية) الذين جرت الاحكام بمذاهبهم وفتواهم . وان يجرى الاذان والصلاة وصيام شهر رمضان وفطره وقيام لياليه . والزكاة والحج والجهاد على ما امر الله فى كتابه ، ونصه نبيه ﷺ فى سنته .. الخ» .

برنامج عمل

فانت ترى فى بيان «جوهر» برنامج عمل الدولة الجديدة . ومنهج سياستها الدينية القائم على اساس من الحرية وعدم التعرض للامور الدينية . والاصول الفقهية التى رسخت فى مصر منذ دخلها الاسلام . بل انه يحرص على ان يتحدث عن صحابة رسول الله ﷺ فى اطار من الوقار وهى لهجة جديدة وغريبة على التقاليد الشيعية التى جعلت من سب السلف شعيرة يلتزم بها الخطباء على المنابر . ويؤكد انه لن تجرى اى تغييرات على صيغة الاذان . فقد كان الشيعة يضعون فى الاذان بعد الشهادتين عبارة الشهادة بان عليا حجة الله وولى الله .

وعبارة (حى على خير العمل) بدلا من عبارة حى على الفلاح .. وكانت هذه التغييرات فى صيغة الاذان سببا فى مشاحنات ومصادمات بين الشيعة واهل السنة داخل المجتمعات الاسلامية .

ولكن النظام الجديد - كاى نظام جديد - لم يلتزم بعهوده بعد ان تثبت اركانه .. ولم تلبث الدولة الفاطمية ان تخلت عن وعودها وبدات تتدخل فى الشئون الدينية وتعمل بكل ما لديها من قوة على استمالة المصريين الى المذهب الرسمى للدولة . وعلى تغيير البنية المذهبية حتى يصبح الشعب المصرى على دين ملوكه .. شيعيا اسماعيليا باطنيا (!) واخذ العمل فى تدعيم الصبغة المذهبية يجرى وفق خطة وئيدة وبطيئة حتى لا تتصادم الدولة مع المشاعر الدينية لدى الشعب المصرى . وكان الفاطميون يعلمون جيدا ان طبيعة المصريين تختلف عن طبيعة البربر الذين نشات فيهم الدعوة الاسماعيلية فتقبلوها بغير كبير من العناء - اما المصريون فهم اصحاب باع قديم فى مجال الفكر الدينى . فمصر عرفت التدين منذ فجر التاريخ الانسانى . واختلطت باليهودية طوال إقامة بنى اسرائيل فى مصر الى حين خروجهم بقيادة نبى الله موسى عليه السلام . واعتنقت مصر المسيحية ثم الاسلام . وباتت لديها خبرة فى شئون العقائد مما جعل مهمة الدولة الجديدة ليست بالسهولة التى كانت عليها المجتمعات البدائية فى المغرب . وكان على الفاطميين ان يتحسسوا طريقهم الى النفس المصرية فى حذر : ولا يكشفوا عن حقيقة امرهم دفعة واحدة . ولجاوا فى ذلك الى خطط وبرامج تتسم بالدهاء والمكر والقدرة الفائقة على التمويه فنجحوا فى ذلك الى مدى بعيد .. ومع ذلك لا يستطيع مؤرخ ان يزعم ان الفاطميين نجحوا فى إخراج المصريين من كهف السنة الى كهف التشيع . ولكن النجاح المقصود يتمثل فى توطيد اركان دولتهم وتثبيت جذورها وتوسيع نفوذها وبقاء سلطانها لمدة تزيد على قرنين .. هذا هو مظهر النجاح الذى حققه الفاطميون . وهو بلا شك نجاح غير منكور ولكنهم فى النهاية لم يصلوا الى غايتهم النهائية وهى تحويل المصريين الى خندق الشيعة . وليس ادل على ذلك من ان هذه الحقبة الطويلة التى عاشتها الدولة الفاطمية لم تثمر تحولا مذهبيا فى الشارع المصرى بالرغم من اساليب الدعاية الجبارة وافانين المغريات التى قدمها الفاطميون .. لقد اكل المصريون الكنافة والقطايف والخشاف وحلاوة المولد وذرفوا الدموع على مصرع الحسين . وعملوا فى خدمة الدولة ومؤسساتها واداراتها ولصالحها وقبضوا مرتباتها .. ولكنهم وقفوا موقف المستريب من فكرها وعقيدتها ومذهبها . خاصة فى المرحلة التى كشف فيها النظام عن صبغته المذهبية . وخلع النقاب عن حقيقة دعوته السرية .. وعندها بلغ الصدام بين الدولة والشعب درجة التلاحم بالخناجر والبلط فى شوارع القاهرة .

الامامة الدينية

كانت الدولة الفاطمية ذات ايديولوجية خاصة تختلف عن التراث الفكرى الذى كان موجودا فى مصر . فالمصريون منذ اعتنقوا الاسلام وهم جزء لا يتجزأ من جمهور اهل السنة الذى جعل من الخلافة نظاما سياسيا للحكم .. وجعل من البيعة اساسا لاختيار الخليفة دون نظر الى نسبه او حسبه . اما الدولة الفاطمية فقد شادت سلطانها السياسى على اسس «الامامة» الدينية التى جعلت منها النظرية الشيعية حجر الزاوية فى شئون الدين والسياسة والفقه . «فالامامة» هى اهم مبادىء الدعوة الشيعية وارسخ قواعدها . وملاذها الذى انضوت تحت لوائه . وحاولت ان تؤكده وان تدعمه بسائر الوسائل الروحية والمذهبية، ولم تدخر وسعا فى ان تستمد اسانيدها من القرآن ذاته . ومن الاحاديث النبوية . لتسبغ بذلك على مسالة «الامامة» جوا من القدسية يسمو الى مرتبة النبوة ذاتها . مثال ذلك ان اول دعاء دُعى به للمعز لدين الله فى اول جمعة رسمية اقيمت فى سنة ٣٥٨هـ عقب الفتح الفاطمى فى الجامع العتيق (مسجد عمرو بن العاص) كان نصه : «اللهم صل على عبدك ووليك ثمرة النبوة . وسليل العترة الهادية . عبد الله الامام معد ابى تميم المعز لدين الله . امير المؤمنين . كما صليت على آبائه الطاهرين . واسلافه الائمة الراشدين» .

وقد عمل فقهاء الشيعة ورواتها ودعاتها على ان يخلقوا هذا الجو القدسى حول الامامة بما وضعوه من الكتب والرسائل العديدة . وعندما جاء الفاطميون الى مصر وضعوا نصب اعينهم صبغ المجتمع المصرى بهذه الصبغة المذهبية الغريبة عليه . فلم يصبح (الخليفة - الامام) مثل غيره من خلفاء الدولة العباسية او الاموية . ولكنه اصبح «إماما» اجتمعت فيه الرياستان الزمنية والدينية . وعندما وطات قدما المعز لدين الله ارض الاسكندرية حرص على ان يبدو فى سمت «الامامة» منذ اللحظة الاولى . وقال لوفد المصريين الذى خف الى لقائه : «انه لم يسر لازدياد فى ملك ولا رجال .. ولا سار الا رغبة فى الجهاد ونصرة المسلمين» ونراه فى مواكبه وشعائره الدينية حريصا على مظاهر الامامة . يبدو اماما دينيا اكثر منه ملكا سياسيا . وقد سجل الفقيه الحسن بن زولاق المصرى . صديق المعز ومؤرخ سيرته . كثيرا من هذه المظاهر . يبدو فيها المعز إماما وافر التقى والورع . يؤم الناس للصلاة . ويعظهم خاشعا باكيا . وقد حرص ابناء المعز واحفاده . مع بعض الاستثناءات على هذه المظاهر . فى مواكبهم واعمالهم الدينية والرسمية .

وكان على دعاة المذهب الاسماعيلى ان يعملوا على تسريب معالم الدعوة المذهبية الجديدة الى الشارع المصرى شيئا فشيئا . وكان الأزهر اداتهم الرئيسية فى ذلك وقد كان الهدف الأساسى من بنائه ان يكون مؤسسة لنشر افكار الدعوة الاسماعيلية على جماهير القاهرة .. وقد جاء الفاطميون وفى صحبتهم كبار الدعاة الذين عاصروا نشاة الدولة فى المغرب وعلى راسهم الفقيه الكبير ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المعروف بابن حيّون التميمى القيروانى . وهو بالطبع غير الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان فقيه اهل السنة المتوفى فى بغداد عام ١٥٠ هـ .. بينما نحن نتحدث فى اواسط القرن الرابع الهجرى . والأرضية التى هى مجال حديثنا هى مصر والمغرب . وكان ابن حيون قد خدم عبيد الله المهدى مؤسس الدولة الفاطمية فى المغرب ثم ابناءه الخلفاء من بعده . وقدم فى ركب المعز لدين الله الى مصر . وتولى مرتبة الدعوة والقضاء فى عهده . وكان من اكابر فقهاء الشيعة الى جانب كونه اوثق اصدقاء المعز ومستشاريه . وقد الف كتبا عديدة فى فقه الشيعة . ويعتبر كتابه «دعائم الاسلام . وذكر الحلال والحرام . والقضايا والأحكام» هو متن الفقه الشيعى فى ظل الدولة الفاطمية (مثلما كانت اجتهادات سميّه ابى حنيفة النعمان متن الفقه السنى فى عصر الرشيد) بل لا يزال حتى اليوم هو المرجع الفقهى لطائفة البهرة .. وكان هذا الفقيه الشيعى الكبير يتصدر ساحة الازهر ليلقى على الناس مبادىء الفكر الجديد فيتحدث طويلا عن ولاية الائمة ومنزلتهم ووصاياهم . ويورد للناس طائفة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التى تدعم افكاره فى مسالة الولاية او الإمامة وكيف انها خصت بعلى بن ابى طالب وبابنائه من آل البيت وكيف ان الامامة قد استقرت بالنص من رسول الله على إمامه على ونصبه إياه . ثم يصف الائمة بانهم «خلق من خلق الله . وعباد مصطفون من عباده» افترض طاعة كل إمام منهم على اهل عصره . واوجب عليهم التسليم لامره . وقرن طاعتهم فى كتابه بطاعته . وطاعة رسول الله . وهم حجج الله على خلقه وخلفاؤه فى ارضه» .

مرتبة النبوة

والمؤرخون المعاصرون الذين عكفوا على دراسة المذاهب الشيعية لا يختلفون على ان «الامامة» تقترن فى الفكر الاسماعيلى بمرتبة النبوة ذاتها . وتنسب للامام . كما نسبت الى النبى معجزات واعمالا خارقة لا ياتيها البشر . فمن ذلك ما رواه الداعى الاسماعيلى المعروف عماد الدين ادريس فى كتابه «زهر المعانى» فى حديثه عن الامام اسماعيل بن الامام جعفر الصادق . والذى تفرعت منه الدعوة الاسماعيلية وتنتسب اليه . فيقول عن اسماعيل هذا انه توفى ودفن . ثم ظهر حيا بالبصرة . «واقبل اليه الناس يهرعون . وهم يقولون : هذا اسماعيل بن جعفر عاد حيا . وانه مسح بيده المباركة على ظهر شيخ مريض . فبرىء من علته . وشاهد الخلق ذلك . وغاب عنهم . يقول الداعى المذكور «فكان ما اظهره اسماعيل - عليه اتم الصلوات - من الغيبة والظهور بعد ذلك كما فعل جده الناطق المرسل محمد ﷺ .. فاظهر الامام اسماعيل ما اظهره اعجازا للخلائق . بظهور القدرة من الله تعالى . وبقاء الكلمة فى عقبه الطاهرين من بيته» ثم يقول : «ومثل هذه المعجزات العظيمة . التى تقصر عن معرفتها العقول . ويتيه فيها مع السائل المسئول . يظهرها العقل الاول الذى هو الابداع الاول بهم . لتظهر القدرة للعارفين» .

تراث الفلسفة

فهذه المعجزات التى ينسبها الاسماعيليون الى عميدهم اسماعيل بن جعفر . تذكرك على الفور بالمعجزات التى ذكرها القرآن الكريم عن المسيح عيسى عليه السلام الذى أحيا الموتى وابرأ الأكمه والابرص . وتذكرك بفكرة الرجعة التى ذكرها القرآن الكريم عن اصحاب الكهف وعن احد انبياء بنى اسرائيل وقد مرّ على قرية وهى خاوية على عروشها فقال انّى يحيى هذه الله بعد موتها . فاماته الله مائة عام ثم بعثه .. الخ .

وقد افاض مؤرخو المذاهب فى شرح ابعاد المذهب الاسماعيلى والمصادر التى استقى منها وهى فى معظمها مصادر غير إسلامية . وكيف تأثر بالمذاهب الفلسفية للتراث اليونانى ومدرسة الاسكندرية وخاصة مذهب افلوطين مؤسس الافلاطونية المحدثة .

وقد اجتذبت الدعوة الاسماعيلية عددا كبيرا من مؤرخى الفرق والمذاهب . ويعود ذلك الى الغموض الذى اتسمت به هذه الدعوة منذ نشاتها . فمن المؤرخين المسلمين عبد القاهر البغدادى صاحب كتاب (الفرق بين الفرق) والشهرستانى صاحب كتاب (الملل والنحل) كما تناولهم الامام الغزالى فى كتابه (الرد على الباطنية) ووضع المؤرخ المقريزى كتابا خاصا عن خلفاء الفاطمية سماه (اتعاظ الحنفاء باخبار الائمة الخلفاء) فضلا عن تعرضه لهم فى موسوعته الخطط والآثار . ومن ابرز المستشرقين الذين تخصصوا فى تاريخ الدعوة الاسماعيلية . الباحث الروسى ايفانوف الذى وضع اكثر من مؤلف فى الفكر الاسماعيلى فيما بين عامى ١٩٤٢ و١٩٥٢ . وكذلك المستشرق الشهير جولدتسيهر . والباحث الانجليزى برنارد لويس الذى الف كتابا خاصا عن فرقة الحشاشين وهم احد فروع الدعوة الاسماعيلية . ومن المؤرخين المحدثين الذين ينتسبون الى المذهب الاسماعيلى الباحث السورى الدكتور مصطفى غالب . واليه يرجع الفضل فى إماطة اللثام عن حقيقة الدعوة الاسماعيلية . وكشف الغموض الذى اكتنفها على مدى القرون السالفة . وقدم فى ذلك عددا من المؤلفات المستقاة من المخطوطات الاسماعيلية القديمة .

كما حظيت الدعوة الاسماعيلية باهتمام عدد كبير من العلماء المحدثين منهم الدكتور محمد كامل حسين . الذى نجح فى تحقيق وتقديم بعض تراث الفكر الاسماعيلى . وكذلك الدكتور عبدالمنعم ماجد . والدكتور ابوزهرة . والدكتور عبدالمنعم النمر . والدكتور مصطفى الشكعة . والدكتور محمد مصطفى حلمى . ولكنى سوف اتوقف عند مؤلفات المؤرخ الكبير محمد عبدالله عنان الذى عنى بتاريخ الدولة الفاطمية . ونشر فيها العديد من الكتب والرسائل العلمية . فهو يستخلص من اقوال دعاة الاسماعيلية وشروحهم ان الامامة لم تكن فقط مسالة رياسة دينية وسياسية يتنازعها فريقان من الأمة الاسلامية . وإنما كانت بالعكس . فى زعمهم . إرادة إلهية . قررها كتاب الله وايدها رسوله بما رووه من «احاديث» لا نهاية لها .

وان خلاصة نظريتهم . من الناحية العملية . هو ان تراث النبى العربى . لم يكن تراث امة هداها الله إلى الاسلام . وتراث رياسة معنوية جاءت لمرة الرسالة النبوية . وإنما كانت تراثا شخصيا . وميراثا خالصا لاسرة النبى . صاحب هذه الرسالة . وان النبى اوصى بهذا التراث إلى ابن عمه على بن ابى طالب . زوج ابنته فاطمة الزهراء . وبنيه من بعده . ابناء ولديه الحسن والحسين . وهكذا تغدو رياسة الامة الاسلامية فى نظرهم . ووفقا لتأويلاتهم ورواياتهم . ميراثا خاصا . لا يليها «حتى يوم القيامة» احد سوى آل البيت .

وهو موضوع حديثنا القادم ان شاء الله .

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن الادارة بين المهنة والحرفة - حيث تعرفت الى الاستاذ محمود ابو الفتح فى مايو ١٩٣٤ جمعنى مع المهندس الالمانى الذى كان يشرف على مطابع المصرى ببولاق . فتحدثنا نحن الثلاثة عما تحتاج اليه الجريدة من آلات فى المستقبل القريب - وكنت قد درست الطباعة فى بعثتى بلندن - فاعجبه حديثى عن الموضوع وإلمامى بالمصطلحات الطباعية . وكان ذلك مدخلا منطقيا الى ان صاحب المصرى اراد ان اترك الجامعة لاتولى إدارة الجريدة .

وبعد ايام ذهبت مع شمت - وهذا اسم المهندس - الى مطابع المصرى فبدا يتحدث الى كما لو كنت من الخبراء العالميين فى الطباعة . ولم اكن وقتذاك اعرف شيئا عن السلندرات او المحابر من الماكينة التى يتحدث عنها . فلما صارحته بذلك ابدى دهشته بعد الذى استمع اليه من حديثى فعلقت قائلا : اذا كنت تعتقد اننى اعرف عن الطباعة كل شىء . فالتعلم اننى لا اعرف عن العملية الطباعية شيئا . بل اننى لم ادق يوما مسمارا فى حائط الا واعوج .

واخذت اتقدم على اسطوات المصرى ثم اسطوات المؤسسات الاخرى التى اشرفت عليها من شركة الاعلانات الشرقية الى اخبار اليوم ومنها الى دار المعارف والاهرام فتمرست بمختلف الماكينات . بل اشتريت عددا منها من الخارج بعد الرجوع الى مستشار المانى عجوز فى زيوريخ كنت اضع بين يديه ما اريد شراءه من المانيا ومن الولايات المتحدة ليدرسه نظير اتعاب قدرها مائتان وخمسون فرنكا سويسريا فيكتب لى تقريرا مفصلا عن الماكينات المنافسة واسعارها واسماء الدور التى اشترتها فى الشرق الاوسط . فاستاذن اصحابها فى بيروت او الخليج او طهران فى زيارة اتعرف خلالها الى من يعمل على الماكينة من العمال . ثم اخرج بحصيلة من الخبرة والمعلومات عنها لا تكاد تخطىء .

وفى احدى المؤسسات الصحفية كنت اشترى حبرا فرنسيا معروفا بجودته واعتدال ثمنه . ولكن مدير المطابع جاءنى يوما باقتراح تغييره باخر انجليزى لا يقل بجودته وان كان سعره اعلى . فساورنى الشك فى دوافعه ورايت ان اختبر صدقه فاقترحت عليه ان يستهدى الوكيل برميلا منه لتجربته . ولما فعل ذلك ذهبت فى الليل الى المطابع فنقلت الغطاء الورقى الذى عليه الى برميل فرنسى . ونقلت ما على الفرنسى الى البرميل الجديد . وفى الصباح جاءنى صاحبنا بتقرير علاه غزلا فى جودة الحبر القديم الجديد . فتاكدت ان فى الفرق عمولة !

وفى مؤسسة صحفية اخرى وجدت استهلاك الانتموان - وهو مادة طباعية غالية - يزيد على مقتطلبه الكمية المطبوعة من نسخ الجريدة . فاتفقت مع شاب يطلب عملا على ان يقبل اول الامر تعيينه كناسا فى المطابع تحت الاختبار ليرقب استهلاك الانتموان على ان اعينه فيما بعد فى وظيفة ادارية . واخذ الشاب يقوم بمكنسته وملابسه المهلهلة فى انحاء المطابع فراى عاملا يقذف كسرة من الانتموان الى اعلا لتنفذ من كوة فى الحائط الى ممر بين عمارتين . وكان زميل له ينتظرها هناك .

ومع العمل الصحفى اشرفت على شركة فيرن للادوية وكان الدكتور احمد . صاحب مجلة الدكتور رئيسا لمجلس إدارتها . وعلى شركة وكيلة لسيارات فولجا كان يعمل معى فيها الاستاذ كمال عزى . وعلى شركة التوكيلات العامة للتجارة والصناعة . كان يعمل فيها رجل يهودى اسمه شوارتس . واخيرا على شركة مصر الاهرام التى تملك فندق رماد بالاهرام وكان يديره الاستاذ احمد غالب .. فاز اقتناعا بان وظيفة المهنة . ان تقول «ماذا» ومهمة الحرفة ان تقول «كيف» . وإذا لدينا مهنيون كثيرون فان الحرفيين الذين يعملون هاجروا من مصر بعد الثورة والمصادرات . وهكذا بدات الخسائر تتراكم فى كل قطاع .

ان من السهل ان ننادى اليوم ببيع القطاع العام . ولكن من الصعب ان نجد من يشتريه . وان نعثر على عمل لكل عامل يستغنى عنه فيه . وعلمنا تحلل فى الواسعة التى تطفو ولا تابه بالتخصص العميق الذى يغوص . فان «الانفتاحية» التى نرددها لتحديد الهدف دون تحديد الطريق .

د . السيد أبو النجا

على الماشى !

أهالى «العجمى» بالاسكندرية ، يتحدثون هذه الأيام ، عن السهرات الصاخبة والمزعجة التى تقام هناك تحت شعار «مايوه بارتى» ، وتمتد من منتصف الليل كل يوم وحتى الصباح ، دون رقابة تمنع مثل هذه المهازل الصيفية . التى أصبحت موضة أرستقراطية . تبدأ السهرة فيها بالمايوه ، وتنتهى بما لا يمكن أن نقوله .

نصيحة لمن ستسند إليه مهمة بحث هذه الظاهرة : إذا أردت التخفى والاشتراك فى «البارتى» ، فعليك ارتداء مايوه بقفل !

عبد النبى عبد البارى
